

عبد الرحمن عبد اللطيف الزبيدي  
Hamid N. Usma'il

# لآثار الأئمة والعقلاء



3 1924 059 066 179

# سَامِرَاء

( مع ٣ ائكال و ٦٣ لوحة )

مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٤٠

OLIN

DS

79

19

S9

S18

Title:

Sāmarā'



(أ)

## فهرست الألواح

### لوحة

- ١ - مدينة سامراء الحالية ، وبقايا الجامع الكبير  
( صورة جوية ) •
- ٢ - الملوية ( مؤذنة الجامع الكبير ) •
- ٣ - الجامع الكبير ، منظر قطعة من الجدار •
- ٤ - الجامع الكبير ، منظر قطعة من الجدار •
- ٥ - الجامع الكبير ، منظر عام •
- ٦ - اطلال دار الخليفة ، منظر جوى •
- ٧ - دار الخليفة ، جهة الشط •
- ٨ - دار الخليفة ، منظر جانبي •
- ٩ - دار الخليفة ، هاوية السباع (السرداب) •
- ١٠ - دار الخليفة ، منظر تصويري عام (على رأي فيولة) •
- ١١ - دار الخليفة ، بيت زبيدة •

## ( ب )

### لوحة

- ١٢ - المنقور ، بقايا القصر الجنوبي (بلكوارا) •
- ١٣ - المنقور ، بقايا القصر الجنوبي •
- ١٤ - ابو دلف - منظر جوى •
- ١٥ - ابو دلف - منظر الاطلال •
- ١٦ - ابو دلف - منظر الاروقة •
- ١٧ - المئذنة - ومنظر بقية جدار •
- ١٨ - سور شناس - منظر السور •
- ١٩ - الشارع الاعظم والاطلال المجاورة له (منظر جوى) •
- ٢٠ - الشارع الاعظم والاطلال المجاورة له (منظر جوى) •
- ٢١ - اطلال المتوكلية - منظر جوى •
- ٢٢ - اطلال قصر العاشق - منظران جويان •
- ٢٣ - اطلال قصر العاشق - منظر عام •
- ٢٤ - اطلال قصر العاشق - منظر عام •
- ٢٥ - اطلال قصر العاشق - مع منظر السراييب •
- ٢٦ - اطلال قصر العاشق - منظر جدار السراييب •

## (ج)

### لوحة

- ٢٧ - اطلال قصر العاشق •
- ٢٨ - قصر العاشق - السرايب •
- ٢٩ - قبة الصليبية ، منظر خارجي •
- ٣٠ - قبة الصليبية ، منظر خارجي •
- ٣١ - قبة الصليبية ، منظر خارجي •
- ٣٢ - قبة الصليبية ، منظر خارجي •
- ٣٣ - الملوية : بعد اعمال الصيانة والتعمير •
- ٣٤ - المسجد الجامع : بعد التعمير •
- ٣٥ - المسجد الجامع مع الملوية : بعد التعمير •
- ٣٦ - المسجد الجامع : منظر عام •
- ٣٧ - المسجد الجامع والمسجد الحالى •
- ٣٨ - بيت الخليفة : منظر عام •
- ٣٩ - بيت الخليفة : منظر بعد رفع الانقاض •
- ٤٠ - بيت الخليفة : منظر جوى عام •
- ٤١ - الكوير : منظر جوى •

لوحة

- ٤٢ - تل العليق •
- ٤٣ - تل العليق : منظر جوى •
- ٤٤ - ساحة الفروسية : منظر جوى •
- ٤٥ - حلبات السباق •
- ٤٦ - القسم الجنوبي من اطلال سامراء (منظر جوى) •
- ٤٧ - القادسية : منظر جوى عام •
- ٤٨ - القادسية : منظر جوى - تفاصيل القسم الغربى •
- ٤٩ - الاصطبلات : منظر جوى للقسم الشرقى •
- ٥٠ - الاصطبلات : منظر جوى للقسم الغربى •
- ٥١ - جدار مزخرف فى المنقور (من تنقييات هرسفلد) •
- ٥٢ - جدار مزخرف فى المنقور (من تنقييات هرسفلد) •
- ٥٣ - جدران مزخرفة (تنقييات دائرة الآثار العراقية) •
- ٥٤ - جدران مزخرفة (تنقييات دائرة الآثار العراقية) •
- ٥٥ - جدران مزخرفة (تنقييات دائرة الآثار العراقية) •
- ٥٦ - جدران مزخرفة (تنقييات دائرة الآثار العراقية) •

لوحة

٥٧ - مخطط قصر بلكوارا (المنقور) - حسب تخطيط

• هرسفلد

٥٨ - مخطط قصر العاشق (حسب تخطيط هرسفلد) •

٥٩ - مخطط قبة الصليبية - حسب تخطيط هرسفلد •

٦٠ - قصر بلكوارا : صورة جوية •

٦١ - ساحة الفروسيّة : منظر جوى •

٦٢ - المدينة الحالية وجوارها : منظر جوى •

٦٣ - القائم - ونهر القائم •

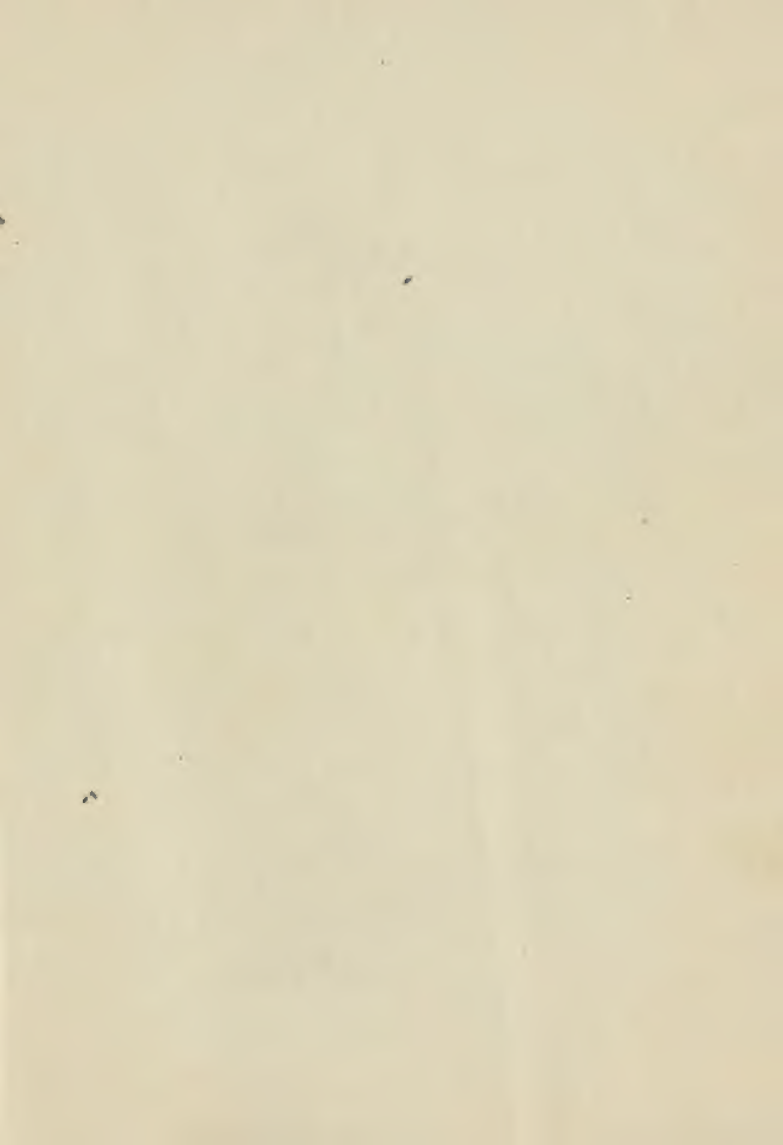
ملحوظة

ان المناظر الجوية المطبوعة على اللوحات

١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٤٠ ٤١ ٤٣ ٤٦ ٤٧

٤٨ ٤٩ ٥٠ ٦٠ ٦٢ من تصوير القوة الجوية

العراقية •





# الطريق

## بين بغداد وسامراء

---

تبعد سامراء عن بغداد نحو مائة وعشرين كيلومترا •  
يستطيع المسافر ان يقطعها بالقطار في مدة اربع ساعات ، او  
بالسيارة في نحو ساعتين ونصف او ثلاث ساعات • تقع  
محطة قطار سامراء في الجهة الغربية من نهر دجلة ، على  
بعد اربعة كيلومترات من ضفتها • مع هذا ، هناك خط  
فرعى ، يوصل القطار الى الشاطئ ، فلم يترك على المسافر  
الا العبور الى الضفة الشرقية بالزورق •

اما طريق السيارات ، فيمر من مخافر ومحطات :  
التاجي ، والمشاهدة ، والنادريات ، وسميكة ، وبلد ،  
والاصطبلات ، وسامراء ، الى ان يصل الجسر الذي يربط  
ضفتي النهر ، فيدخل المدينة الحالية •

لدى السفر بالسيارة ، يمر المسافر عند الكيلومتر السابع والثمانين بجانب جسر قديم ، يعرف بجسر حربي • ان هذا الجسر شيد في عهد الخليفة المستنصر بالله العباسي ، سنة ٦٢٠ هـ و ١٢٢٣ م ؛ فيجدر بالمسافر ان يقف عنده ، ويتفرج عليه ، وعلى كتاباته الجميلة التي تمتد على طوله ، من كلا جانبيه •

( نشرت دائرة الآثار القديمة كتيباً عن الجسر المذكور ، يحسن بالمسافر ان يطالعها )

وعندما يقترب المسافر من الكيلومتر العاشر بعد المائة ، يشاهد اسوار الاطلال المعروفة باسم «الاصطبلات» ، ثم يمر من بينها ويشاهد - في الجهة الثانية من النهر - اسوار «القادسية» والبرج المعروف باسم «القائم» •

(الالواح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ ترى مناظر الاصطبلات والقادسية من الجو والصحائف ٧٢ - ٧٥ تعطي بعض المعلومات عن هذه الاطلال) •

( ٣ )

• شاهد مسير . كذلك من بعد ، املونه ، قصر ربح  
الامم ، كما شهد في الافق في اتجاه الطريق نفسه  
الذي اتى القصر المعروف بـ قصر العروق .

( رجع لأواح ٢٢ إلى ٥٠ و ٥٢٨ ، الصفائف ٣ : - ٤٥ ، ٧٠  
- ٧١ .

و بعد الوصول الى المحطة بقليل ، تفصل طريق سامراء ،  
عن طريق تكرب - الموصل ، و يفتح نحو المدينة مباشرة .  
ساهد مسافر عندئذ ، المسجد الجامع بجانب المئذنة الملونة ،  
و امامه الحديقة حول فيه الامهين . • • وعندما يقرب من  
الجسر شهد على الضفة اسرى من جهة الشمال ، جدران  
أواوين دار الخليفة •

و عند عبور الجسر جدر بالسور ان ملاحظ ارتفاع  
الضفة الاسرى عن احدى الاممى ، و صنع الحرف الاسجري ،  
- السن المتعرج - الذي تكوّن منه المذكور . و صحبه  
المنحرف . اسرا كند على طول حرقه • ( الشكل ١ و ٢ )



(الشكل ١ و ٢)

# مدينة سامراء

## الحالية

---

تقع مدينة سامراء ، في اجنحه الشرقيه من نهر دجله  
على بعد نصف كيلومتر من ضفتها .

امده سور و سور مصلع ، على شكل يمد الى  
الاسداده . يبلغ طول محيط السور المذكور كيلومترين ،  
ولا سجدور فقطر الاعظم ٦٨٠ مترا .

المساكن واحواش مكائفه ، داخل السور في دروب  
صيقه . مجتمعه حول الجامع الذي يحوي على غسه المهدي  
وصريح الامام علي الهادي والجنس العسكري .

لقد نشرت دائره الامار امدته رساله خاصه عن « باب العبه »  
صمها معلومت وافيه مذكورا عنده للجامع المذكور وسرداب  
اعنه .

سور المدينة اربعة ابواب . باب المصطوف . في الغرب .  
 باب النصرية في الشمال ، باب بغداد في الشرق ، باب  
 الملطوش ، في الجنوب •

بعد هذه باب المصوف فل يصنع سبواب ، وبست دائره  
 احكامه والمدرسه الابتدائية ، ودائرة المدينة ، واسسيت  
 خارج اسور ، على طرفي الحريق المتد من باب المصوف  
 الى الشريعة وانغير وانجسر - كما بست على ضفة النهر  
 به تحتوي على مصحات الماء ومكائن الكهرباء ، واسست  
 خلف ذلك حديقة لمدينة ؛ وقد اخذ الناس بسور بعض  
 الدور في العرصات اوقفه بين اسور وبين شحى النهر •  
 وكذا هذه باب الملطوش . وبني خارج مسجد  
 ومذبحه •

واما باب بغداد . فقد حول الى مذبح محلي .  
 تعرض فيه نماذج من الآثار المستخرجه من الحفريات  
 التي تقوم بها مديرية الآثار القديمة في اطلال سامراء ••

## أطلال المدينة القديمة

إن مدنه سمراء الحالية . مبنية على أطلال مدنه  
سري . أي . ١٠٠٠ سنة . ومحاطة بها من كل الجهات .  
وسمها أطلال المدينة . على طول نهر  
دجلة . أي البحر . وتمل من جهة الجنوب إلى  
مخاض قرب من نهر الفرات . ومن جهة الشمال إلى  
صدر نهر الرضص . وسما . سبع صو الأطلال نحو  
أربعة . ١٠٠٠ كم . مع مدنه منها حوض المدينة  
الحالية . والبقية في شمالها .

نهر من هذا أطول المسائل . أن الفروسي كان  
مصيب كثر الأسماء . في هذه المدينة بأنها أعظم  
الأدلة . ١٠٠٠ . ونه . يكن في الأرض احسن  
ولا احسن ولا أوسع منك منها . ١٠٠٠ . آثار البلاد واجبر  
العهد الفروسي . ص ١٢٥٨ . وأم المدي التي لا تزال  
فأسمه ورخصه بين هذه الأطلال فليست بكثرة . فالمهم  
منها كذا تنحصر في الأماكن التالية :-

في الجهة الشمالية من المدينة الحالية :-

- (أ) المسجد الجامع ومئذنته المئذنية (راجعوا  
الألواح من ١ الى ٥ ومن ٣٣ الى ٣٧) .  
(ب) دار الخليفة وبيت العمدة (راجعوا الألواح  
من ٦ الى ١١ و ٣٨ الى ٤٠) .  
(ج) جامع أبي دلف (راجعوا الألواح ١٤  
الى ١٧) .

وفي الجهة الجنوبية من المدينة :-

- (د) قصر بلكوايا . المعروف بين الناس باسم  
المنفور (راجعوا الألواح ١٢ و ١٣ و ١٥٧) .  
واما بقية اقسام الاضلاع . فمنهم من يظن من كسوار  
في بعض المحلات . وآكدم راسه معشرة في كل الجهات .  
اهم الاسوار هي :- سور عسى . وسور شناس . وسور  
ولي ، وسور قصر الجعفري .  
واما الآكدم . فتكون - توجه عام - من بقايا اسوار  
الدور وزوايا غرفها .



( ٩ )

ان الأكام المكونه من اسوار الدور والمقصود  
تسلسل على حصص منقسمه . فتصهر اسوار اسوار  
القدس . وامت الأكام المكونه من روايا الدور .  
فمنورع - في كثير من المحلات - حول ساحات كبيره  
او صغيره . ظهر السبيل الكثير من مخططات الدور  
المحتميه تحتها .

الاسوار القديمه . لا يصهر بوصوح في المحلات  
محدوده . فاعلمه احياده . غير انها تحلى للنظر بكل  
وصوح في كثير من اسجلات . ووصل الى اقصى درجات  
وصوح . في الجنوب . في حوا قصر المنصور . وفي  
سكان حدس . في القدم المعروف بن الناس  
الى اسود باسم السارح الأعظم .

بلع عرض هذا السارح مائه متر . وبنى اتجاهه  
منقسم على طول سبعة كيلومترات . ويظهر في طرفي  
هذا السارح الأعظم سلسلة من اسوار عرصيه منظمه . بلع  
عرض البعض منها خمسين مترا .

وام مخططات الدور . فتصهر حبله ايضا في طرفي  
السارح الأعظم . عند صعود المتخرج احدى الأكام

امر رفعه على احد جانبي السارح ويعم النظر في  
مجموعة الأكام التي يساهدها يستطيع ان يبين حدود  
الدور وتقسيماتها الأساسية .

وكذلك الامر . عند ملاحظه الاطلال . من فنطره  
البرصاص . حيث يستطيع المنخرج ان يلاحظ بعض  
الاقسام من قصر المتوكليد . بكل وضوح .

ولا حاجة الى البيان . ان المسور يحويه ظهر  
اتجاهات اسوارح وتقسيمات الدور والقصور بوصوح تام  
(راجعوا الالواح ١٤ و ١٩ - ٢١ و ٤٠ و ٤١ و ٤٦) .

هذا ويرتفع في الجهة الشماليه من المسجد الجامع  
والجهة الشماليه الشرقيه من دار الخليفه . تل يعرف  
بين الناس باسم تل العليج (تل العليق) (الوحه ٤٢ و ٤٣)  
وهو تل اصطناعي كان يعلوه بناية صغيرة ، تطل على  
الصحراء . بين التل وبين بيت الخيفه والمسجد الجامع ،  
عدة حبات للسباق . اهمها ساحة الفروسية (راجعوا  
اللوحة ٤٤ و ٤٥) .

## فرائب الضفة الغربية

غير ان المدينة القديمة لم تنحصر بالضفة الشرقية من نهر دجلة ، بل كانت توسعت الى الجهة الغربية منه ايضا ، في المنطقة التي سميت دجلة ونهر الاسحافي . كانت تشتهر حدائق المدينة ، فكانت عامرة بالبساتين والمجالس والقصور .

غير ان المباني التي بسبب ساحفة الى الآن في هذه الجهة يحضر بقصر العاشق (الألواح ٢٢ الى ٢٨ و ٥٨) وقبة السليبي (الألواح ٢٩ الى ٣٢) .

واما بقية الأقسام ، فلم يبق منها آثار ظاهرة ، بسبب انحسار الأرض ، واستمرار زراعتها . مع هذا ، قد اكتشفت مدرج الأثار القديمة بقايا قصر فسيح في شمال قصر العاشق - في المحل الذي كان يعرف باسم تل الحويصلات ، كما برزت آثار المجالس والحدائق في المحل المعروف باسم تل الصخر .

## ملحقات اطلال سمراء

لاطلال سمراء ملحقات مهمان ، من جهة الجنوب :

أ) القادسية ، على بعد ثمانية كيلومترات من  
أقصى جنوب اطلال سمراء القديمة على نهر دجلة ، ونهر  
القائم (لوحة ، ٤٧ و ٤٨) .

ب) الأصفيات ، على بعد ثمانية كيلومترات ، في اتجاه  
الغرب من نهر دجلة (لوحة ٢٩ و ١٥٠) .

# تاريخ سامراء

## نظرة اجمالية

---

• استمدت مدينة سامراء سنة ٢٢١ هـ الموافق ٨٣٦ م .

اسمها الخليفة المعتصم - بن هرون الرشيد - وهو  
من الخلفاء العباسيين . في السنة الثالثة من خلافته .  
جعلها عاصمة حكمه ثم ملكه العيصم .

• وسعها ابنه الواثق (من ٢٢٧ هـ ٨٤١ م - الى  
٢٣٢ هـ ٨٤٦ م) ووسعها الى اوج عظمتها واقصى  
اسعها الحاكم - (من سنة ٢٣٢ هـ ٨٤٦ م - الى ٢٤٧ هـ  
٨٦١ م) .

عبر ان امورها احبب احلالا كيب بعد قتل المتوكل .  
وبدع عن كرسي الخلافة فيها - بعد المتوكل - المنتصر .  
فالمستعصم . فالمعز . فالمهتدي - وفي الاخر تولى  
الخلافة المعتمد (٢٥٦ هـ ٨٦٩ م) .

وبعد ان افاد فيها بصع سوان . وبني فيها قصرا  
 حديثا . بركتها بها . فاعاد مقر الخلافة الى بغداد .

واما كيفيه تأسيس هذه المدينة . فمروجه بصوره  
 تفصيليه في « كتاب البلدان » الذي القه اليعقوبي بعد  
 تأسيس المدينة بحمس وخمسين سنه فقط . . .

وستتل المفراء النقط الرئيسيه من التفاصيل الوارده  
 في الكتاب احدى كوز محسره فيها . . كم تنقل مقاله  
 بعنوان قصة سامراء . كر نشرها مدير الانار الجرافيه  
 في مجله الرساله المصريه . وذلك لاعطاء فكرة واصحه  
 عن اهمه العوامل التي عملت في تأسيس سامراء اولا  
 وانهدامها ثانيا

## سر من رأى

نبذة مقتبسة من كتاب البلدان للبعقولي

وانها المدينة الثانية من مدن حلفاء بني هاشم وقد  
سكنها ثمانية حلفاء منهم المعتصم وهو ابتدأها وانساها  
والواثق وهو هرون بن المعتصم ، والمتوكل جعفر بن  
المعتصم ، والمتصر محمد بن المتوكل ، والمستعين  
احمد بن محمد بن المعتصم ، والمعتز ابو عبدالله بن  
المتوكل ، والمهدي محمد بن الواثق ، والمعتمد احمد  
بن المتوكل .



كانت سر من رأى في منفذ الانام صحراء من  
ارض الطيرها لا عمارة بها وكن بها دير المنصاري  
بالموضع الذي صارت فيه دار السلطان المعروفة بدار  
العمامة ، وصر الدير بيت المال . فلما قدم المعتصم  
بعداد منصرفه من طرسوس في السنة التي بويع له بالخلافة

وهي سنة حادي عشره ومائتين ثلث دار المأمون م بي  
دارا في الجانب السرفي من بغداد وانتقل اليها واقام بها  
في سنة ثمانى عشره وتسع عشره وعسرون واحسدى  
وعشرين ومائتين \*

وكان معه خلق من الأتراك وهم يومئذ عجم .  
اعلمني حفيظ الحكيم . فان كان المعظم يوجه بي في  
ايام المأمون الى سمرقند الى نوح بن اسد في شراء  
الأبراك . فكنت اقدم عليه في كل سنة منهم بجماعه .  
وكنتم به في ايام المأمون منهم براءه لانه آلاف علام .  
فلم اقص الى اختلافه الخ في طلبهم وانسرى من كان  
بغداد من فبق الس . وكان اولئت الأبراك العجم  
اذا ركبوا الدواب كسوا بعمدوم اساس من وشمالا  
فيثب عليهم العوعاء فيقتلون بعصب ويصرنون عصب  
وتذهب دماؤهم هذرا لا يعدون على من فعل ذلك فقتل  
ذلك على المعظم وعزم على الخروج من بغداد \*

فيخرج الى اسباسبه وهو الموضع الذي كان  
المأمون يخرج اليه فيقيم به الايام والسهور فعزم ان



بشيء من المساحة خارج بغداد مدنة فصافت عليه ارض  
 ذلك الموضع وكره انما قريبها من بغداد . فمضى الى  
 البردان \*\*\*

او بعد البحث واسوقف في عدة مواقع) مد الى  
 القاطول فقال هدا اصدق اسواق . فصر النهر المعروف  
 بالقاطول وسط المدنة و يكون الباء على دجلة وعلى  
 القاطون فابتداء الباء واقطع القواد والكتاب والناس  
 فبوا حتى ارفع الباء واحتطت الاسواق على القاطول  
 وعلى دجلة وسكان هو في بعض ما سى له وسكن بعض  
 الناس ايضا .

ثم قال ارض القاطون غير طائفة واسا هي حسب  
 واهلها والباء بها شعب جدا وليس لارضها سعة ثم ركب  
 مسجدا فمر في مسيره حتى صا الى موضع سر من راي  
 وهي صحراء من ارض اطرها لا عمارة بها ولا انيس  
 فيها الا در المنصاري فوقف بالدبر .

ثم عزم المعظم على ان ينزل بذلك الموضع فاحضر  
 اوزراءه وقال لهم اشترؤا من اصحاب هذا الدبر هذه  
 الارض .

ثم احصر المهندسين فقال : اختاروا  
اصح هذه المواضع فاختاروا هذه مواضع للقصور وصرو  
الى كل رجل من اصحابه بناء قصر .

فصير ابي حنيفة عرطوج ابي الفتح بن خافان  
بناء الحوسق الحفافي والى عمر بن فرج بناء القصر  
المعروف بالعسري . والى ابي الوزير بناء القصر  
المعروف بالوزيرى .

ثم حص المظائع للمواد والكتاب  
ولناس . وخط المسجد الجامع . واحتسب  
الاسواق حول المسجد الجامع ، ووسعت صفوف الاسواق  
وجعلت كل تحارة مفردة ، وكل قوم على حديثهم . على  
مثل ما رسمت عليه اسواق بغداد .

وكتب في اسخاص المعينه وابنائين واهل اهل  
من اجدادين والبحرين وسائر الصناعات . وفي حمل  
الساج وسائر الحطب والحدوع من البصرة وما والاها من  
بغداد وسائر السواد ومن انطاكية وسائر سواحل الشام

وفي حرس عسله ارحام وهرس الرحام . فاقسمت باللاذقية  
وغيرها دور صناعة الرحام .

وافرد فطائع الانراك عن فطائع الناس جميعا  
وحصلهم معزول عنهم لا يخلطون بهم من المولدين  
ولا يحورهم الا المراعده . . . . . ثم اشرى لهم الجوازي  
فازوجهم منهم ومعهم ان ينزوجوا وصاهروا الى احد  
من المولدين اى ان نسا لهم اولد فيتزوج بعضهم  
الى بعض واجرى لحواري الانراك ارزاقا قائمة وانبت  
اسماءهن في الدواوين ثم يكن يقدر احد منهم يطلق  
امراته ولا يفارقها .

١ ثم يذكر اليعقوبي اسماء الفواد وابورراء الدين  
اوضحهم المعظم كما يذكر اسماء الشوارع واحسدا  
فواحدا . ويذكر اهم الفطائع التي تمتد على طرفي كل  
سرع من السوارع . . . . . كما يذكر محلات الاسواق  
والسوقان . والجزائن العامة . ومحلي الشرطه  
والحسن الكبير . وسائر الدواوين . . . . . ثم يقول :

والسابع الذي على دحلته سمي شاربغ الحليج  
وهناك القرص والسم والحدارات التي برد من هداد  
وواسط وككر وسائر السواد من البصرة والابند  
والاهوار وما اتصل بذلك ومن الموصل وهرابا ودر  
ربيعه وما اتصل بذلك . . .

• التاسع الذي على البحر من رأى الكرم من  
اتساعهم هداد وبوا السواحل الواسعة إلا ان سربهم  
جميعا من دحلته مما يحمل في الروا على السواحل وعلى  
الابرار انما به بعدد البراءة هي مائة عشر سائعه وليس  
بها اتساع في الماء . ولكن دحلته قريبة والرواين كبيره .  
وبلعت غلات ومسحلات من رأى واسواقها عسره  
آلاف الف درهم في السنة وقرب يحمل ما يؤتى به من  
الميرد من الموصل وهرابا وسائر در ربيعته في  
السفن في دحلته فسلحبت اسعارهم .

ولما فرغ المعظم من الخطط ووضع الاساس للمناء  
في الجانب الشرقي من دحلته وهو جانب من رأى

نعم حسرا الى الجانب العربي من دجله فانشا هناك  
 عمارات واساس والاجنه، حفر الانهار من دجله وصير  
 اى كل فئه عمارة ناحه من النواحي .

وحمل الحمل من بغداد وبقية السواد  
 وحملت العروس من الحررة واسد والجبل واري  
 وحراسان وبقية البلدان . فكثرت مياه في هذه العماره  
 في الجانب الشرقي من داءى وصبح النخل وبتت  
 الاسجار وركت الثمار وحست الثواكه وحسن الرياح  
 والتمل وروع اسس اصاف اروع والرياحين والبقول  
 والرضاء وكنت لارض مسرحة الوف سنين فزكا كل  
 ما سرس فيها وروع بها حتى بلغت علة العمارات بالنهر  
 المعروف بالاسحافي وما عليه والايتساخي والعمرى  
 والعد الملكى وداليه ابن حماد والمسرورى وسيف  
 والعربات المحدثه وهي خمس قرى والقرى السفلى  
 وهي سبع قرى والاجنه والبساتين وحراج الزرع اربع  
 مائة الف دينار في السنة .

واقدم المعتصم من كل بلد من يعمل عملا من  
الاعمال او يعالج مهنة من مهن العمارة والزرع والنخل  
والفروس وهندسة الماء وورثه واستنساظه والعلم  
بمواضعه من الارض .

وحمل من مصر من يعمل الفراطيس وغيرها وحمل  
من البصرة من يعمل ابرحاج والحزف والحصر وحمل  
من الكوفة من يعمل الحزف ومن يعمل الادهان ومن  
سائر البلدان من اهل كل مهنة وصناعة فاسفلوا بعيالهم  
بهذه المواضع واقطعوا فيها وجعل هناك اسواقا لاهل  
المهنة بالمدينة .

وبنى المعتصم العمارات قصورا وصبر في كل بلد  
قصرا فيه مجالس وبرك وميادين وحبست العمارات  
ورغب وحوه الناس في ان يكون لهم بها ادنى ارض  
وتنافسوا في ذلك وبلغ الحريب من الارض مالا كبيرا .

ومات المعتصم بالله سنة سبع وعشرين ومائتين وولى  
الخلافة هرون الواثق بن المعتصم فبنى الواثق القصر

المعروف بالهاروني على دجله وجعل فيه محال في  
دكة شرفية ودكه عربية وانتقل اليه .

ورادت الاقطاعات ٠٠٠٠ وراد في الاسواق وعظمت  
المرض التي تردها السن من بغداد وواسط والبصرة  
والموصل . وجدد الناس البناء واحكموه واتقنوه لما  
علموا انها قد صارت مدينته عمرة وكانوا قبل ذلك  
يسمونها العسكر .

ثم توفي الوانق في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وولى  
جعفر المتوكل بن المعتصم فنزل الهاروني وآثره على  
جميع قصور المعتصم وانزل ابنه محمدا المنتصر قصر  
المعتصم المعروف بالحوسق وانزل ابنه ابراهيم المؤيد  
بالمطيرة وانزل ابنه المعتز حلف المطيرة مشرقا  
بموضع يقال له بلكوارا .

فاتصل البناء من بلكوارا الى آخر الموضع المعروف  
بالدور مقدار اربعة فراسخ وزاد في شوارع الحير شارع  
الاسكر والشارع الحديد وبنى المسجد الجامع في اول

الخير في موضع واسع خارج المدار لا يتصل به شيء من القطائع والأسواق واتقنه ووسعه واحكم بناءه وحمل فيه قوته ماء لا يقطع مائه وحمل الطرق اسه من ثلاثة صفوف واسعة عظيمه من السارعة الذي تأخذ من وادي ابراهيم من راح في كل صف حوائث فيها صنف البحارات والقنابر والساعات عرس كل صف مائة ذراع بالذراع السوداء لنلا صيق عليه الدحول الى المسجد اذ حصر المسجد في الجمع في جيوشه وجموعه وبحيله ورجاله ٥٥٥٥٥٥ سعت على الناس المنازل والدور واتسع اهل الاسواق وامهس والقناعات في تلك الحوائث والاسواق التي في صفوف المسجد الجامع .

وعزم المتوكل ان يبني مدينه تنقل اليها ونسب اليه ويكون له بها الذكر فامر محمد بن موسى المنجم ومن يحضر بانه من المهندسين ان يخبروا موضعاً فوقع اختيارهم على موضع يقال له الماحوزة وقيل له ان المعتصم قد كان على ان يبني هاهنا مدينه ويحفر نهراً



قد كان في الدهر القديم فاعزم على ذلك وابتداء النظر فيه في سنة خمس واربعين ومائتين ووجه في حفر ذلك النهر ليكون وسط المدينة بقدر النفقة على النهر الف الف وخمسمائة الف دينار قطاب نفسا بذلك ورضى به وابتداء الحفر وافقت الاموال الحليلة على ذلك النهر واختط موضع قصوره ومنازله واقطع ولاه عهوده وسائر اولاده وقواده وكتبه وجنده والناس كافة ومد السارح الاعظم من دار اساس النسي بالكركح وهي النسي صارت لتفتح بن حافر مقدار ثلاثة فراسخ الى قصوره .

وجعل دور قصوره ثلاثة ابواب عظام جليلة يدخل منها الفارس برمحه واقطع الناس يمينة السارح الاعظم ويسرته وجعل عرص السارح الاعظم مائتي ذراع وقدر ان يحفر في جنوبي السارح نهرين بحري فيهما الماء من النهر الكبير الذي يحفره .

وبنت القصور وشيدت الدور وارتفع البناء وكان بدور بنفسه فمن رآه قد حد في البناء اجازاه واعطاه فجد الناس .

وسمى المتوكل هذه المدينة الجعفرية واتصل ابناؤه  
 من الجعفرية الى الموضع المعروف بالدور ثم بالكرج  
 وسر من رأى ماذا الى الموضع الذي كان منزله ابنه  
 ابو عبدالله المعتز ليس بين شيء من ذلك قضاء ولا فرج  
 ولا موضع لا عمارة فيه فكان مقدار ذلك سعة فراسخ  
 وارتفع البيان في مقدار منه وحملت الاسواق في موضع  
 معتزل وجعل كل مربعه وناحيه سوقا وبني المسجد الجامع  
 وانتقل المتوكل الى قصور هذه المدينة اول يوم من  
 المحرم سنة سبع واربعين ومائتين . فلما جلس اجاز  
 الناس بالحوائر السية ووصلهم واعطى جميع القواد  
 والكتاب ومن تولى عملا من الاعمال وتكامل له السرور  
 وقال الآن علمت اني ملك اذ بنيت لنفسي مدينة سكنتها

ونقلت الدواوين ديوان الخراج وديوان الضباع  
 وديوان الزمام وديوان الجند والشاكرية وديوان الموالي  
 والقلمان وديوان البريد وجميع الدواوين .

الا ان النهر لم يتم امره ولم يجز الماء فيه الا جريا  
 ضعيفا لم يكن له اتصال ولا استقامة على انه قد انفق عليه

( ٢٧ )

شيها مالف انف دينار ولكن كان حموه صعبا جدا انما  
كنوا يحصرون حصاً وافهارا لا يعمل فيها المعاود .

واقام المتوكل نارا في قصوره بالجعفرية تسعه  
اشهر وثلاثة ايام وقتل لثلاث حلون من شوال سنة سبع  
واربعين ومائتين في قصره الجعفري اعظم القصور  
شوما .

وولى محمد المنتصر بن المتوكل فانتقل الى  
سر من رأى وامر الناس جمعها بالانتقال عن الماحوزة  
وان يهدموا المنازل وحملوا النقص الى سر من رأى  
فانتقل الناس وحملوا نقص المنازل الى سر من رأى  
وخربت قصور الجعفري ومنازله ومساكنه واسواقه في  
اسرع مدة وصار الموضع موحشا لا انيس به ولا ساكن  
فيه والديار بلاقع كانها لم تعمر ولم تسكن .

ومات المنتصر بسر من رأى في شهر ربيع الآخر  
سنة ثمان واربعين ومائتين وولى المستعين احمد بن محمد  
ابن المعتصم فاقام بسر من رأى ستين وثمانية اشهر حتى

اصطربت اموره فانحدر الى بغداد في المحرم سنة احدى  
 وحسين ومائتين فاقام بها يحارب اصحاب المعتز سنة  
 كاملة والمعتز بسر من رأى معه الاتراك ومائت الموالى  
 ثم خلع المسعين وولى المعتز فاقام بها حتى قتل ثلث  
 سنين وسبعة اشهر بعد خلع المسعين . وبويع محمد  
 المهتدي بن الواثق في رجب سنة خمس وحمسين ومائتين  
 فاقام حولا كاملاً سزى الجوسق حتى قتل رحمه الله .

وولى احمد المعتمد بن المتوكل فاقام بسر من رأى  
 في الجوسق وقصور الخلافة ثم انتقل الى الجانب  
 الشرقي بسر من رأى فبنى قصرا موصوفا بالحسن سماه  
 المعشوق فنزاه فقام به حتى اصطربت الامور فانتقل الى  
 بغداد . ( انتهى الاقتباس من كتاب البلدان لليقوبى ) .

## قصة سامراء

قصة مدينة سامراء من اعرب وامتع قصص المدن في التاريخ : قطعة ارض فضاء . على صفة مرتفعة من نهر دجله . لا عماره فيها ولا انيس بها ، الا دير المنصاري . . . . تحول - في مل امح البصر - الى مدينه كبيره . لتكون عاصمة لدوله من اعظم الدول التي عرفها التاريخ . في دور من المع ادوار سوادها . . . نمو هده المدينه الجديده وتردهر سرعه هائله . لم ير التاريخ مثلها في جميع القرون السالفة . ولم يذكر ما يماثلها بعض المماثلة . الا في القرن الاخير - في بعض المدن التي ساءت تحت ظروف خاصه - في بعض الاقسام من العالم الجديد .

غير ان هذا الازدهار العجيب لم يسمر مدة طويله . لان المدينه نفدت « صبه العاصمه » التي كانت علة وجودها وعامل كيانها فل ان يمضي نصف قرن على شأنها فاحد في الاقفر والانداس سرعه هائله ،

لا تصاها سرعة . سوى تلك السرعة الشادة التي كان تم  
يرثها ابن المعتز ، بقوله :-

وبعد ان كان الناس يسمونها باسم . سر من رأى «  
اصحوا يسمونها باسم . ساء من رأى . . . وبعد ان كان  
الشعراء يتسابقون في مدح قصورها . احدثوا يسرسلون  
في رثاء اطلالها . . .

بعد ان قال ابن الجهم . في وصف احد قصورها :-  
بدائع ، لم ترها فارس ولا الروم ، في طول اعمارها .  
صحون . تسافر فيها العيور اذا ما تجلت لابصارها .  
وقفة ملك . كأن النجوم نصي اليها باسرارها . .

يرثها ابن المعتز . بقوله :-

قد افقرت سر من را . وما نسي . دوام . .  
فالقصر يحمل مهابا . كانها آجام . .  
ماتت . كما مات فيل . تسئل منه العظام . .

وفي الواقع ماتت سامراء . ميتة فجائية . بعد عمر  
قصر . لم يبلغ نصف القرن : وامست رموسا واطلالا

هائلة . تمتد اليوم امام انظار الزائر . وتتوالى تحت  
أقدام المسافرين . الى ابعاد ساعة . لا يقل امتدادها عن  
الخمسة والثلاثين من الكيلومترات ٠٠٠

\*\*\*\*\*

عندما يتحول المرء بين هذه الاطلال المترامية  
الاطراف . ويتأمل في السرعة العظيمة التي امتاز بها  
تأسيس مدنه سامراء وتوسعها من جهة . واققرارها  
واندراسها من جهة اخرى ٠٠٠ لا تمالك نفسه من  
التسؤل عن العوامل التي سيطرت على معدرات هذه  
المدينة العظيمة . وصيرت قصة حياتها بهذا الشكل  
الغريب ٠٠٠

ان العوامل السياسية التي لعبت دورا هاما في هذا  
المصدر . لم تكن كثيرة التعقيد بل انها تتحلى لنا  
بكل وضوح . عندما يلقي نظرة عامة على اهم الحوادث  
التي وقعت في عهود الخلفاء الثمانية الذين توالوا على  
اربكة الخلافة العباسية في سامراء :

يجابه الحليفة المعنصم - وهو ابن هرون الرنيد -  
مساكن كثيرة في ادارة البلاد . فيرى ان تغلب عليها

باستخدام جيش من الموالي والمماليك . فيكثر من شراء  
 القلماز - من بلاد المغرب والمشرق - وعلى الاخص  
 من ما وراء النهر . بغية تكوين جيش مطيع ينزل على  
 ارادته على الدوام . . . غير ان تكاثر هذا الجيش الغريب  
 في العاصمة القديمة - بغداد - المزدحمة بالسكان يؤدي  
 الى حدوث بعض الوقائع بين العساكر والاهلين فيقرر  
 الخليفة ازاء هذا الحال ، احدث عاصمة جديدة - بعيدة  
 عن القديمة - بتقل اليها بعساكره وقواده ووزرائه  
 وندمائهم وكنانه واتباعه ، ويدعو الناس اليها ، - على ان  
 يرتب كل شيء فيها حسب ما يترأى له « مفيدا » لتوطيد  
 دعائم ملكه من جهة . ولزيادة جلال عاصمته من جهة  
 اخرى . . .

سمي الخليفة في تحقيق فكرته هذه بعزم قوى  
 وفق خطة محكمة . فينتخب موقع سامراء . بعد التحري  
 والبحث . ويؤسس عاصمته الجديدة هناك . على اساس  
 القطاعات المنظمة . فيجعل كل مجموعة من القطاعات التي  
 فيها قائمة بنفسها . مستقلة عن غيرها بمساجدها واسواقها  
 وحماماتها . . .



و " بهرد قطائع الأتراك عن قطائع الناس جميعا ،  
 ويجعلهم معزليين عنهم ، لا يحتلطور بقوم من المولدين " .  
 ولو كانوا من التجار .. حتى انه يفكر في امر ذريتهم  
 و " يستري لهم الجوازي ، فيزوجهم منهن ، ويمنعهم  
 ان يتزوجوا ويصاهروا احدا من السودن . الى ان  
 نساء لهم الولد فيتزوج بعضهم الى بعض " ..

لا شك في ان هذه الخطة كانت تنطوي على محاولة  
 سياسية خطيرة . بل كانت بمثابة نجربة اجتماعية  
 جريئة . كما لا شك في ان التدابير التي اتخذها المعتصم  
 في سبيل تنفيذ هذه الخطة كانت دقيقة وحازمة . ومع  
 هذا انها لم تأت بالفوائد التي كان ينوحاها منها ، بل  
 افست الى نتائج معاكسة للاهداف التي كان قد استهدفها  
 معاكسة تامة .. ونستطيع ان نقول : ان المعتصم كان  
 حسب حسابا لكل شيء في هذا الباب . غير شيء واحد  
 وهو التطور الذي يحدث في نفسية الجيش - بطبيعة  
 الحال - عندما يتكون افرادة وقواده من الغرباء ، ولو  
 كانوا - في الاصل - من الارقاء ..

اراد المعتصم - بخطه هذه - ان يتخلص من  
 مشاغبت الاهالي . غير انه لم يدرك بان هذه الخطـة  
 ستؤدى - عاجلا ام آجلا - الى جعل الخلافة العويبة في  
 ايدي الحدود الغرباء ، وقواده الطامعين . . .

وهذا ما حدث فعلا : فقبل ان تمضي عسرون سنة على  
 وفاة الخليفة المعتصم ، الذي وضع هذه الخطه وشرع في  
 تطبيقها ، تعاقمت سيطرة القواد ، ووصلت بهم الجراءة  
 الى درجه قتل الخليفة المستوكل قتلا فظيعا . . . وبعد  
 ذلك تتابعت الاحداث والاضطرابات ، وافتت الى قتل  
 الخلفاء وحبسهم لان مرات منواليات خلال عسر سنوات .  
 الى ان تولى الخلافة المعتمد . . . وبعد ان صرف بعض  
 الجهود في سبيل توطيد دعائم ملكه في سامراء نفسها ،  
 رأى ان سهي هذه المحاولات كلها . . . فقرر ان يترك  
 سامراء بالكلية ، وان يعد كرسي الخلافة الى بغداد  
 بصورة نهائية .

ونذلك . ستطيع ان تقول ان الخطة السياسية التي  
وصعها المعظم - والنجربة الاجتماعية التي قام بها  
تنفيذا لهذه الحطة - انتهت بفشل تام . . . .



غير ان قصة هذه المدينة العجيبة اذا انتهت من  
الوجهة السياسية بفشل أليم . . . . . وفيها تكلفت - من الوجهة  
العمرائية - بنجاح كبير . يسجله تاريخ الفز والعمرا  
بمداد الاجلال والاكبار . . . .

ان اقدام الحلقة المعظم على تأسيس عاصمته  
الحديثة كان حدث ابان سوكه السلطنة العباسية  
وعظمتها . فكان من الطبيعي ان تمثل في هذه العاصمة .  
نلك النوكة والعظمة احسن تمثيل .

ان الاراضي التي انحبها المعظم لتسييد المدينة  
الحديثة . كانت منبسطة وواسعة . ولم يكن فيها من  
المباني القديمة ما يعرقل خطط المباني الجديدة . ولا  
من التلوي والوديان ما يحدد ساحات البناء ، فكان  
بإستطاعة الحلقة ان يجعل القطائع كبيرة وفسحة .

والطرق عريضة وطويلة . . وسيكون باسطاعة اخلافه ان  
يوالوا عمله هذا ، ويمددوا السوارع ويوسعوا المدينة . .

ان السلطة التي يحكمها الحليفة المسار اليه كانت  
عنية وكثيره الموارد جدا . فكار باستطاعته ان ينفق  
اموالا طائلة لتسييد القصور والمساجد وسائر المرافق  
العامه ، كما انه سيكون في استطاعة ابائه ايضا ان  
يستمرروا على الانفاق في هذا السيل . بدور حساب .

ان المملكة التي بوا كرسيا المعتمم كانت فيحيه  
ومتراية الاطراف . فكار بمكانه ان يجلب امهر الفعلة  
والبنائين واشهر المهندسين والفنانين من جميع اقطار  
ملكه العظيم . وباستطاعته ان يضع تحت تصرف هؤلاء  
كل ما يطلبونه من مواد الزخرفة والبناء . ولو كانت مما  
يجب جلبها من البلاد البعيدة . .

ان اجتماع كل هذه العوامل الثمينه بهذه الوجوه  
المساعدة ، سيفتح امام المهندسين والفنانين مجالا واسعا  
للعمل والابداع ، وسينحف العاصمة الجديدة باوسع  
القصور واجملها ، واعظم المساجد وابدعها .

وكان من الطبيعي ان لا نفق هذه الحركة الانشائية  
 عند حد القصور والمساجد وحدها . . بل تتعداها الى  
 الدور والسوازع والبساتين ايضا . لان المعنصم لم  
 يستهدف - بعمله هذا - ايجاد . مفر خلافة « و « معسكر  
 حيس » فحسب . بل كان يستهدف - فوق ذلك - ايجاد  
 « عاصمة مملكة » بكل معنى الكلمة : انه اراد انشاء  
 عاصمة جديدة . تنافس بفساد في السعة والرفوس  
 واعمران . فكان من اسحق عليه ان يستقدم جماعات  
 كبيرة من الناس ومن اصحاب المهن - على اختلاف  
 انواعهم واصنافهم - . وان قطعهم الاراضي . ويجزل  
 عليهم العطايا . ويحثهم على البناء وكان من الطبيعي  
 ان تتولد من جراء ذلك . حركة انشائية واسعة النطاق ،  
 شديدة النشاط . .

غير انه من المدهي ان بناء الحيوانات والدور  
 لا يمكن ان يحاكي بناء المساجد والقصور . فاذا كان في  
 استطاعة الخلفاء وفي مكتة الامراء ، ان يزودوا المعمارين  
 والفنانين بكل ما يطلبونه من النفقات . فلم يكن في  
 امكان الناس ان يقتدوا بهم في هذا المضمار . . واذا

جاز لمعماري المساحد والقصور ان ينوا ما ينوونه باجود  
المواد الانشائية - ولو كانت كثيرة الكلفة - وان  
يزينوه باجمل المواد الزخرفية - ولو كانت باعظة  
الثمن - . . فلم يكن معقولا لبنائي الدور ان يطمعوا  
بشيء من ذلك ، بوجه من الوجود . بل كان يترتب  
عليهم ، ان يتسابقوا في ايجاد الطرق والاساليب التي  
تضمن البناء باقل ما يمكن من النفقة واعظم ما يمكن من  
السرعة . دور ان ساعدوا عن مقتضيات البداعة  
والجمال . . . . كان يتحتم عليهم ان يستعملوا المواد  
المبذولة في محيطهم ، وظهروا قوة ابتكارهم في كيفية  
استفادتهم من خواص تلك المواد ، في الزحرفة  
والبناء . . ومن حسن حظهم ، ان الطبيعة في سامراء كانت  
مساعدة على كل ذلك مساعدة كبيرة .

لان موقع المدينة يرتفع عن الضفة الاخرى بعض  
الارتفاع ، والطبقة الترابية فيه تكون قشرة قليلة الثخن،

سر طقه صحربه . فالارض لا تعرض الى حطر  
الغرق حتى في اشد حالات الفيضان . كما تبقى مصنوعة من  
الرطوبة على الدوام . وهناك مناطق طينية واسعة تساعد  
على صنع اللبن الحيد . وهناك اتربة كلسية كثيرة .  
يصلح لحصير الحصص القوي . . . . . فباستطاعة البنائين ان  
سميدوا من هذه الشروط المساعدة . . . . . فانهم يستطيعون  
ان ينوا المساني الكيرة باللبن . دور ان يخشوا تأثير  
الرطوبة والمياه عليها . كما انهم يستطيعون ان يضمنوا  
مانه تلك الابنيه . باستعمال الجص كمونه لاحمة بين  
قطعات اللبن وسافاتهما وبعقد الطوق بالآجر ، او  
بطابوقات مصنوعة من الجص . . . . . وفي الاخير ، انهم  
يستطيعون ان ستروا رداءة مادة البناء بطلاء الحداد  
بالجص . كما يستطيعون ان يزخرفوا هذا الطلاء  
بالتلون او بالنقش او بالحفر . . . . .

ان هذه الزخرفة يمكن ان تعمل خلال البناء ، كما  
يمكن ان تعمل بعد اتمام البناء ؛ والقشرة الجصية التي

تكون عليها هذه الزخارف يمكن ان يرفع بسهولة .  
كما يمكن ان تعوض بقشرة جديدة . نزعرف باشكال  
تختلف عن الاشكال السابقة . .

ان الزخرفة على هذه الطريقة تكون رخيصة ،  
ولذلك تعمم بسهولة . فكل واحد من اصحاب الدور  
يستطيع ان يزخرف البعض من غرفه . بمقدار ما تسمح  
له موارده . كما يستطيع ان يعمم الزخرفة الى الغرف  
الآخري ، متى ما صلحت احواله المالية . او استبدلها  
بغيرها . متى ما ملها واراد الابدع والاكمل منها . .

ولهذه الاسباب كلها . سيكون امام الفنانين مجال  
واسع للعمل في هذا المصمار . . حيث هناك عشرات  
الآلاف من الدور ، يطلب اصحابها الزخرفة لمئات  
الآلاف من غرفها . ومن الطبيعي ان هذا الطلب الشديد  
والمستمر سيؤدي الى نشأة جماعة كبيرة من الفنانين  
الماهرين في الزخرفة . وسيحملهم على التسابق في  
طريق التفنن والابداع . على الدوام .



( ٤١ ) .

ولهذا كان من الطبيعي ان نردهر في سامراء ، سنعه  
الزحرفة الحفصية ازدهارا كبيرا . وتولد طرازا خاصا مع  
الشكل لا يعد ولا يحصى . فربط اسم سامراء - في تاريخ  
الفن - بهذا الطراز المحاصر من الزحرفة ٠٠٠ وتمتاز  
هذه المدينة بجانب عظمه قصورها العديدة ، وفخامة  
مساجدها الفسيحة . وامتداد شوارعها العظيمة ، ونضارة  
ساحاتها الجميلة ٠٠ زحارف دورها الكثيرة ٠٠

وكان من الطبيعي ان لا ينفى هذا الطراز من  
الزحرفة محصورا سامراء وحدها ، بل ينتقل  
- بواسطة قواد المعتم والمخلافه - الى القاهرة ايضا ،  
ويحلف هناك آثارا باهرة ، في جامع ابن طولون من  
جهة ، وفي المنازل المنيعة في العهد الطولوني من  
جهة اخرى ٠٠٠

\*\*\*\*\*

لقد مضى على قصة هذه المدينة العجيبة اكثر من  
عشرة قرون .

واما الآثار والاطلال اسفیه منها الى الآن ،  
فصيف دلا حدا الى غراية مفادها المسلسله اذ  
من الغريب ان آثار دورها المنية من اللبن ، المزحرفة  
بالجس قاومت حداث الدهر اكثر من قصورها المنية  
بالآجر ، المزحرفة بالرخام . . والسبب في ذلك هو  
ان القصور عرفت اى تحريبات الناس الذين اعسروها  
بمادة مضاع عبه بنمواد الادمانية المصاحبة للاستعمال .  
في حين ان الدور سلمت من تحريبات الناس ولم تعرض الى  
تحريبات . . غير اى انطباعه والرمال . . ويظهر  
ان اى الانسان في على التحريم بوجه عام -  
اكثر من ايدي الزمان . . . .

(عن مجلة ارساة ، العدد ٣٤٤) .

أهم الخرائب

## المسجد الجامع

و

### الملوكة

إن أصح وأبرز أعمدة أبيه من مدنة سمراء  
القديمة هي : الجامع الكبر - المذكور في الكتب  
القديمة باسم المسجد الجامع - ومئذنته المعروفة بين  
الناس بـ الملوكة - (لوحة - ١) .

(الملوكة) - مئذنته مجروطة الشكل . تستند إلى  
قاعته مربعة . تصعد إلى قمته من سطح مائل عريض .  
دور حولها - من خارجها - دوران الحلزون (الألواح  
٣٣ و ٣٥ - ٣٧) .

يبلغ طول صلع القاعدة ٣٢ مترا سير ان قطر القمة  
يصبح ٦ امتار .

اما مجموع ارتفاع المئدة عن سطح الارض فيبلغ  
٥٢ مترا .

١ بدأ المرقاة الحلرونية التي ضمن الصعود الى  
القمة - من وسط الصلع الجنوبي - المقابل لجدار  
الجامع نفسه - . وتدور حول محور المئدة - باتجاه  
معاكس لاتجاه دوران عقرب الساعة - خمس مرات ،  
الى ان تصل الى باب القمة الذي يفتح هو اضا في وسط  
القسم الجنوبي .

والقمة تكون اسطوانة يبلغ ارتفاعها ستة امتار ، وهي  
مزدانة بروازين عمياء ، مدببة العقد ومتقعره السطح .  
عدد هذه الروازين العمياء ثمان ، غير ان احداها تقوم  
مقام باب ، ينفذ الى داخل الاسطوانة ، ويوصل الى  
ذروتها بواسطة درج حلزوني يدور داخلها حول  
محورها ، وتدل المعالم الموجودة ، على ان هذه القمة  
كانت متوجة بسقيفة خشبية .

نفع هذه المئذنة خارج الجامع . على بعد ٢٥ مترا  
من ضلعه الشمالي .

كانت المدبوغة تعرضت الى خريبات كثيرة . ولا سيما  
في قاعدتها . وفي لوائها الاولى : حتى ان معالم قاعدتها  
كادت تروى تماما . فقامت مديرية الآثار القديمة  
بأعمال الصيانة اللازمة لها خلال سنة ١٩٣٧ . باطهرت  
اسس القاعد . واعدت بناءها وعمرت اللوائ كما اعدت  
المراقبة الى حالتها السابقة .

( الجامع ) - واما الجامع نفسه . فلم يبق منه شيء  
قائم غير جدران الخارجية (الوحدة ١) التي تحيط  
بساحة مستطيلة طولها نحو ٢٤٠ وعرضها ١٦٠ مترا .

يحس الجدران لا يقل عن مترين . وارتفاعها يناهز  
عشرة امتار . مع هذا . فهي مدعومة - من خارجها -  
بأبراج نصف اسطوانية . يبلغ عددها ٤٠ برجاً . اربعة  
منها في الاركان . وثمانية في كل ضلع من الضلعين  
الجنوبي والشمالي . وعشرة في كل ضلع من الضلعين  
الشرقي والغربي .

ان قطع الجدار الواقع بين الابراج (لوحة ٣)  
مزدانة في قسمها الاعلى بست خسفات مربعة ، يظهر في  
وسط كل واحدة منها خسفه مستديرة مقعرة ، تكسب  
الجدار رونقا وجمالا .

هذا ، ويظهر على كل قطعه من قطع الجدار هذه ،  
سق شاقولي منتظم ، لا شد في انه كدر يحتوي على  
المواسير المحصنة بقصر ف مياه الأمطار التي تهطل  
على سطح الجامع .

ونس لحدودان بواقد الا في القسم الاعلى من  
الصنع الجنوبي ، حيث توجد سلسلة بواقد .  
تظهر هذه البواقد من الخارج كفتحات صفيه  
مستقلة ، عبر انها باحد من الداخل هيئ شبابيك جميلة .  
مألف كل واحد منها من دحلة مستطيلة الشكل ، يظهر  
داخلها عمودان من الآخر حاملان طاقا مكونا من خمس  
حنايا .

نفع المحراب في منتصف هذا الصنع ، ويصح في  
طرفيه بابان يؤديان الى تائه صغيره ، كانت قائمة خلف  
المحراب .

ان المحراب كان قد تهدم . فاحد شكل باب  
(الوحة ٤) . غير ان مديرية الآثار القديمة . برزت  
معالمه من تحت الانقاض . واعادت بناء القسم الاسفل  
منه . لاعطاء فكره عمده عن سابق وضعه .

ملاحظ في ساحه الجامع من حدراته الاربعه .  
سلسله اركان . تدل على مواقع الاعمده . وتساعد على  
تصور منظر الجامع الداخلي . في حالته الاصلية .

كان في وسط الجامع صحن مكشوف . يوسطه نافورة  
كبيرة مدهورة . وكان من هذا الصحن والجدران سلسله  
اعمده تكون اروقه - وبلاطات - عمدها عشره في  
الجنوب . واربعه في الشمال . وخمسه في كل من  
الشرق والغرب .

ار كل صف من صفوف الاعمده التي تمتد موازيه  
للمصليين الجنوبي واسماني تألف من ٢٤ عمودا .  
واما كل صف من صفوف الاعمده التي تمتد موازيه  
للمصليين الشرقي والعربي فكان تألف من ٣٤ عمودا .  
واما عدد الاعمده التي تحدد اصحن فكان ٢٠ في  
كل من المصليين الشرقي والعربي و١٤ في كل من

اصطلع السمالي والجنوبي فكان عدد الاروفه اما عدا  
الكائنة في الزوايا الاربع من الصحن) الي عصى الي  
الصحن ١٥ في الشمال والجنوب و ٢٢ في الشرق  
والغرب .

واما عدد الاروفه للصلع الجنوبي فكان ١٠  
واموارية لكل من الصلع الشرقي والغربي ٥ واموارية  
للصلع الشمالي ٤ .

ان جميع الاعمدة كانت مسيه بلا جر وفائمه عني  
فوائد مربعة غير انها كانت بأحد سكلا مشمنا فوق  
القاعدة ، تاركة بذلك محلا لركر عمود رحامي في كل  
زاوية من زواياها الاربع .

وهذه الاعمدة كانت تحمل السقف الحسي مباشرة .  
دون ان ترتبط بطوق وعقود .

يظهر من التفتيش الآنف الذكر . ان الجامع  
المذكور كان يسه - من حيث الترتيبات الداخلية  
والتخطيط اعاد - المساحه التي سبقت في العصور  
الاولى للمهجرة . في الكوفة وواسط والقاهرة  
والقيروان . . . . . وسائر البلدان . . .



و عرق بين جامع سامراء وثلاث الجوامع . ينحصر  
من حيث التخطيط العام - في الابعاد . وفي عدد  
الاعمدة والملاطات . وفي كفيه السقيف .

غير ان هذا الجامع ستر عن جميعها بفسحته  
وصخامته اولا . وبمئذته ثانيا .

هذا وكان الجامع محاطا من جميع جهاته بساحة  
تسبحه مسورة بحداد . يظهر معالمه للانظار من بعض  
المحلات المرتفعة . وفي جميع الصور الجوية . وكان  
طول هذا السور ٤٤٤ وعرضه ٣٧٦ مترا .

اما تاريخ بناء الجامع الكبير . فيعود الى عهد  
الحليفة المنوكل . لان العقوبي يصرح بان المسجد  
لجامع ابي كان بناء المعتمد . صاف بالناس في عهد  
المنوكل . فهدمه الحليفة المسار اليه وبني عوضا عنه  
مسجدا جامعيا في جهة الخير . كما يذكر سبط بن  
'حوري ان البدء ببنائه كان في سنة ٢٣٤ هـ ( ٨٤٩ م )  
والانتهاء منه في سنة ٢٣٧ هـ ( ٨٥٢ م ) .

ويذكر باقوت الحسوي في معجمه بان كلفة البناء  
بلغت خمسة عشر الف الف درهم .

## دار الخليفة

و

### باب العامة

دار الخليفة ، أهم وأعظم القصور التي بيت حين تأسيس سامراء . يبلع طول واجهته من جهة النهر ٧٠٠ متر . وإما المسافة التي بين بابه ومنهجي ساكنة الخليفة فلا تقل عن ٨٠٠ متر . وذبت بقطع انصر عن الخليفة القبيحة التي كانت تمتد امامه . حتى ساطي النهر ، على طول ٦٠٠ متر .

لقد لاحظ اطلال هذا القصر العظيم المهندس الفرنسي فيوله (Viollet) سنة ١٩٠٩ - ورسم مخططا تقريبا بالنظر الى المعالم التي رآها طاهرة عندئذ . به رسم صورة خيالية للقصر حسب تصور حاله الاصلية . . يجد القاري امام هذه الصفحة المخطط الذي رسمه الموما اليه . كما يجد في اللوحة العاشرة الصورة

التي نجيلها بناء على التخطيط . ان الריارة التي تظهر على هذه الصورة تسترسل في الخيال - دور ان تقيد بالريارات المعروفة - فلا يجوز التعويل عليها . مع هذا ، فانها عطي فكرة لا بأس بها عن اقسام القصر المحففة . لان نسب تلك الاقسام لا تباعد عن نتائج المسح الذي قام به المهندس الموما اليه .

وحاء العمام الالماي هرزيلد (Herzfeld) بعد فيونه وفاد في القصر بنسقات وحفرات منظمة . كسف حلالها فسميه الوسطي والجنوبي . مع بعض اقسامه المصروفة . واكتسف قاعه العرش . وغرف التشرقيات . والحمام . ودوانر الحرم . . كما عثر على آثار كثيرة . وصور مدعة . ومواد خزفية ثمينة .

غير ان الناس استمروا على اقتلاع الأجر من حدراان القصر لاستعمالها في عماراتهم المختلفة ، فلم يبق - في الحالة الحاضرة - من العرف والقاعات التي اكتشفها هرزيلد . سيء عمر الانقاض الكسبية . .

والاقسام التي ستلت انظار الزائر . بين اطلال  
الفصر المذكور . تنحصر فيما يلي :-

(أ) الاواوين القائمة في المدخل المطل على  
السهل .

(ب) اسراديپ المحمورة في الجهة السريه .

(ج) الهاويه الكبيره التي مع في الجهة الشماليه .

واما بقية الاقسام فقد اصحت آكما ، لا يظهر اوصاعها  
اعامه الا من الصور الجويه (راجعوا اللوحه ٤٠) .

(الواوين القائمة) - ان الواوين الفصر التي يكون  
باب العامة من اهم المباني الساحقة في سامراء . اللوحه  
٦ تثبت صورتها الجويه . واللوحه ٧ ترى منظرها من  
جهة النهر . واللوحه ٨ ترى منظرها من الجانب . كما  
ان اللوحه ٣٩ ترى منظرها من جهتها الخفيه .

تتألف احيه من ثلاثه واوين . مدينه العمه .

الابوان الوسطي . كبير ومستطيل الشكل ، طوله  
١٧/٥ وعرضه ٨ امتار حدازاد الحائبان بحملان عقادة

مدببه يرتفع ذرونها عن الارض ١٢ مترا . واجهته  
 الامامية مفتوحة بكاملها ، ومطلّة على السهل ٠٠ واما  
 صلعه الخلفي . فمسدود بجدار شاقولي ، يفتح فيه باب  
 كبير . تعلوه نافذة مربعة . يبلغ عرض الباب ٣/٨  
 امتار وارتفاعه سبعة امتار .

واما الايوان الحاسيان . فهما اقل عرضا وعمما  
 من الايوان الوسطي . فان عرض الواجهة في كل منها  
 عبارة عن اربعة امتار ونصف . واما العمق فلا يتجاوز  
 اربعة امتار . واما العقادة التي تعلو الحدران الثلاثة  
 فتكون نصف قبة . وفي الجدار الخلفي . باب مرتفع .  
 تعلوه نافذة ، ويفضي هذا الباب الى قاعة خلفية كبيرة  
 مدببة العقد ، مثل عقد الايوان الوسطي ٠٠

وفي جانب الايوان الشمالي باب آخر . يقضي الى  
 غرفة مربعة ، متصلة بغرف اخرى ، ظهرت جدرانها  
 الباقية ، عند رفع الانقاض سنة ١٩٣٧ .

كما يوجد بجانب الايوان الجنوبي ، سلسلة غرف  
 ظهرت جدرانها - كذلك - عند رفع الانقاض ، في السنة  
 المذكورة .

الباب الذي يجمع خلف الايووان الوسطي ينفتح اليوم الى الفضاء ، غير انه كان مغطى - في الاصل - الى سلسلة قاعات كبيرة . توصل الى عرف الخليفة وقاعة العرش : ان حدران هذه الغرف والقباعات قد اندست تماما . وكان يوجد فوق هذه الاووابن ضابق آخر ، لان احاد حدران هذه الاووابن كان قائما الى علو سنة امتار ، حتى عنها قرب وهذا الحدار القائم ظهر في جميع الصور السمسمة المأخوذة قبل الحرب العالمية .

هذا وكانت الاله اوس المذكورة مردانة برحارف حصية ناهد فسم منها (فيونه) في محلها . وعثر هرسفيلد على قسم منها بين الانقاص خلال بنفياها . كما عثرت مديرية الآثار المقدسة على العصى منها عندما رفعت الانقاص ، بنفية تحميل منظر الاووابن ، وتفوية اسس الجدران .

وقد ظهر على جدران الغرفة المتصلة بالغرفة المربعة التي ذكرناها آنفا زخرفة جدارية بديعة نقلت الى متحف الآثار العربة في بغداد (اللوحة ٥٦ ترى

الزحرفة المذكورة في الحالة التي ظهرت بها . عند  
 رفع الانقاص السراكمه حولها ووقوفها ) .

( ان حوض الكبير الذي يوسط بهو المحف مقول من  
 باب الحسم . كما ان الانار والرحارف المعروضة في العرفه  
 لحادي عشره من الطابق الثاني في المحف المذكور مكشفه  
 في القصر المبحوث عنه ) .

( باب العمامه ) - ان الاوا من المبحوث عنها ،  
 كتب بماده مدخل الشمر فكنت سمي . باب العمامه «  
 حيث كان يجلس الخلفه ادم الانبل والخميس .

وانساحه التي امام الاوا من . تكون شرفه نطل  
 على السهل من علو ١٧ مترا . ملاحظ المتفرج من هناك  
 معانه الدرج العريض الذي كان يصل القصر بالسهل .  
 والبركة الكبيرة التي كانت بداً من اسفل الدرج  
 المذكور . كان طول صلع البركة نحو ١٢٥ مترا ؛ وطول  
 الدرج ٦٠ مترا .

وكانت البركة مصلة - من منتصف ضلعها الغربي -  
 ساقية منتظمة ، تمتد على طول ٤٠٠ متر ، حتى تصل

شاطيء دحيه القديم وكان هناك - في محل النقاء  
السافية بالنهر - بناءه مربعة ، تظهر آثارها الى الآن  
في الصور الحوة بوضوح تام .

ان هذه البركة هي التي كان امدحها الشعراء وهي  
التي وضع البحري فيها قصيدته المشهورة ، فقال  
عنها في ما قاله :-

يا من رأى البركة احسناء رؤيتها  
والآنيات اذا لاحت مغانيها

يحسبها انها ، من فضل رتبها  
تعد واحدة ، والبحر ثانيها

\*\*\*\*\*

ما بال دجلة ، كالغري ، تنافسها  
في الحسن طورا ، واطوارا تباهاها

اما رأيت كاليء الاسلام يكلوها  
من ان تعاب ، وباني المجد بانها

\*\*\*\*\*



نصبَ فيها وفود السماء معجلة  
 كاجل حارحة من جبل محرب  
 كأنما الفضة البيضاء سائلة  
 من أسبائك تجري في مجازبها

\*\*\*\*\*

فيحجب الشمس أحياء صاكنها  
 وورق العث أحياء ساكنها  
 إذا الحسود برأى في جوابها  
 نللا حسبت سماء ركب فها

السرداب - مع السرداب في الجهة السرفية  
 الحلقية من القصر في اتجاه محور الانوار الكبير .  
 على بعد ٦٠٠ متر منه (انظر اللوحة ٩) .

سميه الناس سماء مختلف . مهبط . الرندان .  
 الهية (اي الهاوية) وهويه السباع .

سألف هذا السرداب الفسيح - من حيث الأساس -  
 من حفرة مربعة . تقرب في الصخر وفتح على كل ضلع  
 من أضلاعها الأربعة ثلاثة أواوين وتوسطها بركة كبيرة

مسدوره اعظمى الجفود حو تسره امبار ، واب طول  
ضلعها فتحو ٢١ مترا ) \*

يرت الى اسرداب وسعد منه باديح منقسم .  
منقسم بدوير منقسم ، وكان يقع مدخل هذا الدرج في  
غرفة حمله ، نصب على جدرانها سلسلة حبال ، وكانت  
هذه الغرفه ، حرا من العباب التي تحيط بحده  
اسرداب من جهه الرابع .

هذا ويسعد في القسم الشمالي من المقدر اثنى بجهه  
اسميه العربيه اسرداب واحده اسميه انعميه  
الاولا من احضره اكبر واعظم من ذلك ، فطرها نحو  
١١٥ مترا ، وفطر اسر كه اسى في وسطها نحو ٨٠ مترا .  
وكانت هذه الحفرة محاطة ببنائيه مربعه الشكل ، كثيره  
التقسيمات ، لا من طول صنعها عن ١٨٠ مترا (الاحظوا  
المخطط المدرج في اللوحه ١٠ والصورة الجويه  
في اللوحه ٤٠) ان الصور الجويه المذكوره تريف  
- في الراويه الشماليه اسرفيه من الحفرة الكبيره -  
بنائيه اخرى ، كثيره التقسيمات ، يعتقد هر سبيلد ، انها  
كانت الخزانة العامه .

(ساحة اللعب وحده اسباق) وفي سهو القصر من  
جهة الشرقية - حلف اسوداب - ساحة مسورة ، مستطيلة  
اسكن يبلغ طولها ٥٣٠ وعرضها ٦٥ متر .

هذه الساحة المسورة لم تقطع محور القصر فصور  
عموده بل منحرف عن اتجاه العمود بعض الانحراف  
(الاحتواء المحظوظ) يعلب على ان هذه الساحة  
كثرت معده الألعاب ولا سيما لعب القبولجان .

والاحتفاء في منتصف القسم الجنوبي من سور حديد  
- حده آتية - من بعد بعض الارتفاع ، يصر أنها  
كثرت معده ستخرج على الألعاب والمسابقات ، لا يلب  
كثرت معده على هذه الساحة من جهة ، وعلى حده اسباق  
في حده حلف القصر من جهة اخرى .

ان حده اسباق اسكن كانت تداً من امه هذه  
اسكنه (اللوحة ٤٥) كانت ستة الى مسافة خمسة  
كيلومترات ونصف ، وتكون منحنيًا منضما مسدودا ،  
بمع طول محيطه ١١ كيلومترا ونصف كيلومتر . ان  
معده هذه الساحة اصوله شاهد بوضوح عند تتبع  
الأكواصعيرة التي تسير في السخراء ، حلف بيت الحديقة .

## تل المايق

يقع تل اعليق في الجهة الشماليه من الجامع .  
والسمانه السرفه من بيت الحقيقه .

الوجه ٤٢ يرى مظر التل من جهة الشمال - حيث  
تظهر في الافق حرائب بيت الحقيقه من جهة . والمسجد  
والجامع والمدونه من جهة اخرى . والوجه ٤٣ يرى  
منظره من الطارة .

البل محاط بخندق عريض دائري ، والصمه  
ابحارحيه من الخندق المذكور محدده سور منتظم  
ارتفاع التل عن السهل المحاور نحو ٢٥ مترا . واما  
عمق الخندق فنحو ثلثه امير . ان قطر التل نحو ٢٠٠  
متر واما قطر السور المحيط به وبالخندق فنحو ٤٥٠ مترا .

يعمل الناس سمية هذا التل ، برواة بتاقلونها .  
ابا عن جد :- وهي ان التل تكون من التراب الذي نقله  
الجنود الخيالة بعليق خيولهم . ويروون ان الخليفة

السموكل اراد ان يظهر كثرة جنوده بديل عيني محسوس .  
فمر بان سلا كل واحد من جنوده الحياه عليه  
التراب . ثم رمه هناك . واثقل قد يكون من التراب  
الذي تجمع على هذا الوجه .

من السموكل ان اسل اصطناعي . وقد كون على  
رمه حشر حادق عريض مسدور . وتكونم التراب  
الذي يرفع منه فوق الدائرة الباقية داخله .

بعد درس هرسفيد هذا الل خلال تنبيهه في  
سمراء قبل الحرب العالمية وعلم انه كان على قمته قصر  
عصير مربع السكل مقسم الى تسع غرف متلاصقة . واحده  
في الوسط . والاربعه متصله اصلا هذه الغرفه على سكل  
او اوين مصوصه . والاربعه الاخرى بين اصلا الاو اوين  
المذكورة . .

لا شك في ان القصد من تكون هذا اسل في وسط  
السهل . وسيفيد هذا القصر اصغر فوق الل . كان  
الترج على السهل من محل مرفع بمنذ فيه النظر .  
وتكثر فيه الرياح . .

و ظهر ان الحجر ، الذي هو فيه المعقوني ، وحلف  
 الحائط ، الوحش من اعضاء والحميز الوحش والايال  
 والاراب وانعام ٠٠٠ (ابيدان ٢٦٣ طبع ليدن) كان  
 يقع حول هذا النل . كما ان احدى حبلات اسباف  
 كانت تبدأ من جهته الجنوبية .

## ساعة الفروسية

ان الحرائط الطوبوغرافية المدفنة واسنور اخويه  
 الجبده ظهر في اسهل الذي تقع شمال المسجد الجامع  
 - شكلا عر - حدا . وهو مكون - من حث الاساس - من  
 اجزاء اربع حلقبات كسره حول مربع مركزي  
 (اللوحة ١٤٤) .

ان الحرائط الانكليزية التي لاحظت هذه الاشكال  
 المنحيد ونبتها بساحتها اعتبرتها آثار حديقة زينة  
 فسحة الارحاء .

غير ان التنقيبات الاستكشافية التي قامت بها مديرية  
 الآثار القديمة است حطاً هذا الظن وبعد هذا التفسير

من الحقيقة . هذا من ان هذه استحيات تكون من  
طوفان موازين بدوران بهذا الشكل الجمل . ولكن  
بينهم ساحة عرضها ٨٠ مترا . تنوي حول المربع  
المركزي . اربع مرات . دور ان استطع من اي محل كان المربع  
المركزي المسجون عنه يكون دكة مرتفعة . يظهر عليها  
آلة مائة من الاخر ، ولا يوجد داخل هذه الساحة او  
حواليها شيء سواه . السيد يسوع فرسيد حديقه اريده .

من المروري وجهه المكنى الى افراس آخر غير  
الحديثه . ومن المعلوم ان الدوائر المذكوره  
كساحة وروسة او حده سيق . است على شكل مسكن  
مدع . فستطع ان تقول ان الدكة المركزية ، كانت  
معهه لجلوس الخليفة وقرجه مع ودرائه . واما الساحة  
الممتدة من ابار من اموار من . المتوية حول الدكة  
المركزيه المسجون عنها . فكانت معهه ركض الحيوان  
و سافه . .

واما العرس من هذا المراتب . فممكن ان يبين من

الملاحظات التالية :-

ان طول الدورة الكاملة في هذه الدوائر المتتالية  
 يزيد على خمسة كيلومترات : في حين ان البعد الاعظم  
 عن الدكة المركزية على طول هذه الدوره يقل عن  
 ٦٠٠ متر . فيستطيع المسافرون ان يقطعوا في هذه  
 المساحة خمسة كيلومترات - او اصغف اصغفها - دون  
 ان يسعدوا عن اعلى الحلبه . اكثر من سماءه متر في  
 حسم الاحوال ٠٠٠

ومن شوي هذه الفرضه ، ان هذه الدوائر تقع  
 في نفس المنطقه التي نشاهد فيها معالم حبتين واصحتين .

ان اللوحه (٤٥) تري موضع هذه الدوائر بالنسبه  
 الى الحلبه التي تبدأ من خلف بيت الحلبه من جهة  
 وادي بدأ من تل العليق من جهة اخرى . ان اوضاع  
 هذه الحلبه الثلاث سوّاع الافتراض اسي :-

ظهر ان اقدم هذه الحلبات هي التي تمتد خلف  
 بيت الحلبه . تزيد طول دوره هذه الحلبه على عسره  
 كيلومترات . ويبلغ بعدها الاعظم عن الدكة اربعه  
 كيلومترات ونصف . ان طول دوره كان يساعد على



مسافات كبيرة غير ان الحيوان كانت تنباعد عن الدكة في  
هذه الحلبة تبعدا كبيرا . لا يترك محلا لسبع حركاتها .

واما الحلبة التي يبدأ من تل العتيق فلبست واصح  
سعاتها الا في قسمها الاول . مع هذا فان اتجاه هذا  
القسم كاف لتحكم على ان هدد الحلبة كانت طويلة  
حدا . وطبعي ان علو الدكان ساعد على تسريع حركات  
الحيوان من هذه المسافات الكبيرة . غير ان ذلك كان  
مما يتطلب جهدا كبيرا واسببا سديدا .

واما ساحة القروسة - التي وصف شكلها البديع - .  
فمميز بها استحدثت بعد ذلك ايضا . يعينه ايجاد حلبه  
سوف يبقى المتسابقون فيها تحت النظر على الدوام .

## جامع ابي دلف

مع جامع ابي دلف في القسم الشمالي من سامراء  
القروسة . ذلك القسم الذي ساد حفر الموكل وسماد

تسميه كما حدد ذكره في كتاب العقوبي (راجع الصفحة ٢٤-٢٦ من هذه الرسالة) وأما بعد الجامع عن المدينة الحالية فهو نحو ١٥ كيلومترا .

سبه الجامع المذكور المسجد الجامع سبه كبيرا . من حيث التخطيط اعم وهو ايضا مسطرح السكرد دو صحن مكشوف . محاط من جهاته الاربع بأروقة كما ان مئذنته ملوكة الشكل ايضا . ذات مرفعة خارجة . وفي الأخير فانه محدد ايضا بساحة فسحة مبنية . كما يظهر ذلك في الصورة الجوية (لوحة ١٤) .

وأما المرفق الذي سبه هذا الجامع من المسجد الجامع فتحتصر في الأبعاد وعدد الأروقة وفي كنفه التسقيف : طول جامع أبي دلف ١٥٨ مترا وعرضه ١٠٨ مترا . مئذنته تبعد عن الحداز الشمالي ٩٥ مترا وأباعداد الأروقة فهو ٧ في الجنوب و٣ في الشمال و٢ في كل

من الشرق والغرب . اعمدة الجامع برسط بعضها ببعض  
طوق معقوده . وسقفه كان سدا - بصيغه الحال - الى  
هذه الطوق والعقادات .

غير ان منظر بقايا هذا الجامع يختلف عن منظر  
حيث المسجد الجامع احلوا كليا . بالرغم من المنابعه  
الاساسيه التي ذكرناها انما لان اعمده واروفه قاومت  
الخراب اكثر من حدرانها . فاصبحت الاقسام الساحقه  
سها . اكثر من الاقسام الشاحقه من الحدران . والسبب  
في ذلك هو ان الحدران بنيت باللبس على الأكثر . في  
حين ان الاعمده جعلت صخيه بوجه عام . لكي تستطيع  
ان تحمل الطوق والعقادات .

اللوحة (١٥) تري قطعة من واجهة الصحن .  
واللوحة (١٦) تري بعض الاروفا واللوحة (١٧) تري  
المئذنة من جهة واحد الطوق من جهة اخرى . ويحذر  
بالمفرج ان يلاحظ بوجه خاص السابك العمياء  
الزخرفه التي تظهر في واجهة الصحن على اللوحة  
(١٥) واللوحة (١٧) .

## نبذة مختصرة عن سائر القصور والحرائب

### المنقور

نقع المنقور في أقصى الجنوب وهو القصر المذكور في النوارح . رسمه نيكوارا أو بركوارا . بنه السوكل لاسه اسعتر .

قام هرتسفيلد بتقيب كبره في هذا القصر قبل الحرب العالمية . الموحه ٥٧ بري المسحطه الذي رسمه الموما له حسب مسهدها والموحه ٦٠ تري امطر احيوي الذي صورته اعوه اجويه العراقيه سه ١٩٣٨ .

والموحان ١٢ و ١٣ بريان مطر الحدان . انكسبي اني الآن . والموحان ٥١ و ٥٢ تريان انزحاف الحصة ، التي كانت نكسو الحدان المذكورة عندما اكتشفها هرتسفيلد . يظهر من هذه الصور ، ان هذا القصر كان من اسح واصحم المقصور : طول سورده الحارحي ١٢٠٠ متر . ومساحته تزيد على ثلاثه اضعاف

مساحه مدنه سمراء الحبيبه . يرتفع القصر على جرف صخري بلغ علوه ١٥ مترا . ويمند تحت هذا القصر المرتفع حدقه فسيحه تظهر فيها آثار مبان مشرفه .

## المنوكية

يقع في أقصى الشمال . هو القصر الجعفري الذي ساد عصر المنوك في المدينة الحديثة التي اختطها وسماها باسمه . .

از اسوارها اصوله . واطلالها الفسيحة تساهد بوضوح . من فوق الل الذي يعلو قنطرة الرصاص . اللوحة ٢١ تري منظرها الجوي . حسب تصوير القوة الجوية العراقية .

## الكوير

بغايا قصر على نهر دجله . يقع في الجهة الشمالية الغربية من بيت الخليفة مقابلا لقصر العاشق . ويستند الى مناه قوية . ستدل من موقعه ومسنته بانه هو القصر

البروني الذي بناه الخليفة هارون الواثق ، (على دجله ،  
وجعل فيه مجالس في دكة شرقية ودكة غربية) حسب  
وصف اليعقوبي ، معالمه تكاد تروى بسبب تهافت الاهلين  
على افلاخ الأحرار من حداثته . والبلوغ في ذلك حتى  
اسسها . . .

المؤرخ المسمى مري مصر هذا القصر من الحو . وعطي  
فكره عامد عن نفسه الاساسية . ان قاعده الحوض  
الكراسم معروف في دار الأبرار العربية بغداد نقلت من  
من القصر المذكور .

## قصر الماشق

قصر مرتفع . مبني على صفه نهر الاسحافي . في  
الحجاب الغربي من نهر دجلة . وهذا القصر المذكور .  
في اسوار ریح سم المعروف . بعد المعتمد في اواخر ايام  
حكمه في سامراء . قبل ان يتركها نهائياً . وبعد مفسر  
الخلافة الى بغداد .

( ٧١ )

ساحة القصر مستطبة شكل دائري طوله ١٠٠ قدم  
حوله الطريق الحجري منه الأرصفة السرايب .

سور الساحة ١٣١ وعرضها ٩٦ مترا . غير انهاء  
الحديقة من سورها . وساحة في هذ الساحة ، بين  
القصر وبين السور الحجري عدة منار قرعية .

البوابة ٥٨ ترى محيط هذا القصر ، حسب رسم  
مستطبة ، والبوابة ٢٢ ترى منظره الجوى ، حسب  
صورة المود الحوية اعرفه ، والابواب ٢٣ و ٢٤ و ٢٥  
ترى منظر القصر اشخصه الآن ، والابواب ٢١ و ٢٧  
و ٢٨ ترى مناظر السرايب .

## قبة الصليبية

تقع على الضفة امرتفعه من نهر الاسحقى فى الجانب  
الغربي من نهر دجلة ، وهى بناية منسقة الشكل ، توسطها  
قاعة سرية ، يحيط بها رواق مشتمل .

بسدل من ثخانة الجدران من جهة ، ومن الأسفل  
الشائع من جهة أخرى بأنها كانت موحدة بقية ، ولا مجال  
لشك في أنها كانت صريحا لأحد المخلفاء .

إن اللوحة ٥٩ ترى مخطط هذه البناية ومقطعها ،  
حسب رسم هر سميلد ، والألواح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ترى  
مآظرها الخارجيه من جهتها المحيطة كما هي الآن . كما  
إن اللوحة ٣٢ ترى منظر أحد جدرانها من الداخل .

## القادسية

سور عظيم يحيط بساحه مئمنه الشكل يبلغ معدل طول  
كل ضلع من اضلاعها ٦٣٠ مترا وسائر معدل قصرها  
١٦٥٠ مترا .

تقع القادسية بين نهر القائم ونهر دجلة وفي طرفها  
نهران مشهوران من القائم . يصلان بينه وبين دجلة .  
السور مسمى بالنين ، ومدعوه بسلسله ابراج يبلغ  
عددها المائة والأربعين .



ساهد داخل ضلعها الجنوبي سلسلة غرف دات  
 عدادات مديده كما ساهد في وسطها معالم بعض البنايات •  
 اللوحان ٤٧ و ٤٨ بريان مصر هذه الاطلال المهمه  
 من الجو •

من ان القادسيه هي المدينه التي شرع في انشاؤها  
 المعظم عندما اراد انشاء عاصمته الجديد . التي عدل  
 عن امامتها وانصرف عنها عندما شاهد موقع سامراء ، كما  
 جاء ذكره في كتاب العنقوبي اراجعوا الصفحه ٦ من  
 هذه الرسالة •

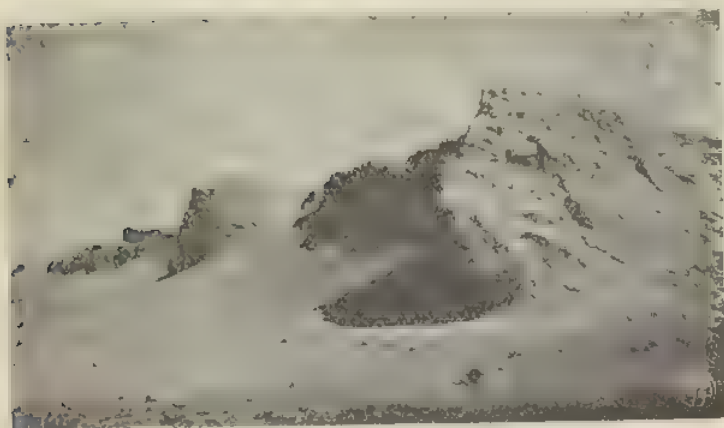
## الاصطبلات

مع اطلال الاصطبلات في الجانب الغربي من نهر  
 دخله وهي بدا من ساحل دخله بالقرب من مصب نهر  
 الاسحقافي ومصدر نهر الدجيل • تتألف من حيث  
 الاساس من مستطيل صغير متصل بمسطيل كبير ، يبلغ  
 طول ضلع المستطيل الصغير نحو ٥٠٠ متر وعرضه ٢١٥

مرا كما صنع صول المستطيل الكبير ١٧٠٠ من  
وعرضه ٥٥٠ مرا ، ان كلا المستطيلين محاطان بسور  
مدعوم بابرّاج ، والمستطيل الصغير مقسم الى سلسلة  
احواش متضمنة واما المستطيل الكبير فمقسم الى ثلاثة  
اقسام مساوية ، تفصل بينها اسوار شبيهة بالاسوار  
الخارجية . ان المربع الشرقي من هذه الاقسام الثلاثة  
كامل الساء كما يظهر في الصورة الجوية المطبوعة في  
اللوحة ٢٩ حيث شاهد فيها ساردين رئيسان عريضان  
تقاطعان من منتصفيهما في اتجاذه عمودي على حدران  
السور . وعلى السوارع الاربعة التي تمتد على طول  
الاسوار . والمربعات الاربعة التي تتكون على اضلاع  
مدرج الشارعين المتقابلين . تقسم بسورها الى اقسام  
عديدة بسوارع صولية وعرضية . كلها متعددة  
او متوازية .

واما القسم الاوسط من المستطيل الكبير فقليل البناء  
واما القسم الغربي فمحرور من السابى فلا يرى فيه  
شيء غير خطوط الشوارع .

ومن المصاح ان الاصطلات كانت معسكرا كبيرا مع  
دور للقواد وثكنة للجنود وساحاب مدحيم .



(الشكل ٣) مصر سور الاصطلات

## دير السوسي

ذكر ابن المعتز في بعض اشعاره ديرا باسم دير  
السوسي :

يا لائي بالمطيرة والكرح  
ودير اسوسي . بالله عودي

كنت عندي انموذجات من  
الحنة ، ولكنها بغير خلود

ويتهم بما ذكره ابو الحسن علي بن محمد المهور  
« بالشابستي » في « كتاب الديارات » ان ادير المدكور :

لطيف . على شاطئ دحله . بقادسية سر من رأى .  
وبين القادسية وسر من رأى اربعة فراسخ ، والمطيرة  
بينهما . وهذه النواحي كلها متزهات وكروم وساتين .  
والناس يقصدون هذا الدير ويشربون في ساتينه . وهو  
من مواطن السرور ومواضع القصف واللعب .

## المقبرة القبتاريخية

لقد اكتشف العالم الأثري الألماني هرنسفيد في  
 القرن من سرجه ، ب الناصرة مقبرة تعود الى ادوار  
 ما قبل التاريخ . وقد وجد فيها نوعا من الفخار  
 المصنوع ، يعتبر متوسطا بين بحر شوشن الاولى وفخار  
 تل العبيد . يسمى هذا الفخار باسم فخار  
 سوسا . ويشتهر دور الادوار ، قبل التاريخ في العراق .

# فهرست الكتاب

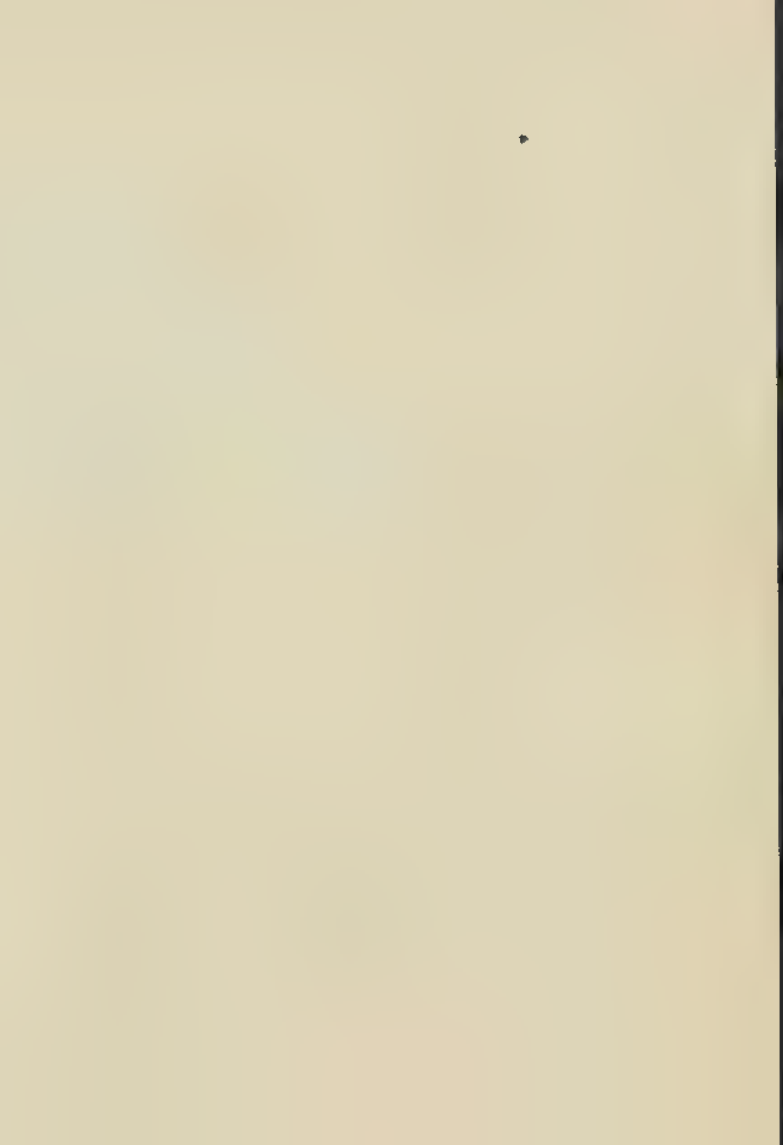
## الصفحة

١	الطريق بين بغداد وسامراء
٥	مدينة سامراء الحالية
٧	اطلال المدينة القديمة :
١١	خرائب الضفة الغربية
١٢	ملحقات اطلال سامراء
١٣	تاريخ سامراء
١٥	سر من رأى . من كتاب البلدان للياقوتى
٢٩	فصة سامراء
٤٣	اهم الخرائب :
٤٣	المسوية
٤٥	الجامع
٥٠	دار الخليفة وباب العامة
٦٠	تل العليق

الصفحة	
٦٢	ساحة الفروسية
٦٥	جامع ابي دلف
٦٨	المنقور
٦٩	التوكلية
٦٩	الكوير
٧٠	قصر العاشق
٧١	قبة الصليبية
٧٢	القادسية
٧٣	الاصطبلات
٧٦	دير السوسى
٧٧	المقبرة القبناريخية

ملاحظه : ان نتائج الحفريات التى قامت بها مديرية

الآثار القديمة فى سامراء ستُنشر فى كتب على حدة .

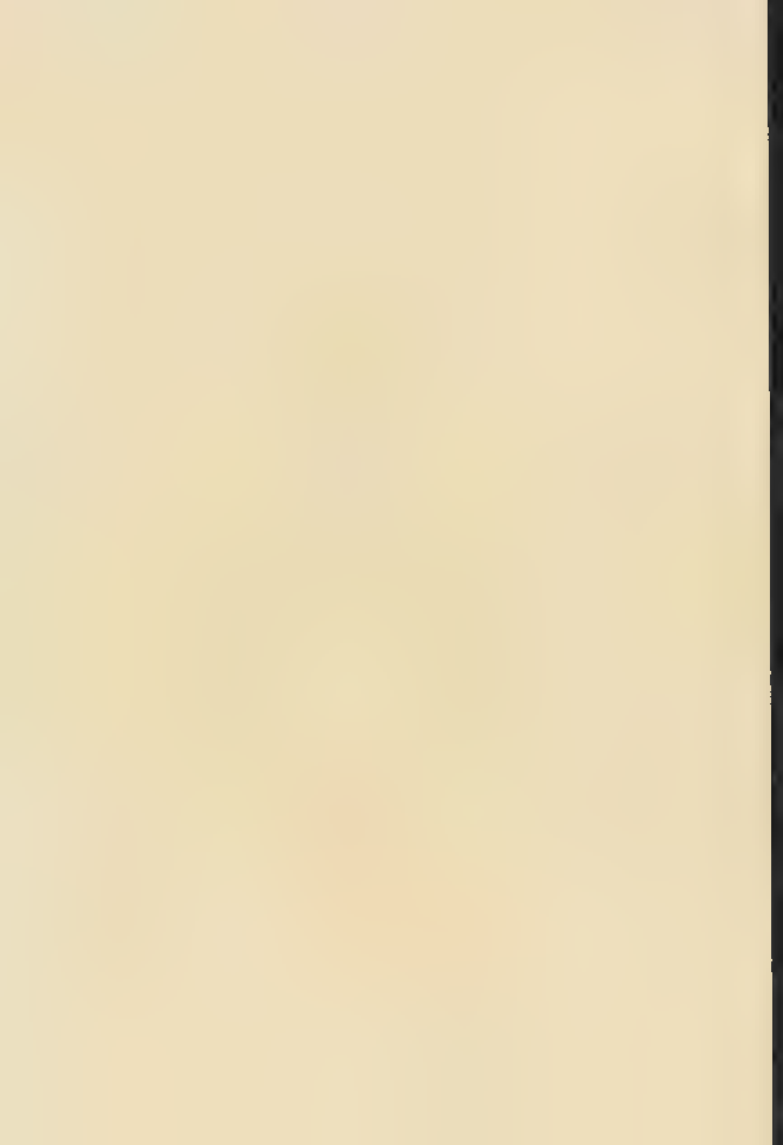






مدينة سامراء الطائفة وطاقية جامع الكبير (صورة جوية)

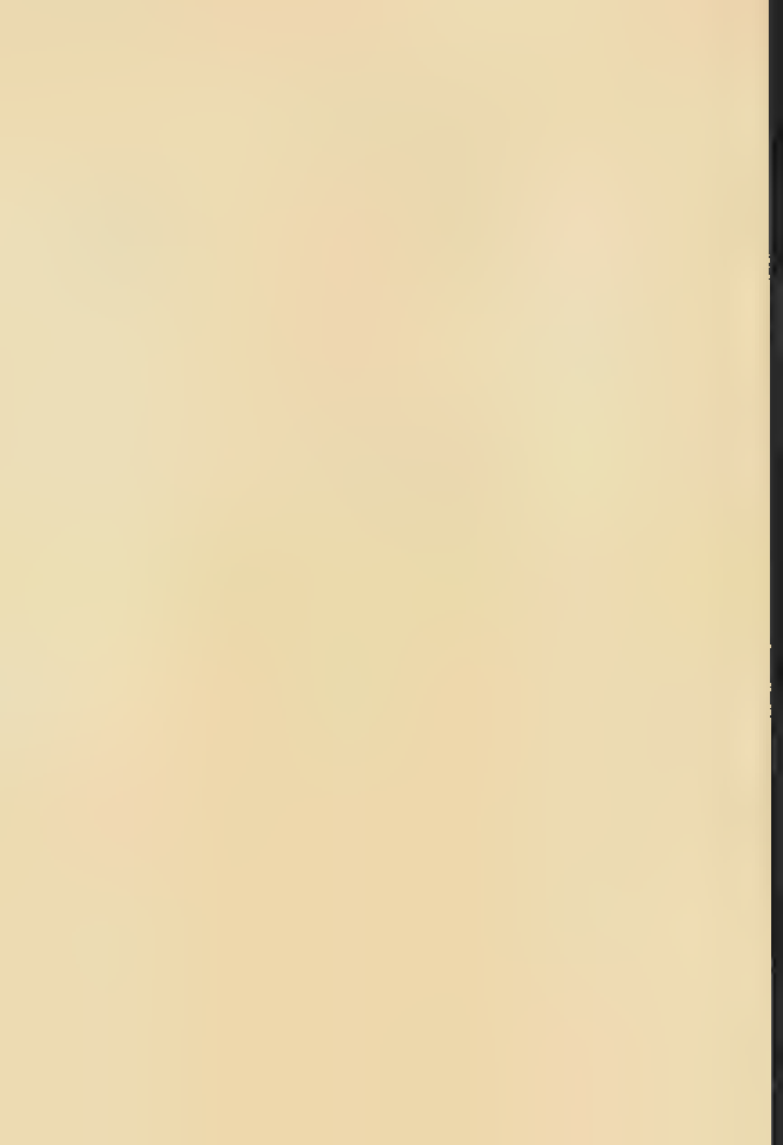
Ville de Samarra et ruines de la grande mosquée ( photographie aérienne ).  
The town of Samarra and the ruins of the great mosque ( air photograph ).

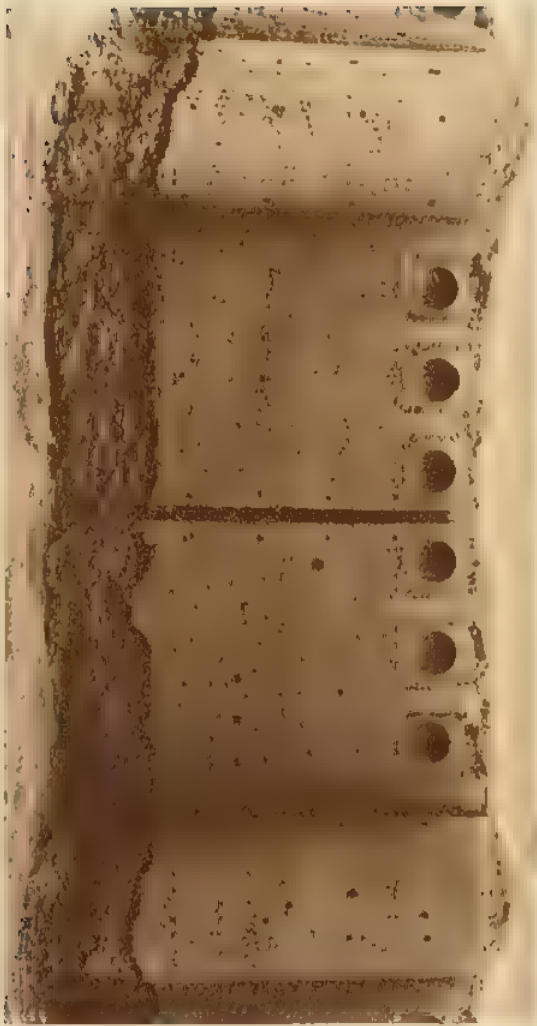




الملوية : مئذنة الجامع الكبير

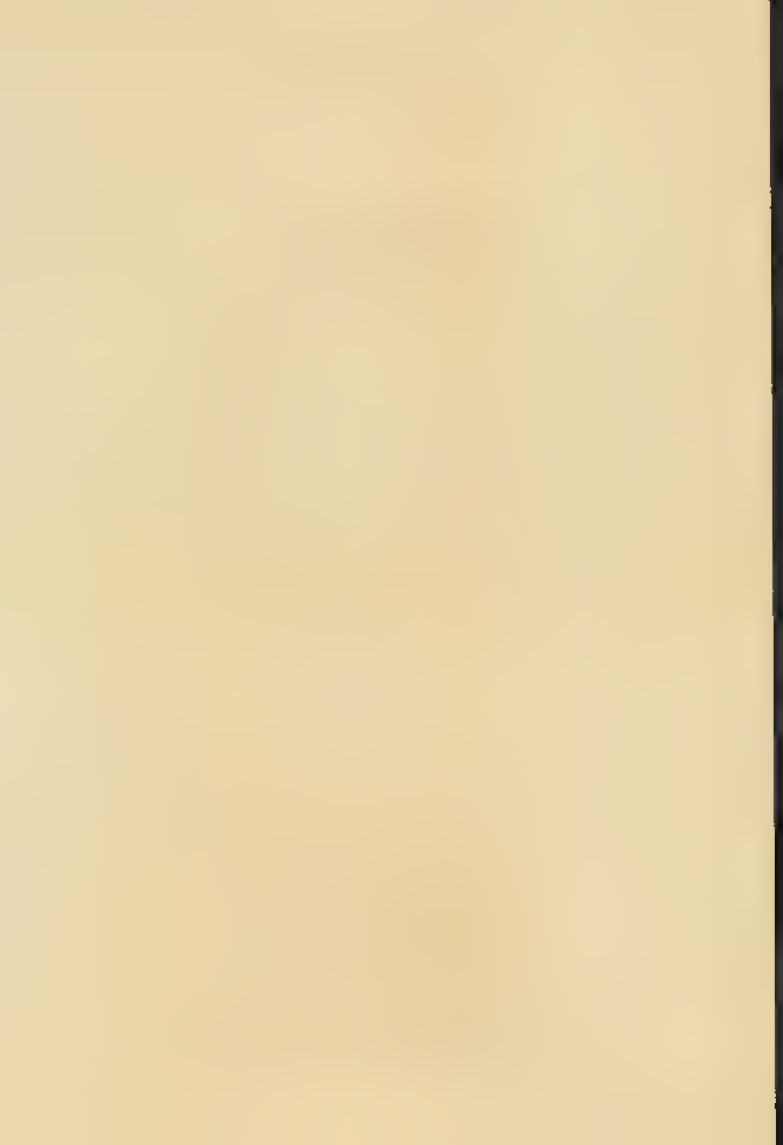
El-Melvié le minaret de la grande mosquée  
Al-Maiwiyah the minaret of the great mosque.

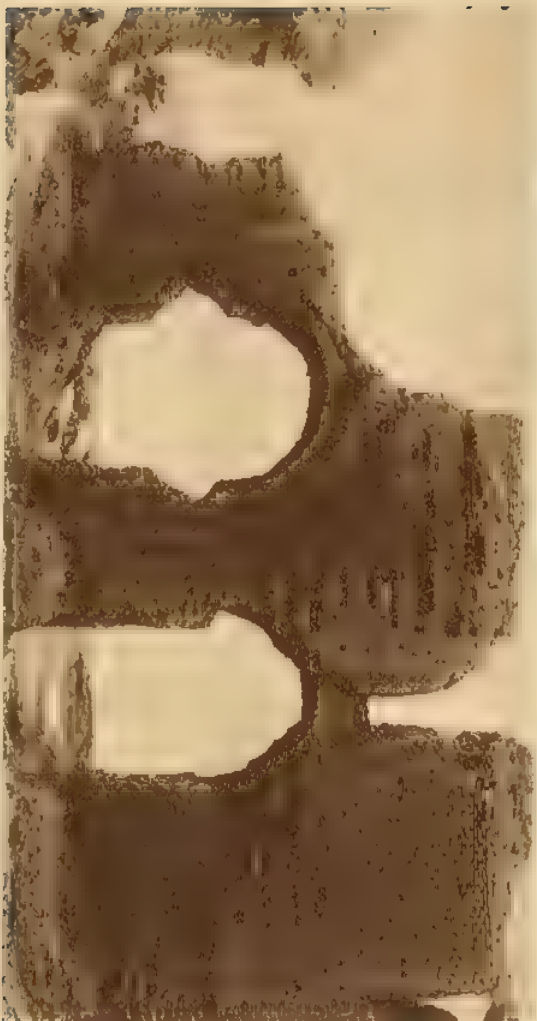




الجامع الكبير : منظر قطعة من الحدار

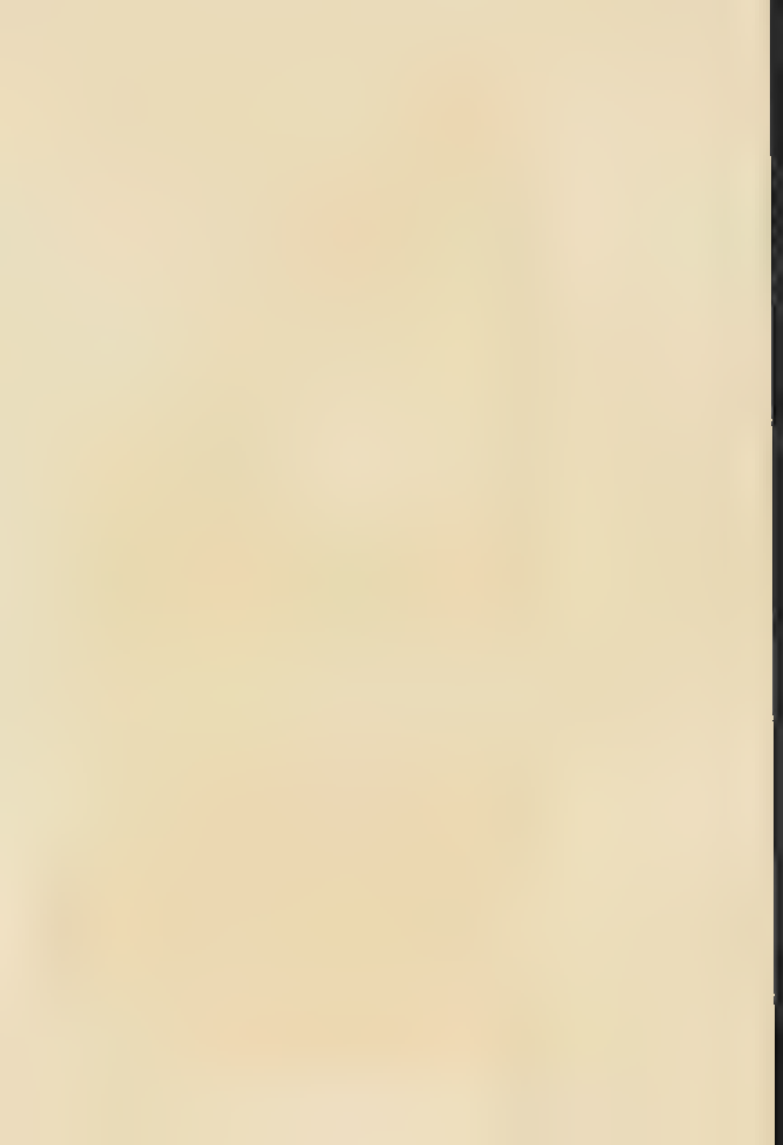
La grande mosquée : vue d'une partie de la muraille.  
The great mosque : a view of a part of the wall.





الجامع الكبير : منظر قطعة من الجدار

La grande mosquée vue d'une partie de la muraille  
The great mosque a view of a part of the wall.

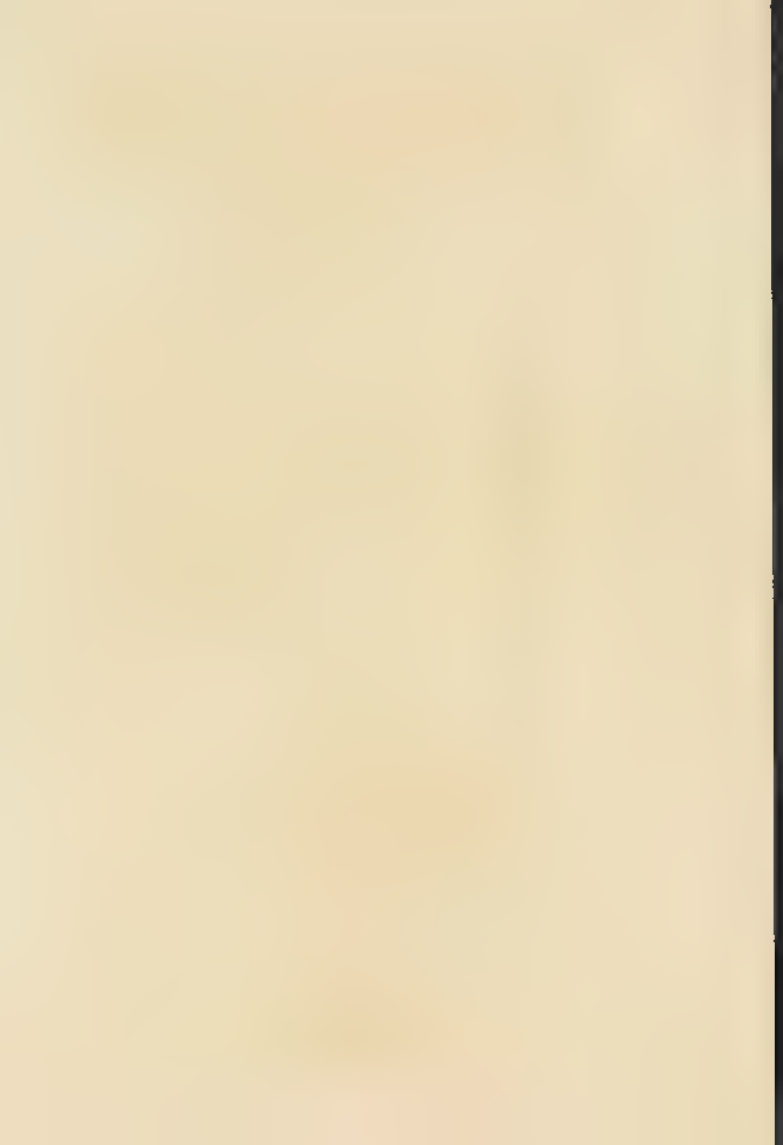






الجامع الكبير : منظر عام

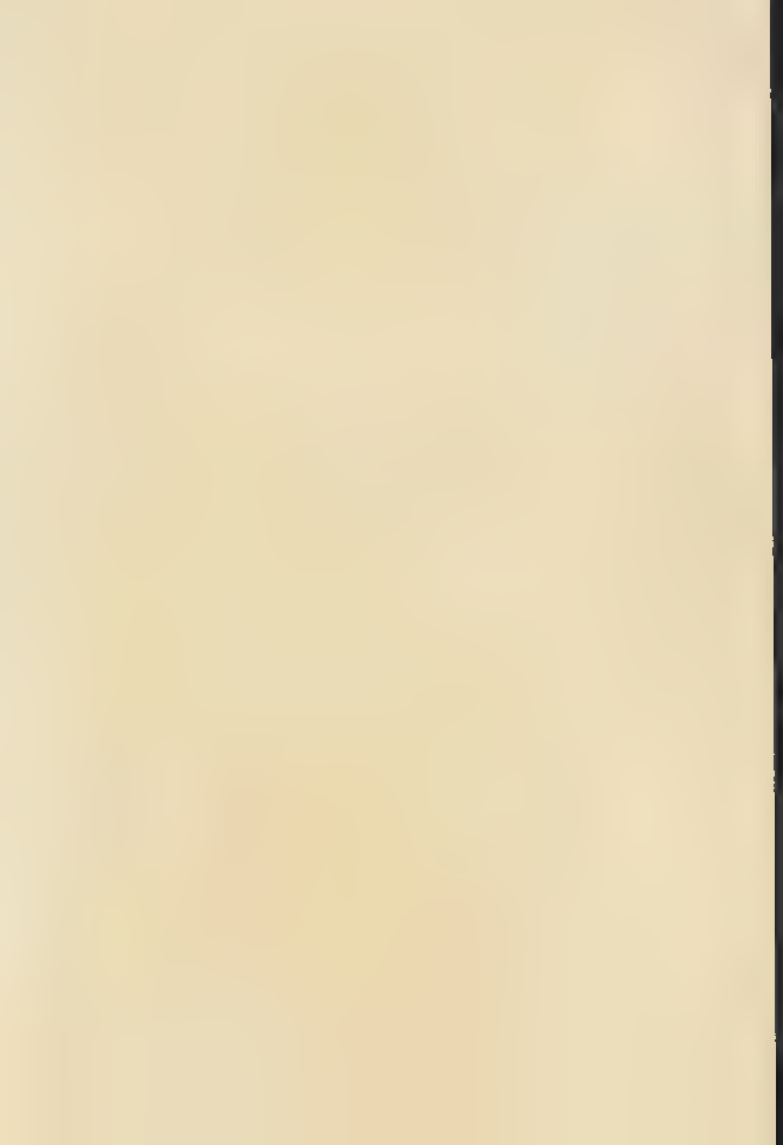
La grande mosquée : vue générale.  
The great mosque : general view





الاعلال دار الخليفة : منظر جوي

Ruines de Dar-el-Khalife : photographie aérienne.  
Ruins of Dar-el-Khalifah . air photograph.

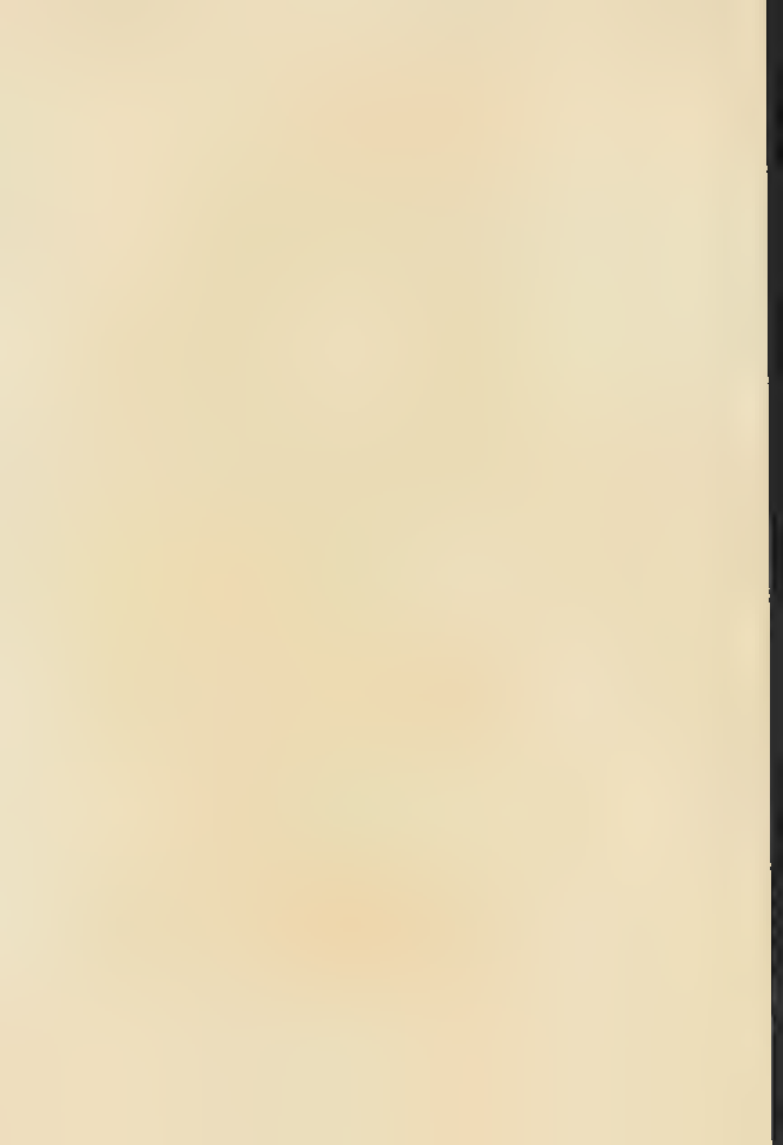




دار الخليفة : جبهة الماء

Dar-el-Khailfé : vue du côté du fleuve

Dar-el-Khailfatn . river side view

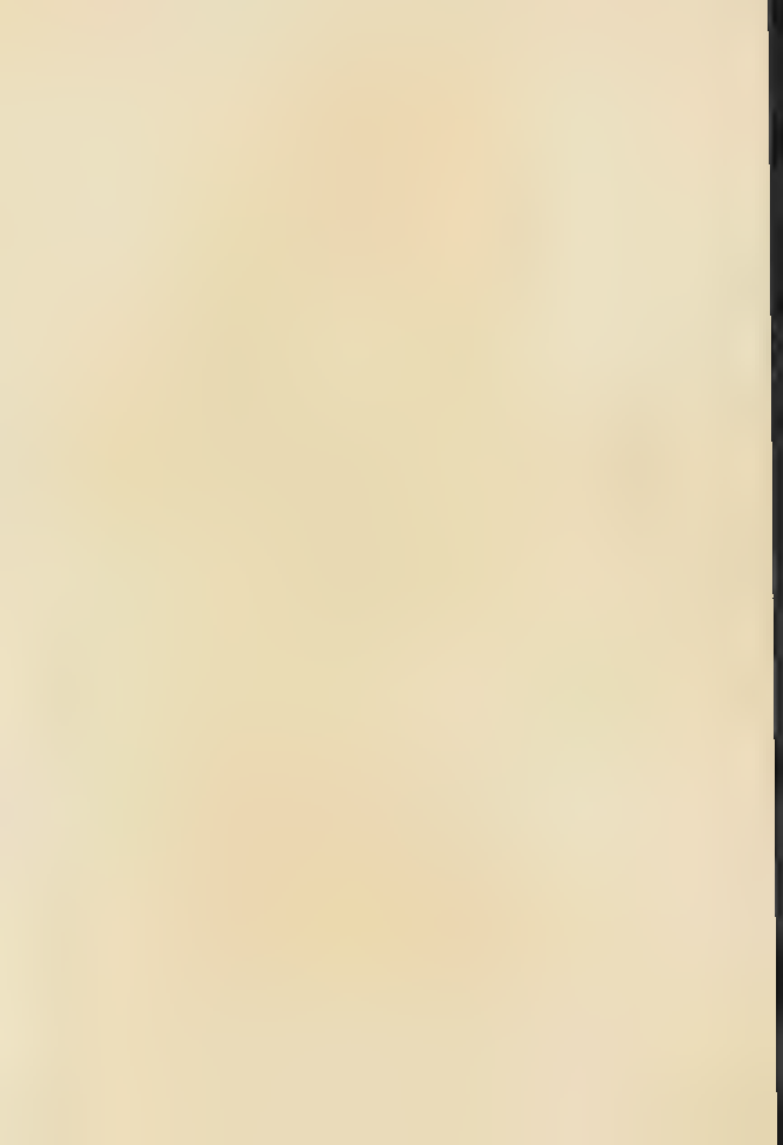




دار الخليفة : منظر جانبي

Dar-el-Khalifé - vue latérale

Dar-el-Khalifah - side view





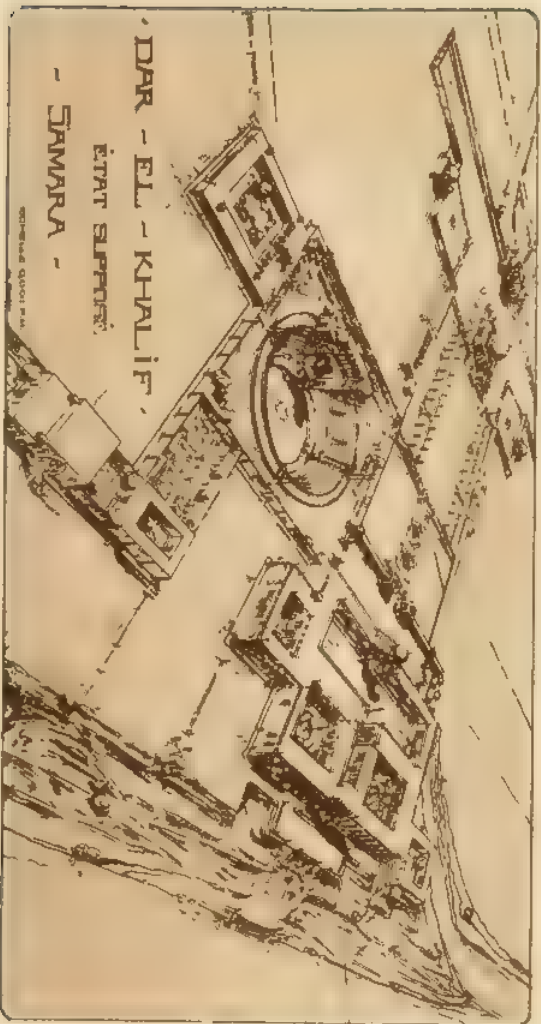


دار الخفية : ملوكة الساع

Dar-el-Khatife : les souterrains.

Dar-el-Khatifah : the undergrounds.





DAR - EL - KHALIFA  
ÉTAT SUPPOSÉ

- SAMARRA -

SCHEISSER QUOTI P. 111

دار الخليفة : منظر تَصَوُّري عام ( على رأي فيوله )

Dar-el-Khalifé état supposé par Viollet.

Dar-el-Khalifah : state imagined by Viollet.

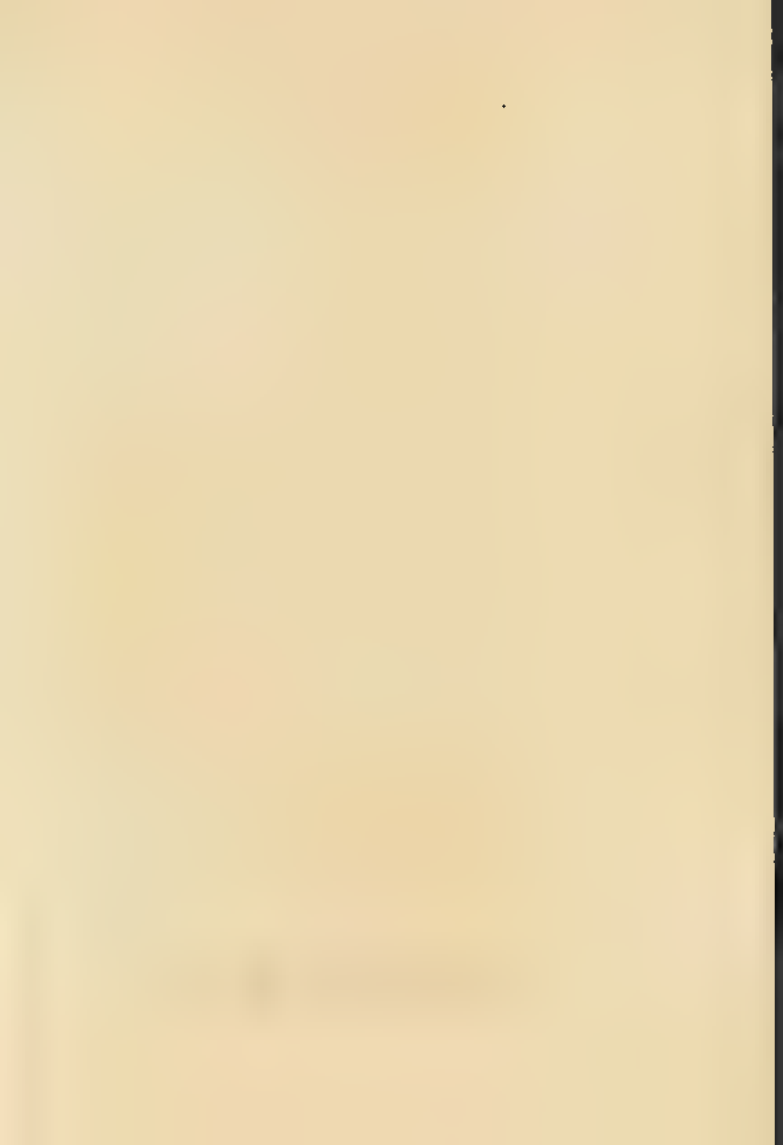




دار الخليفة : بيت زبيدة

Dar-el-Khalifé : maison de Zubeyde

Dar-el-Khalifa the house of Zubaidah.





المنقور : بقايا القصر الجنوبي

E) Manqour : restes d'un pa ais (au sud).

Al Manqour remains of a palace (on the south)





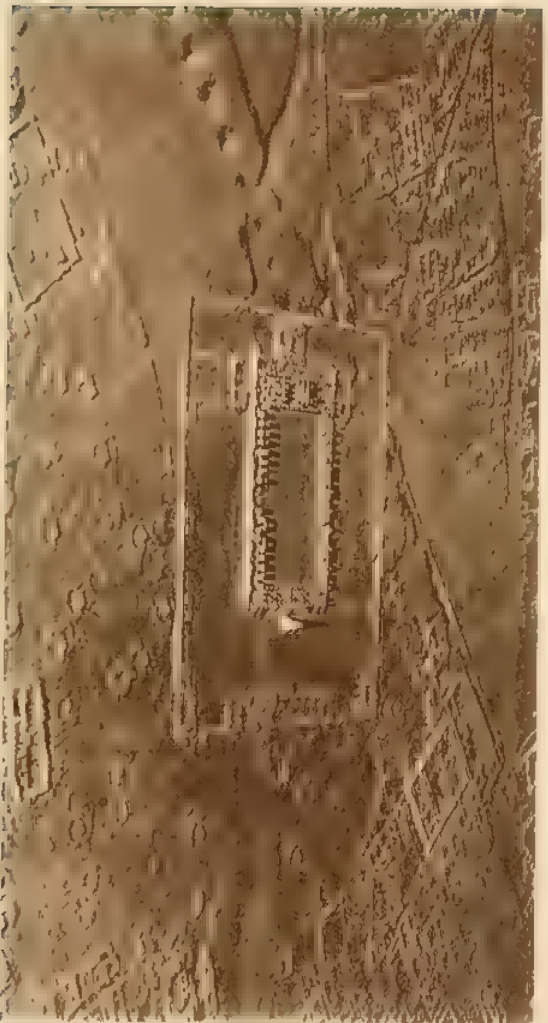


جبل : جليل

E) Mangour restes d'un palais (au sud)

Al Mangour remains of a palace (in the south)

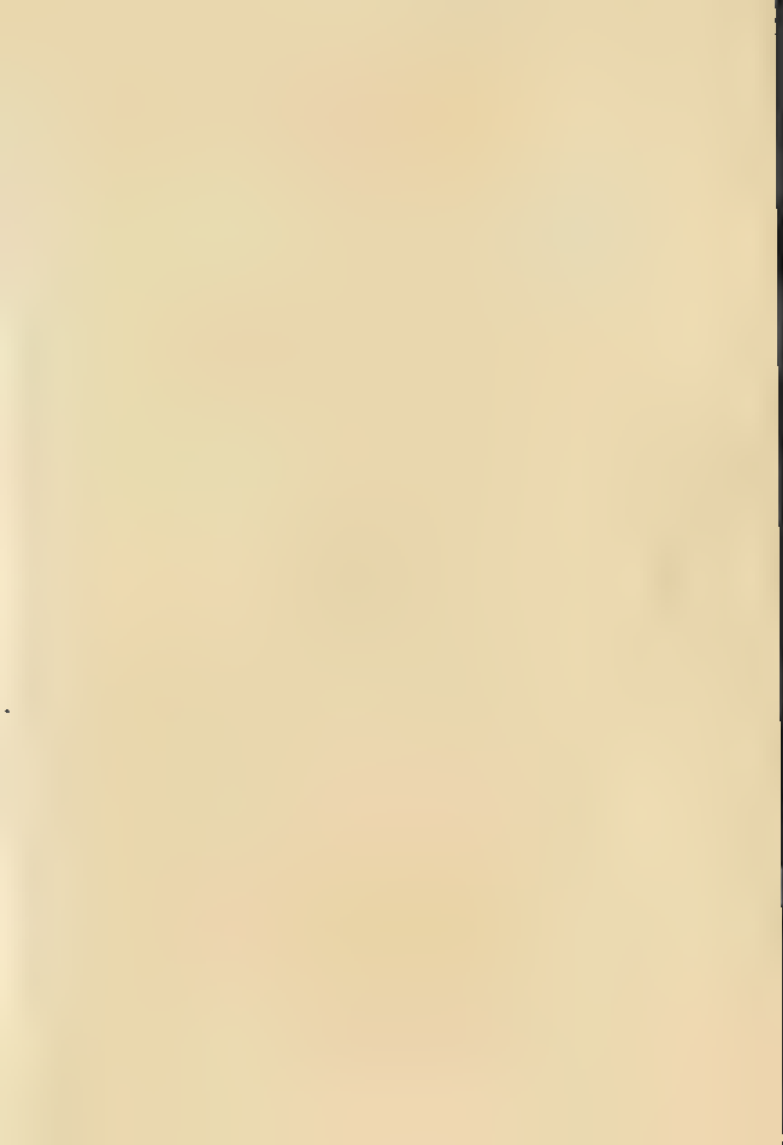




أبو دلف : منظر جوي

Ebou Dalef : photographie aérienne

Abu-Dalef : air view.





أبو دلف : منظر الأطلال

Ebou Dalef : vue des ruines.

Abu Dalef : view of the ruins.





أبو دلف : منظر الأروقة

Ebou Dalef : vue des arcades.

Abu Dalef view of the arcades.







أبو دلف : المذبة ( منظر بقية حدر )

Ehou Dalel le minaret (les restes d'un mur)  
Abu Dalel the minaret (remains of a wall)





سور شناس : منظر السور

Sur Chemas : vue de la muraille.

Sur Shenass view of the outer wall.

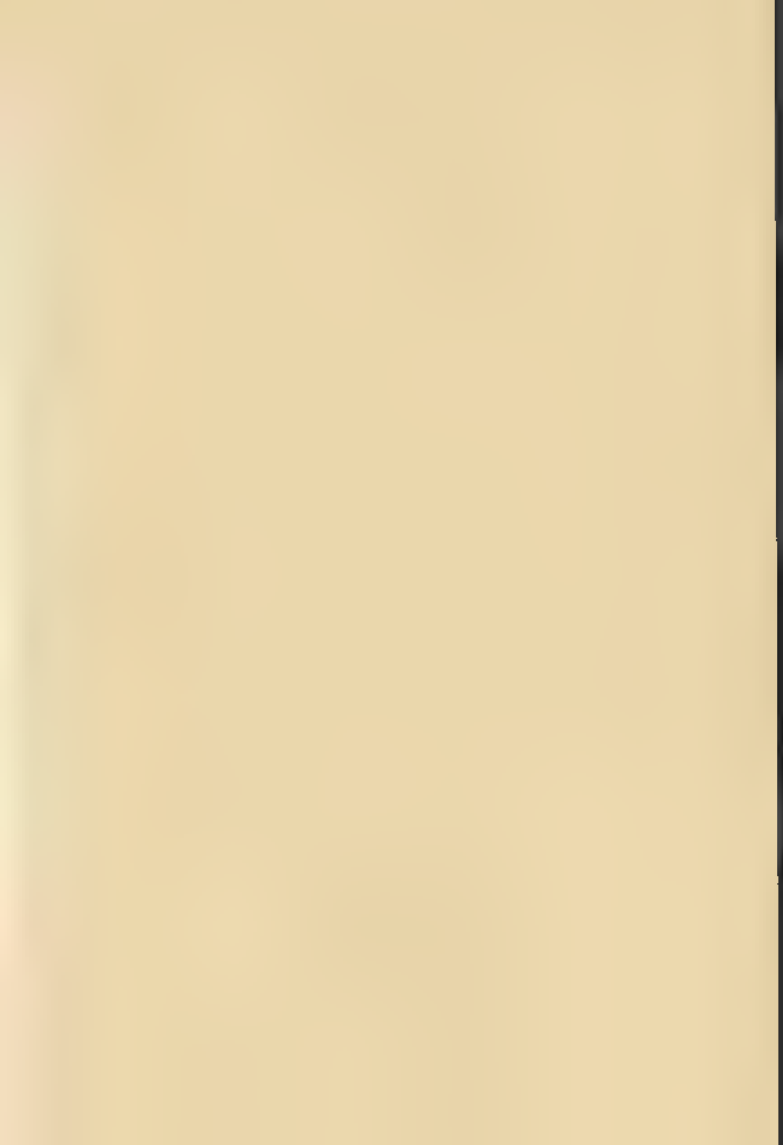




الشارع الأعظم، والجوارزة ( منظر جوي )

La grande rue et les ruines environnantes (photographie aérienne).

The great road and the neighbouring ruins (air photograph)

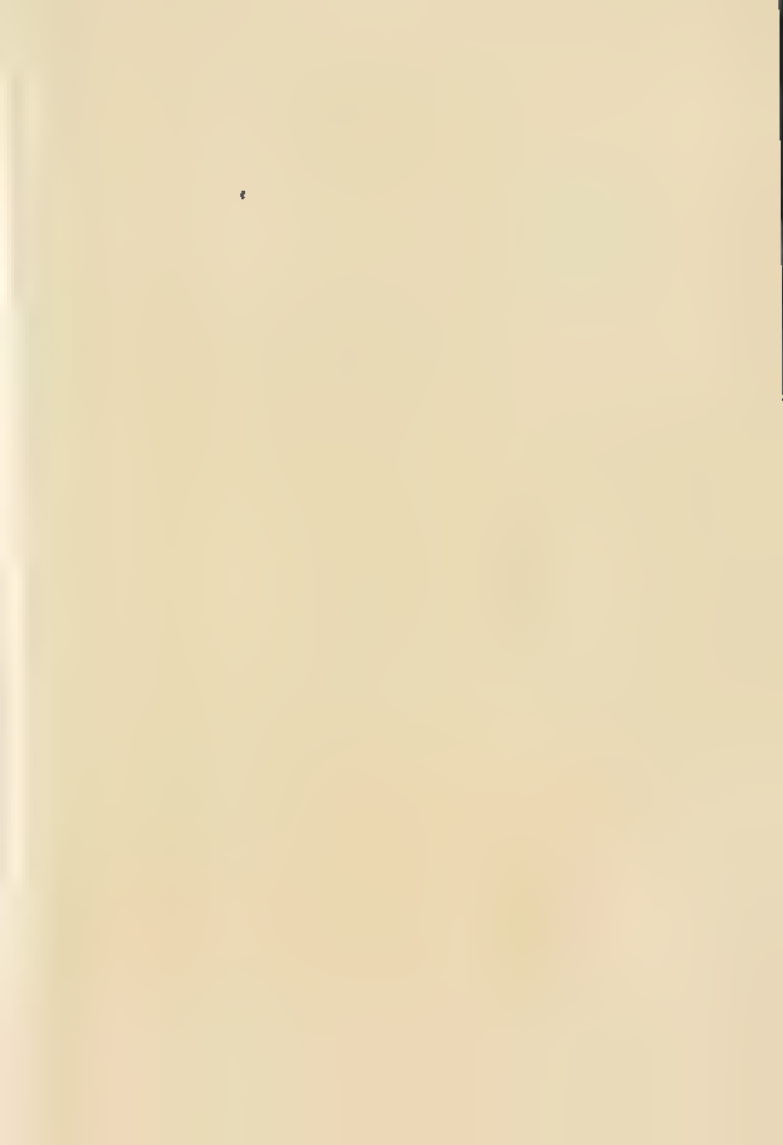




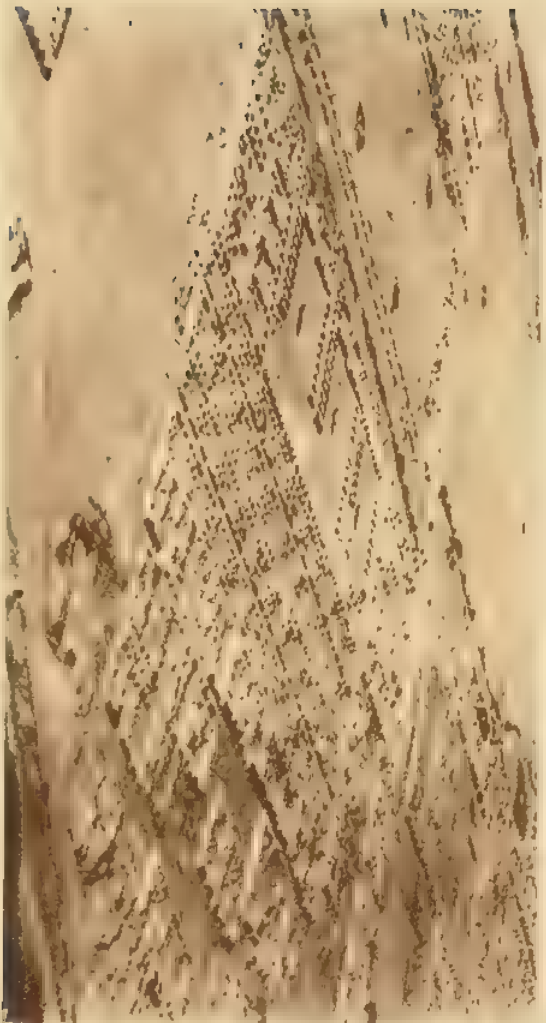
الشارع الأعظم والاطلاق المجاورة ( منظر جوي )

La grande rue et les ruines environnantes (photographie aérienne)

The great road and the neighbouring ruins (air photograph).



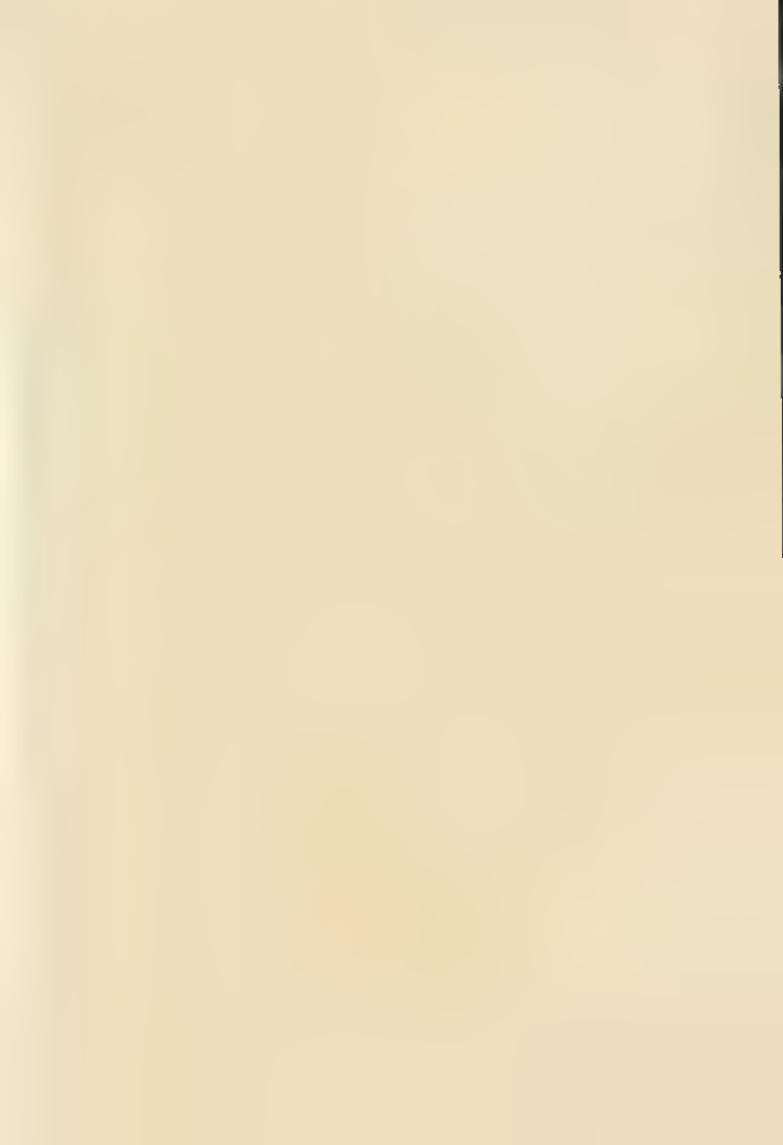




الطال الوكبة : منظر جوي

Les ruines du Palais El-Mutewakhhié (photographie aérienne)

The ruins of Al-Mutawakhhiyya Palace (air photograph)





اطلال قصر الماشق : منظران جویان

Les ruines du Kasr-el-Achik (deux photographies aériennes)

The ruins of Qasr al-Ashik (two air photographs)





الضلع العام : قصر الاشك

Les ruines du Kasr-el-Achik vue générale.

The ruins of Qusr-al-Ashik - general view.





الطلال قصر السابق : منظر عام

Les ruines du Kasr-el-Achik vue générale.

The ruins of Qusr-al-Aslik general view





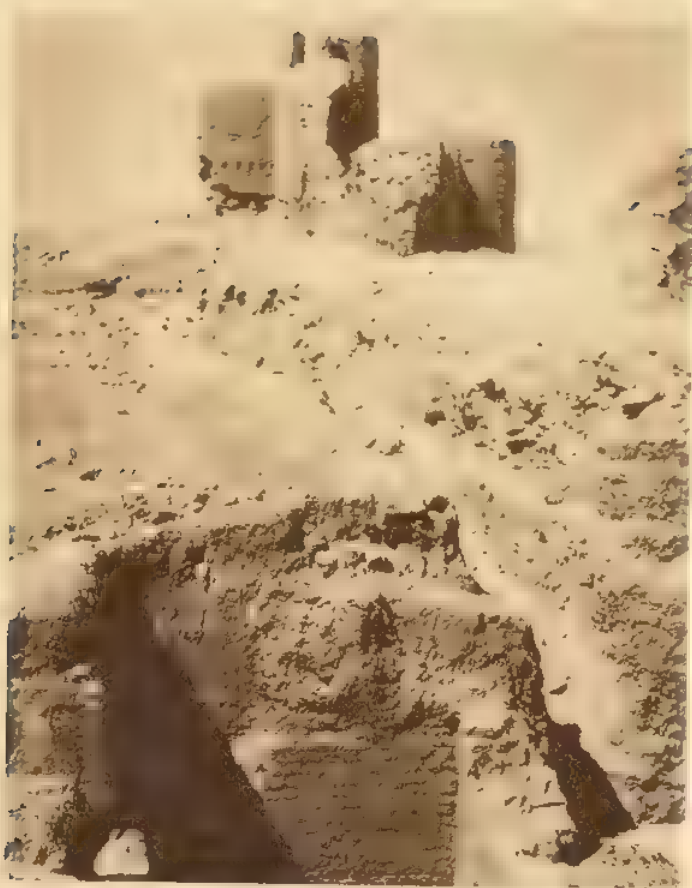


إطلال قصر الماشق مع منظر السراويل

Les ruines du Kasr-el-Achik (avec les souterrains).

The ruins of Qasr-al-Ashuk (with the caves)

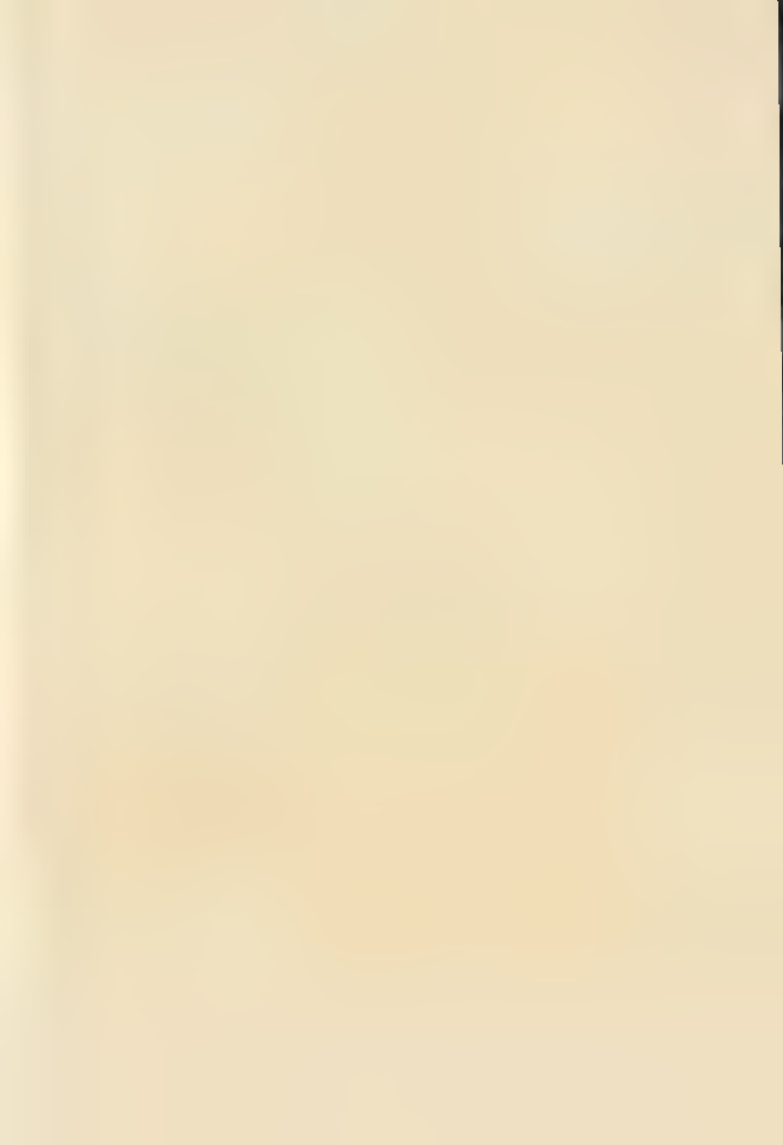


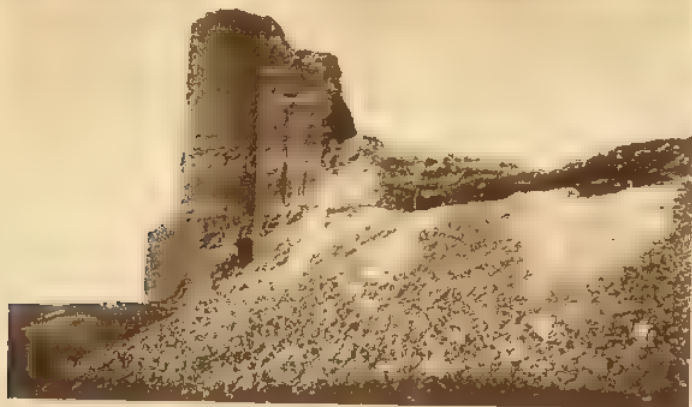


أطلال قصر العاشق ( مع منبر جدار السرداب )

Les ruines de Kasr-al-Achik ( avec le mur d'un souterrain )

The ruins of Kasr-al-Achik ( with a wall of a cave ).



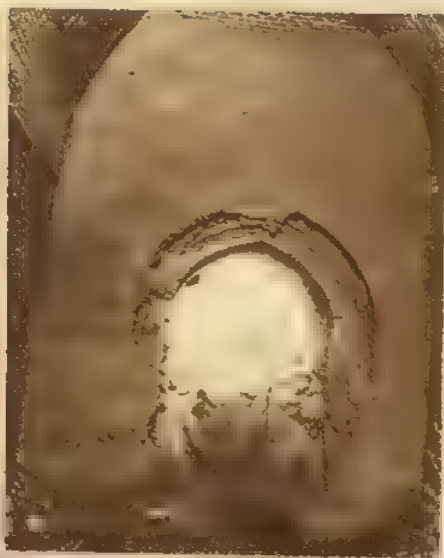


اطلال قصر العاشق

Les ruines de Qasr-al-Ashik.

The ruins of Qasr-al-Ashik.





قصر الماشق : السرايب

Kasr-el-Achik: les souterrains.  
Qasr al Aslik the undergrounds







عنة السليبية : منظر خارجي

Le Dôme du Saiblé : vue extérieure.

The Saibiyah Dome : exterior view





قبة السليبية : منظر خارجي

Le Dôme du Saïblyah vue extérieure  
The Saïblyah Dome - exterior view.





قبة الصليبية : منظر خارجي

Le Dôme du Salibié    vue extérieure  
The Salibiya Dome    exterior view





دومة السليبية : منظر خارجي

Le Dôme du Salibié    vue extérieure  
The Salbiyah Dome    exterior view







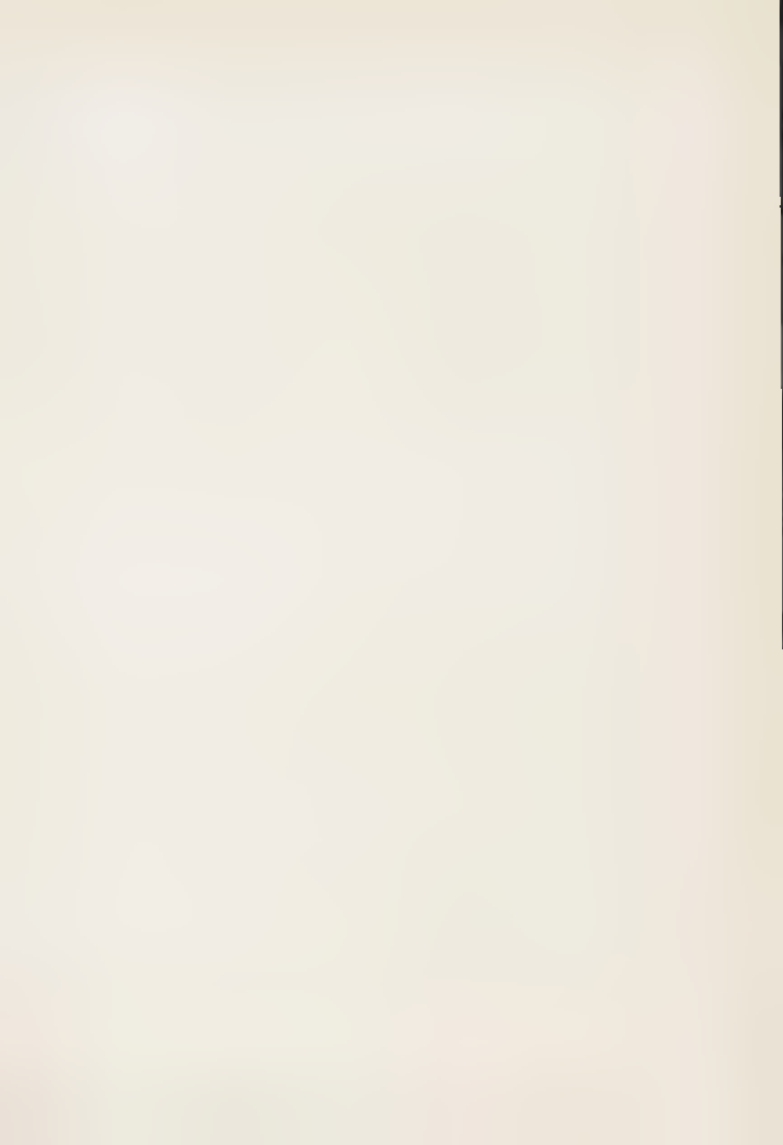
الملوية - بعد اعمال الصيانة والتعمير

The Malwiyah after preservation  
and restoration.





المسجد الحامع - بعد التعمير  
The Great Mosque—after restoration.

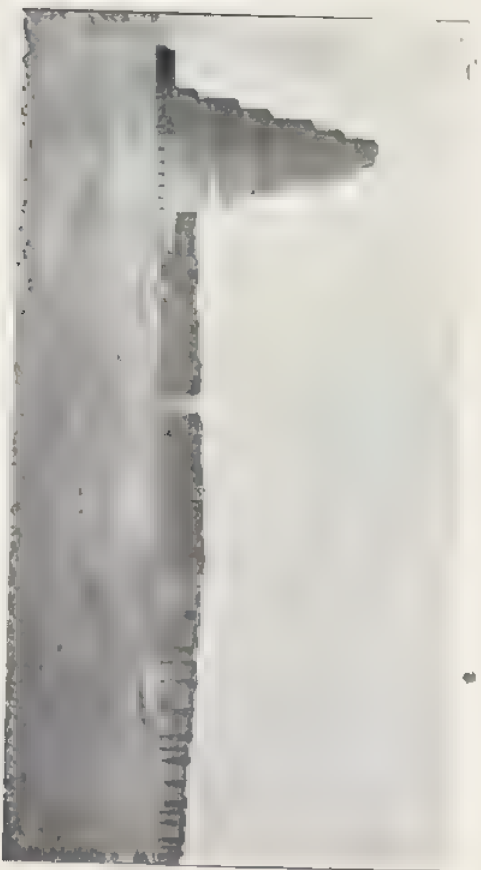




المسجد الكبير - أليكم بعد الترميم

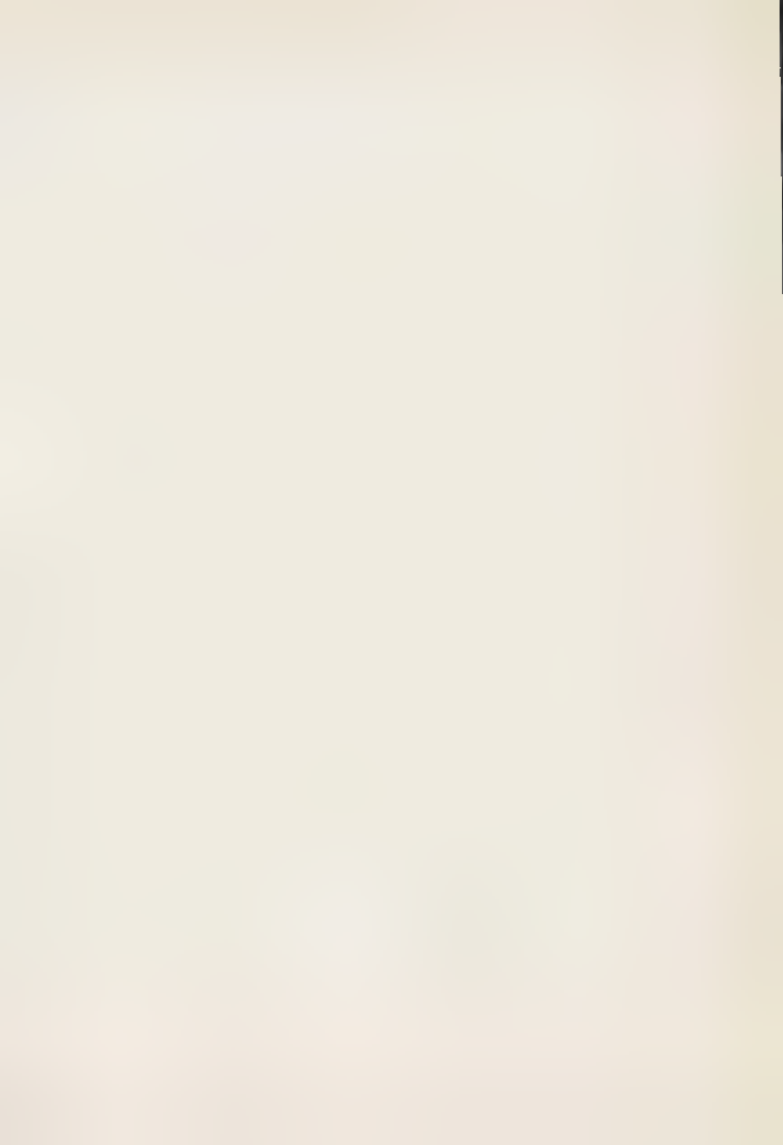
The Great Mosque and Alhambra—after restoration.





المسجد الحرام - منظر عام

The Great Mosque—general view.

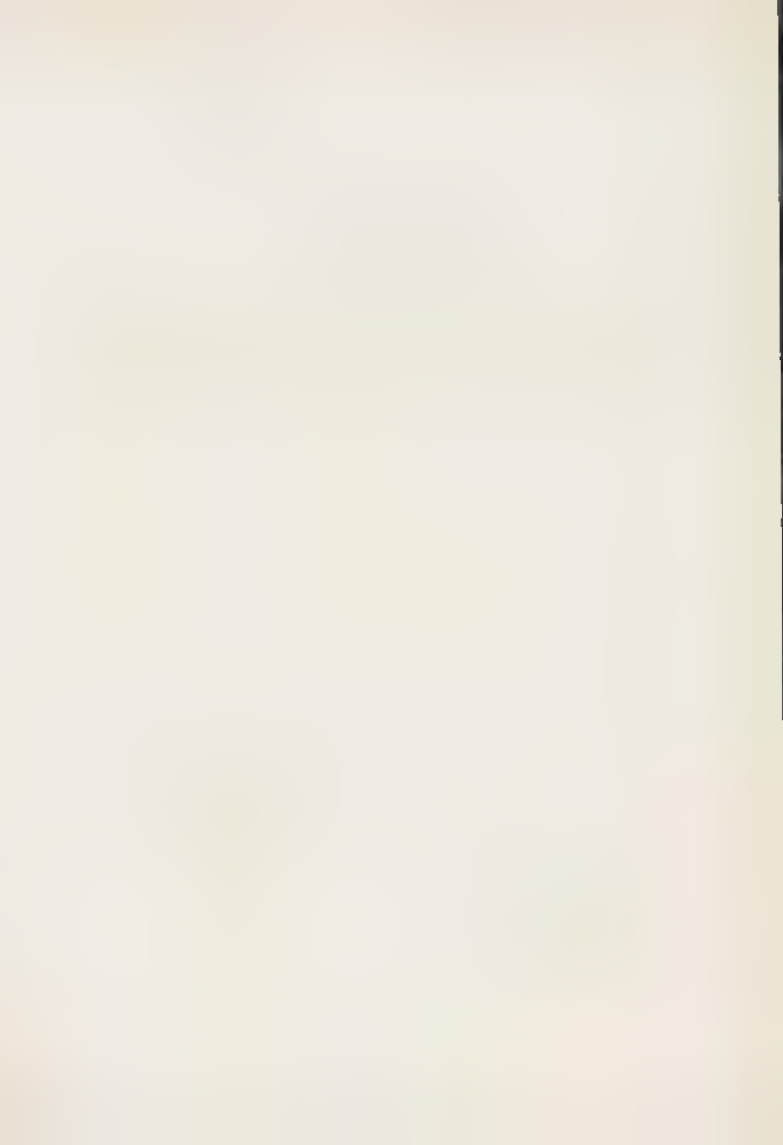






المسجد الجامع والمسجد الحالي

The ancient and modern mosques





بيت الخليفة - منظر عام

Beit al-Khalifah—general view

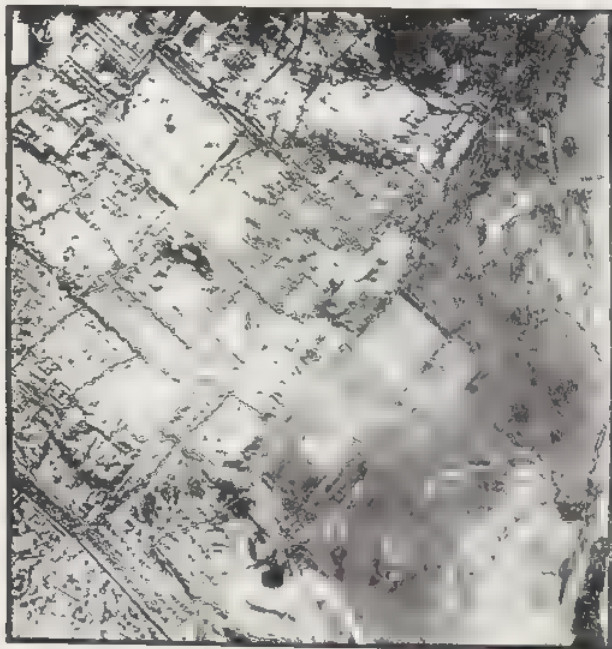




بيت الخليفة - منظر بعد رفع الانقاض

Beit al-Khalifa view after removal of debris





بيت الخليفة - منظر جوي عام

Delt al-Khalifa aerial view



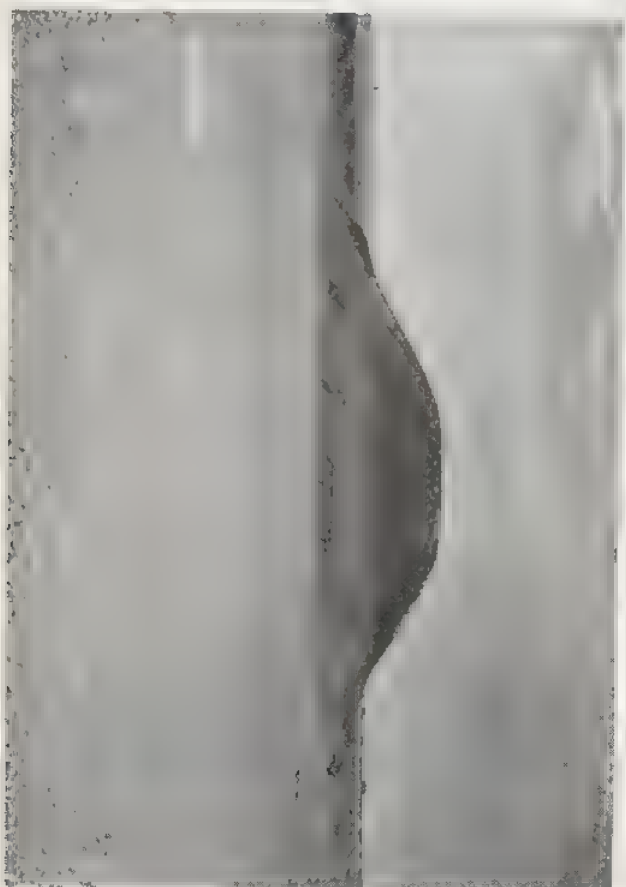




الكوير - منظر جوي

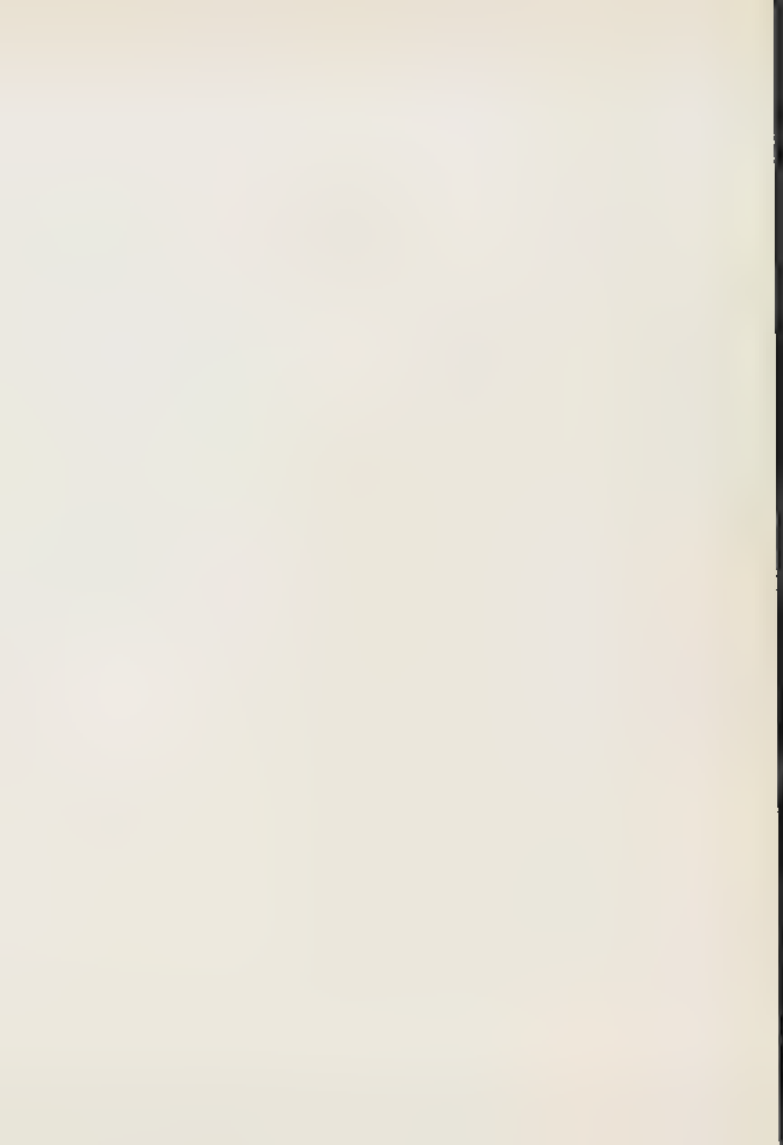
Guwair—aerial view.

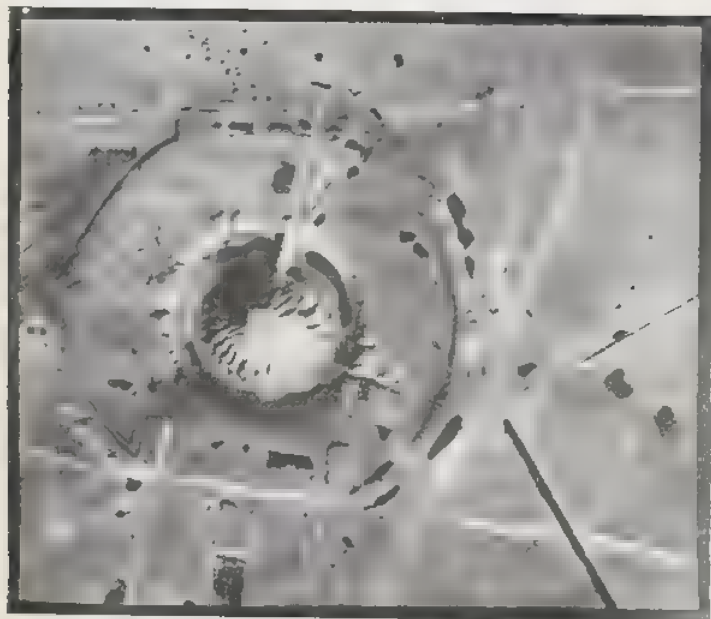




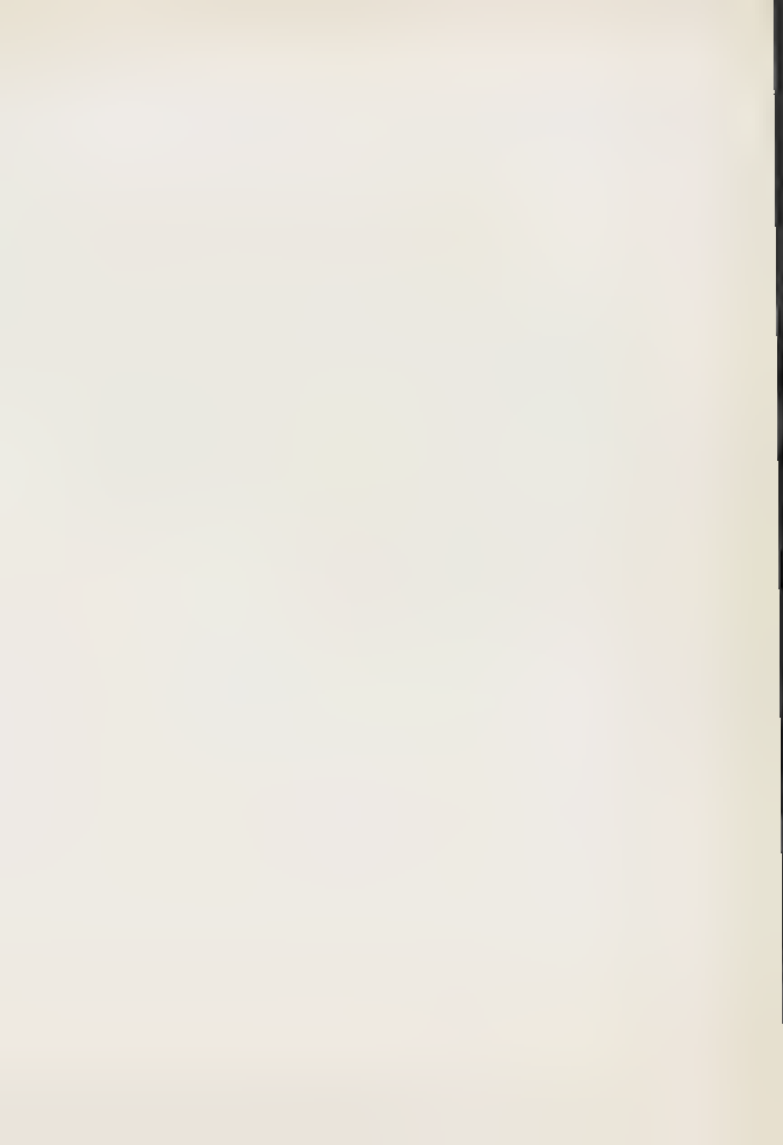
Tal al-Aliq.

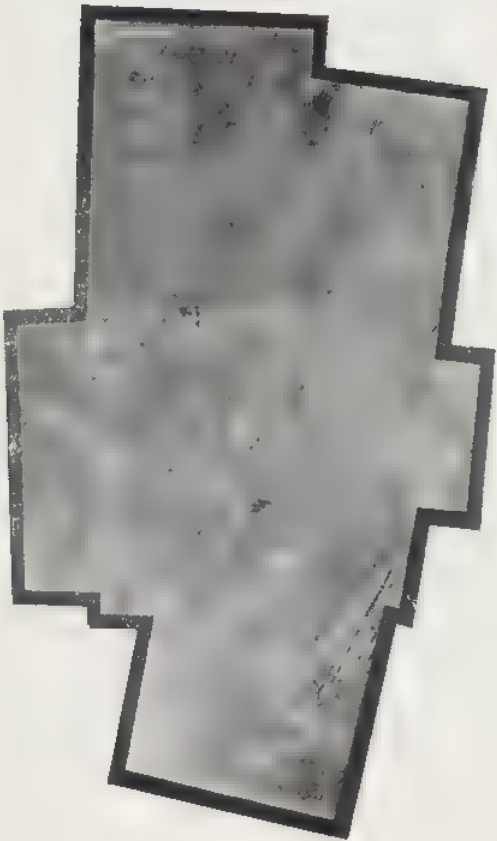
تل العليق





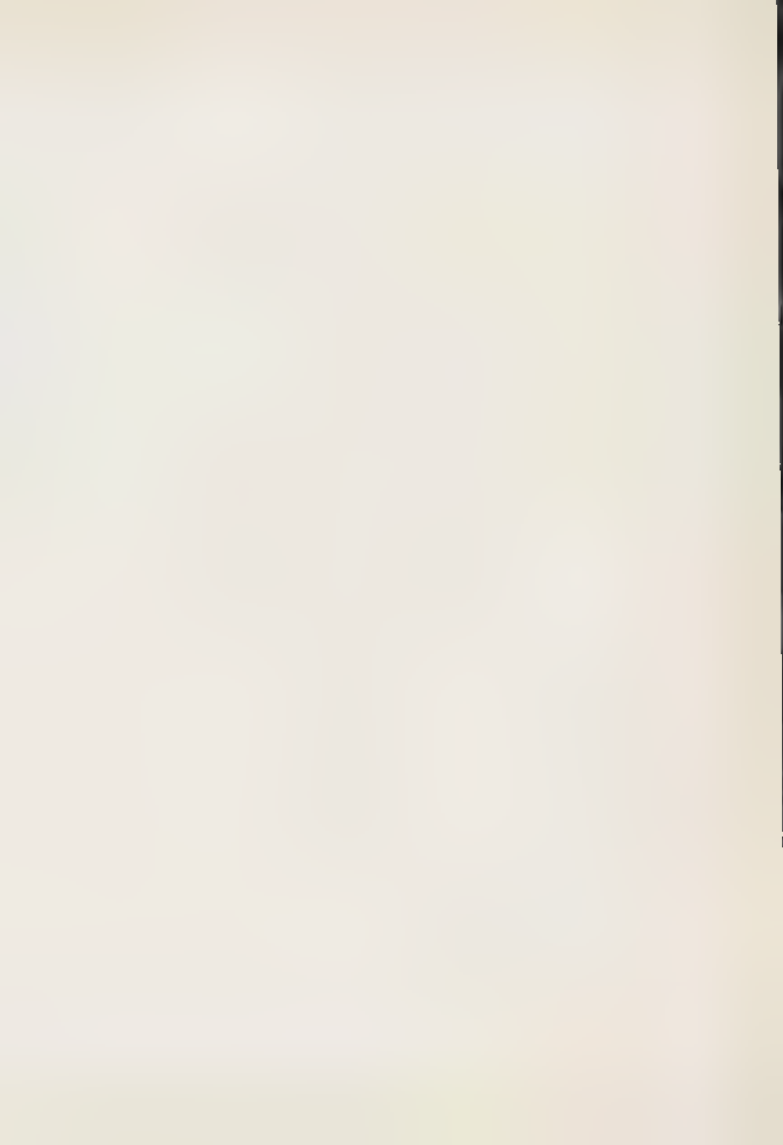
تل العليق - منظر جوي  
Tal Al Aliq—aerial view.



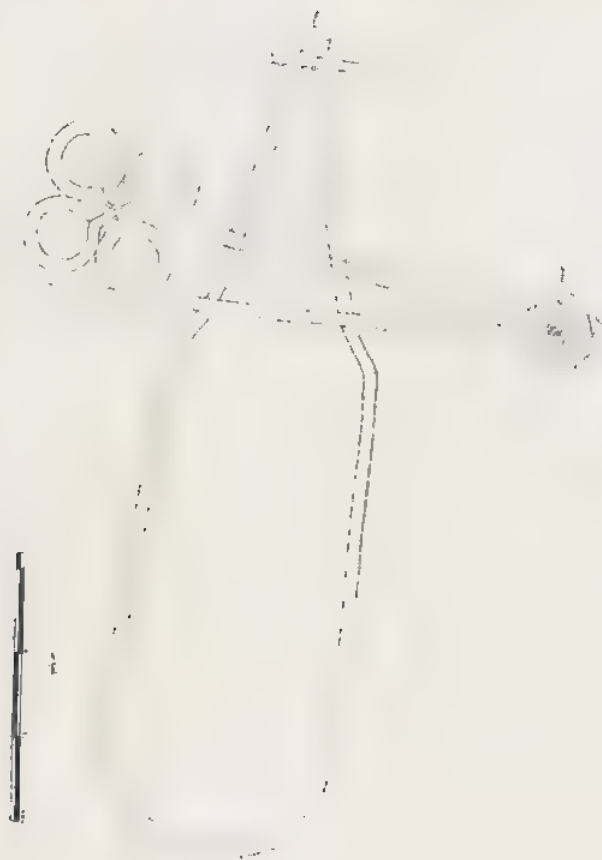


Stadium aerial view.

ساحة المروية - منظر جوي

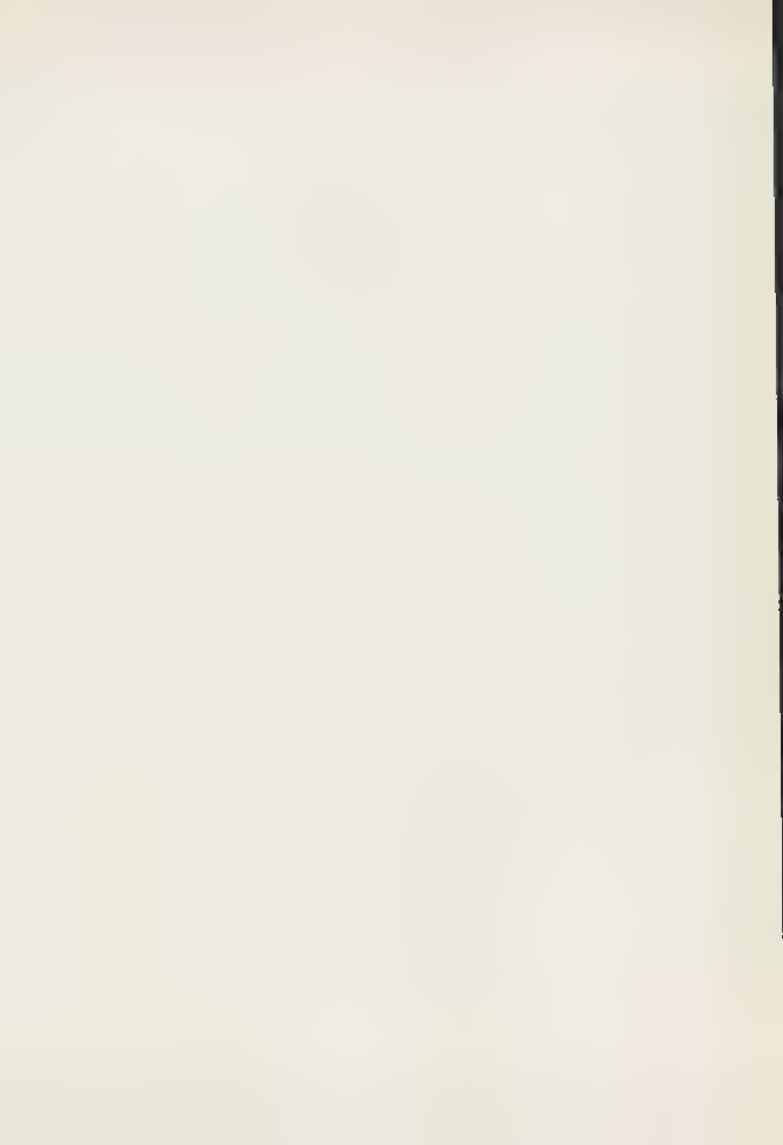


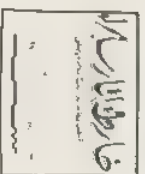
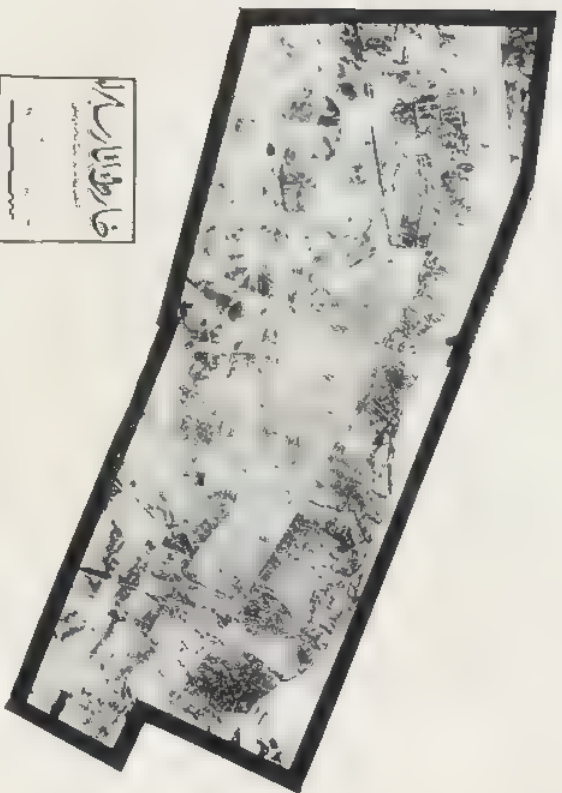




Stadium.

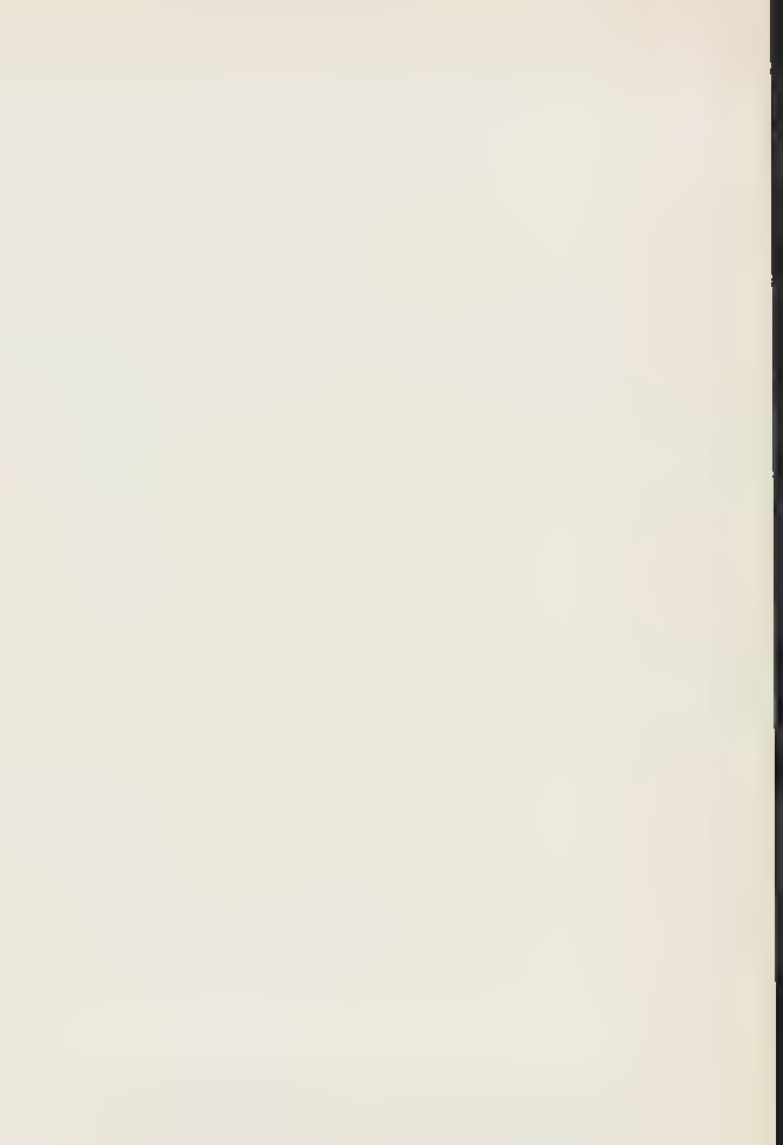
حلبات السباق

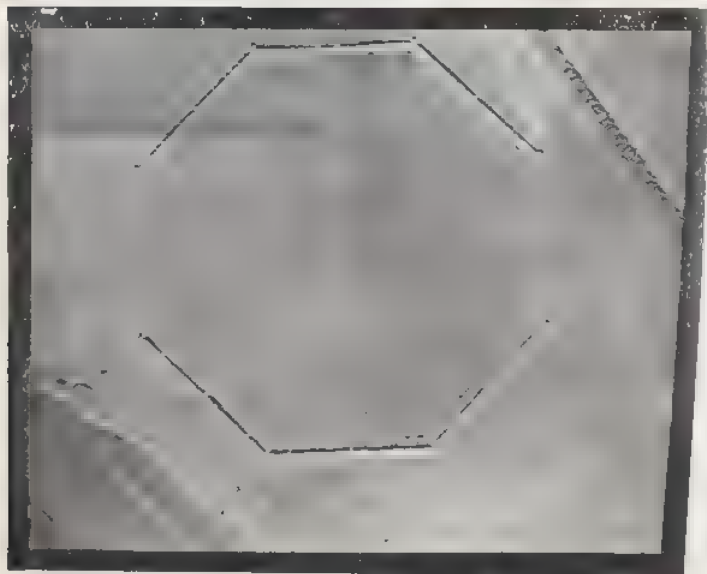




القسم الجنوبي من اطلال سامراء (منظر جوي)

Southern part of the ruins at Samarra (aerial view).

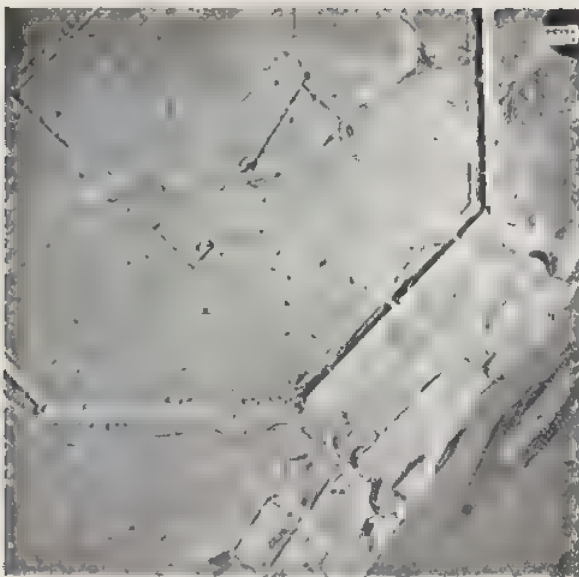




القادسية - منظر جوي عام

Qadisiyah general aerial view

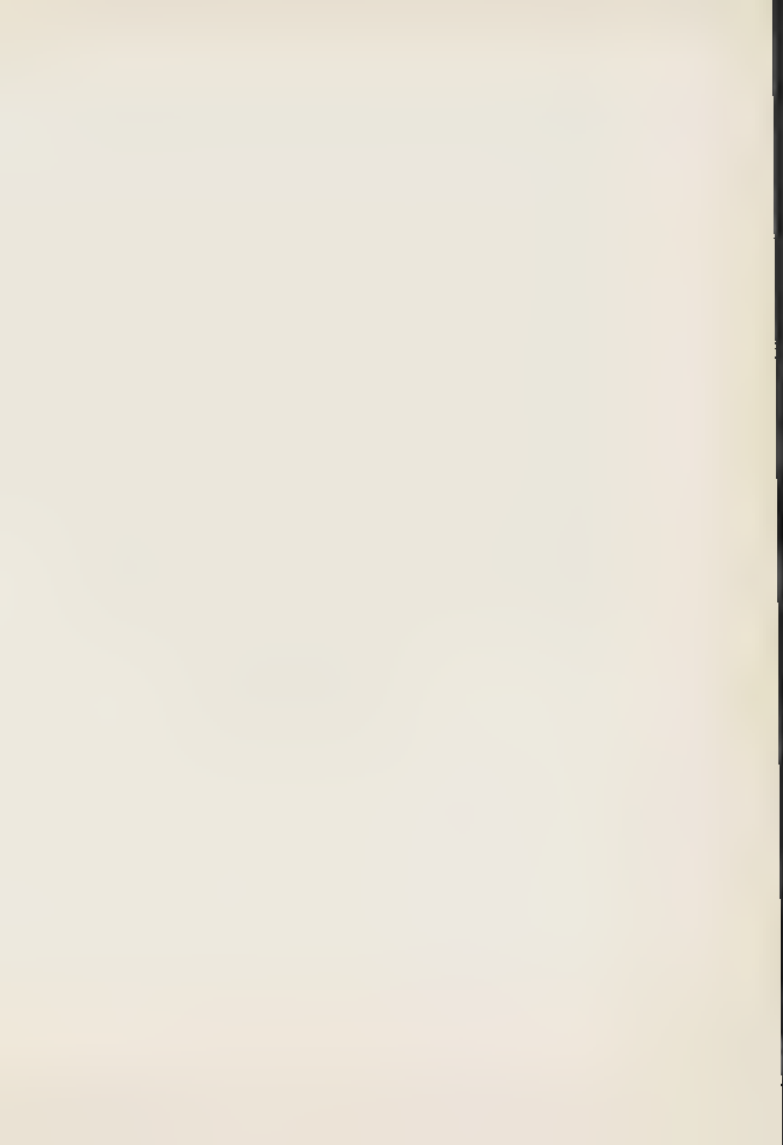




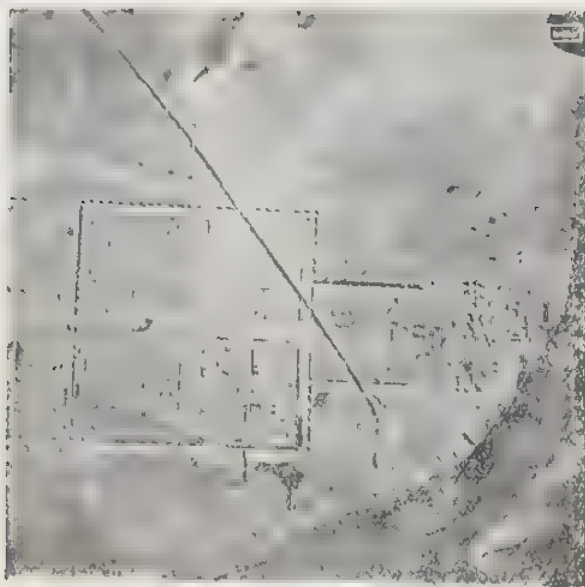
القادسية - منظر جوي

تفاصيل القسم الغربي

Qadisiyah aerial view of the western half.

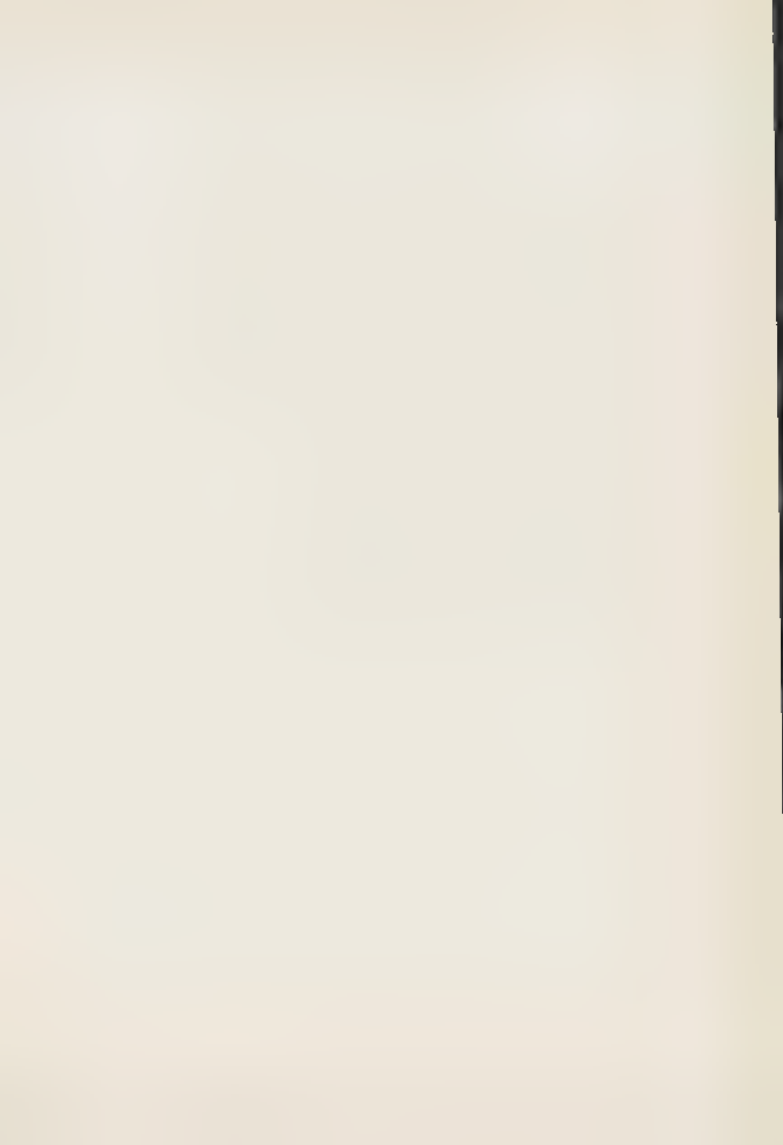


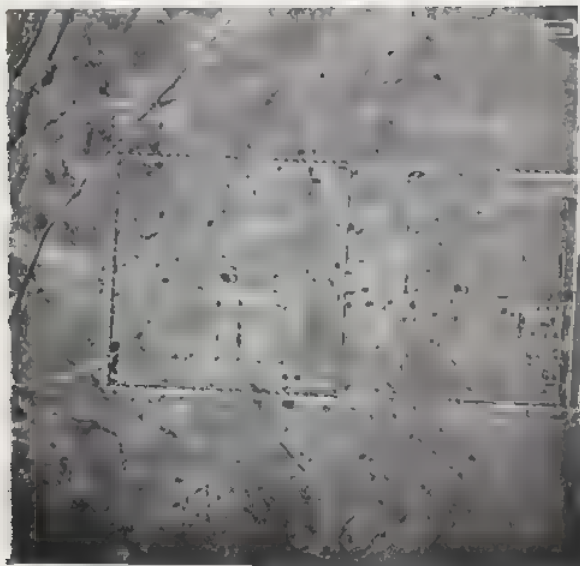




الاصطلات - منظر جوي للقسم الشرقي

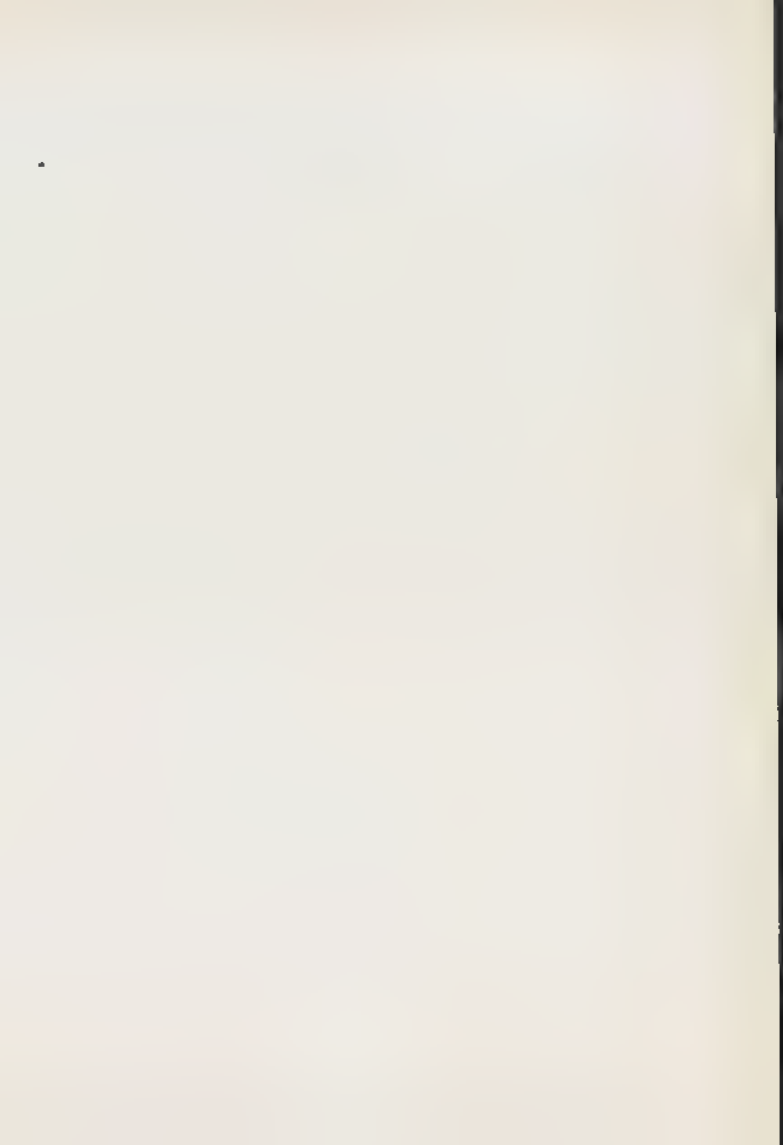
Istablat -aerial view of the eastern part.

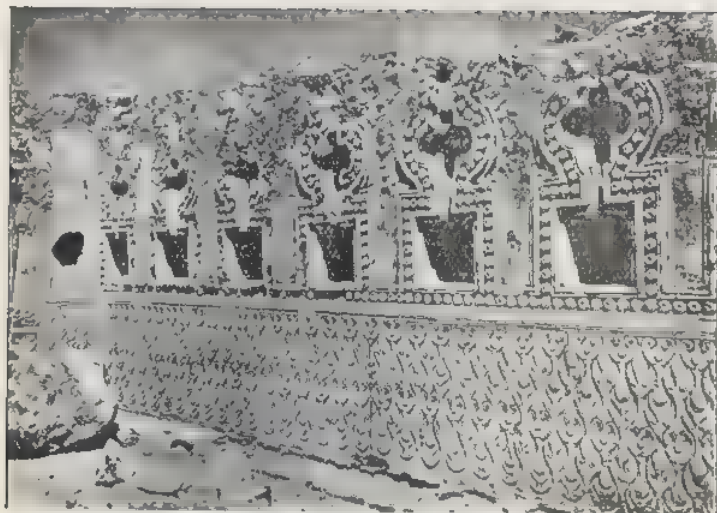




الاصطبلات - منظر جوي للقسم الغربي

Istablat—aerial view of the western part.





جدار مزخرف في المنقور (من تنقيبات هرزفيلد)

Decorated wall at Manqur (Herzfeld's dig).





جدار مزخرف في المنقور (من تنقيت هرسفد)

Decorated wall at Manqur (Herzfeld's dig)

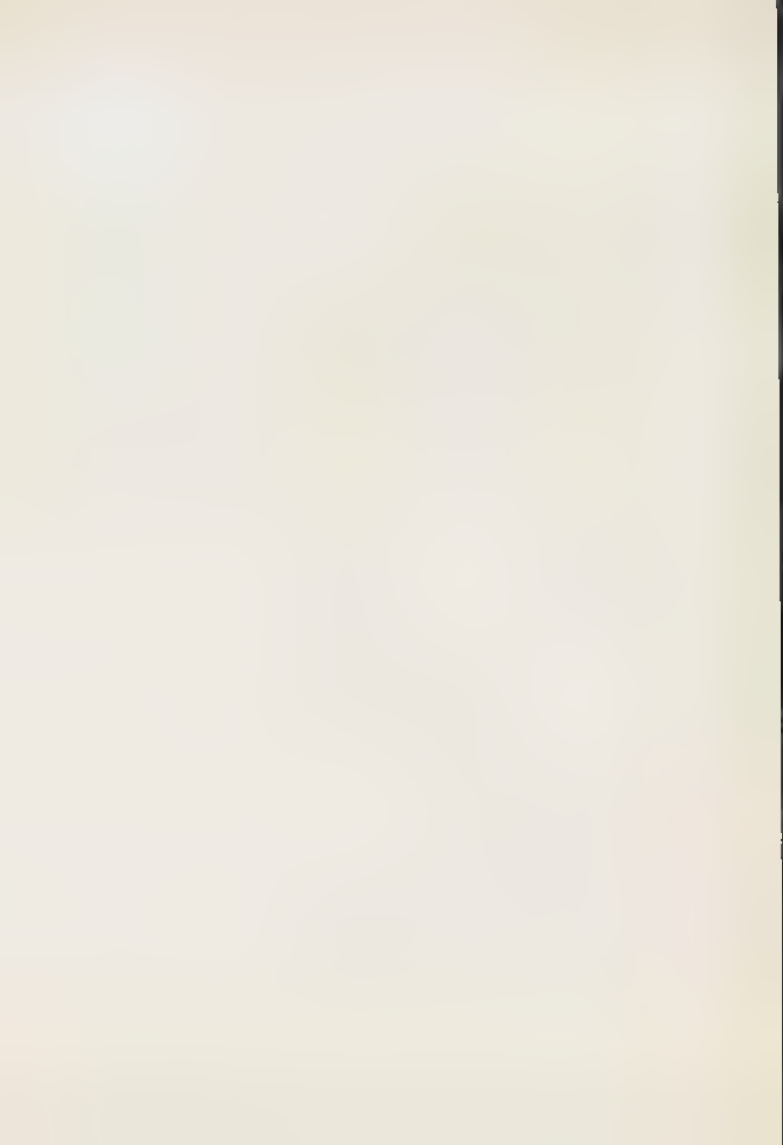


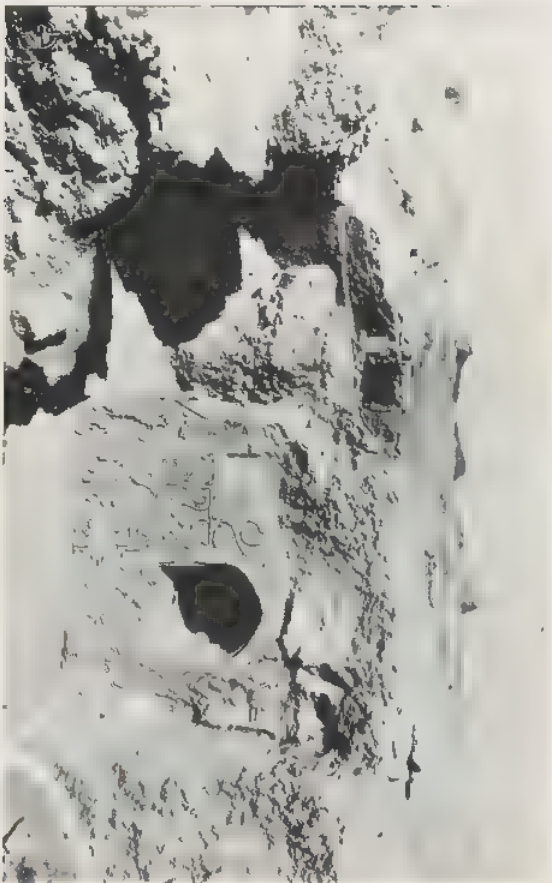




جدران مزخرفة (تنقيبات الآثار العراقية)

Decorated walls discovered by the Directorate of  
Antiquities, Iraq.





جدران مزخرفة (تقنيات دائمة الآثار العراقية)

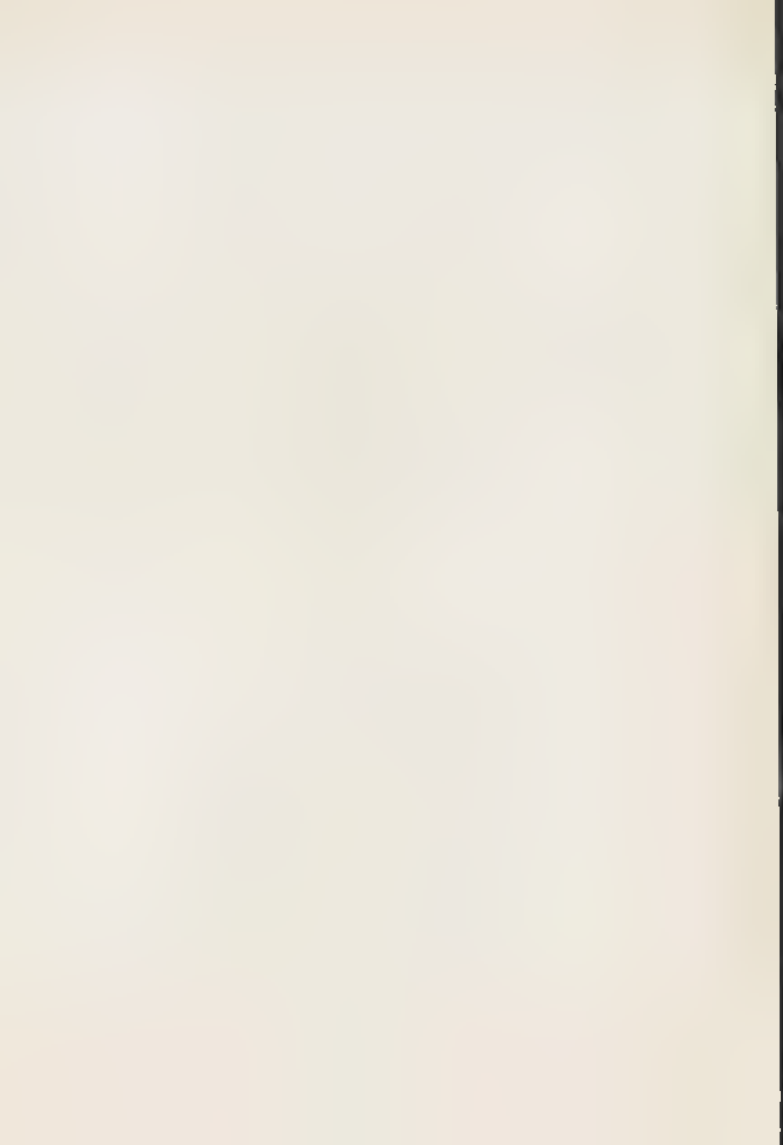
Decorated walls discovered by the Directorate of  
Antiquities, Iraq.





حدران مزخرقه (تفقیات دائره الآثار العراقیه)

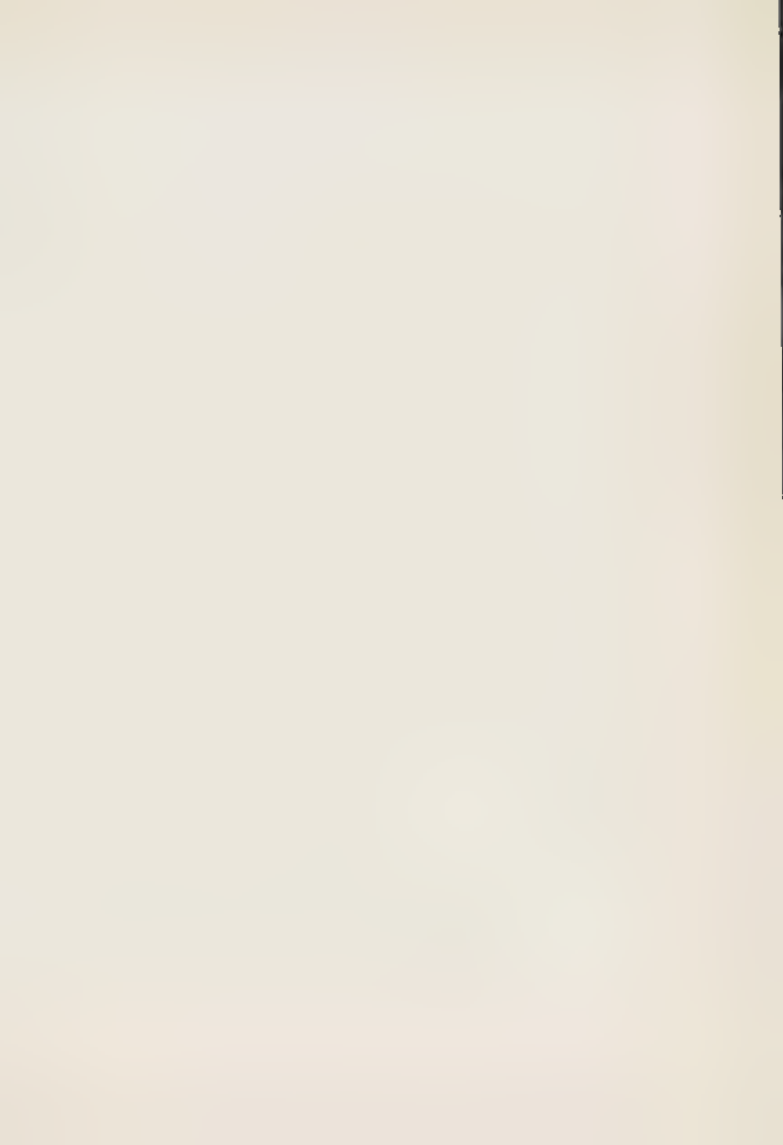
Decorated walls discovered by the Directorate of  
Antiquities, Iraq.



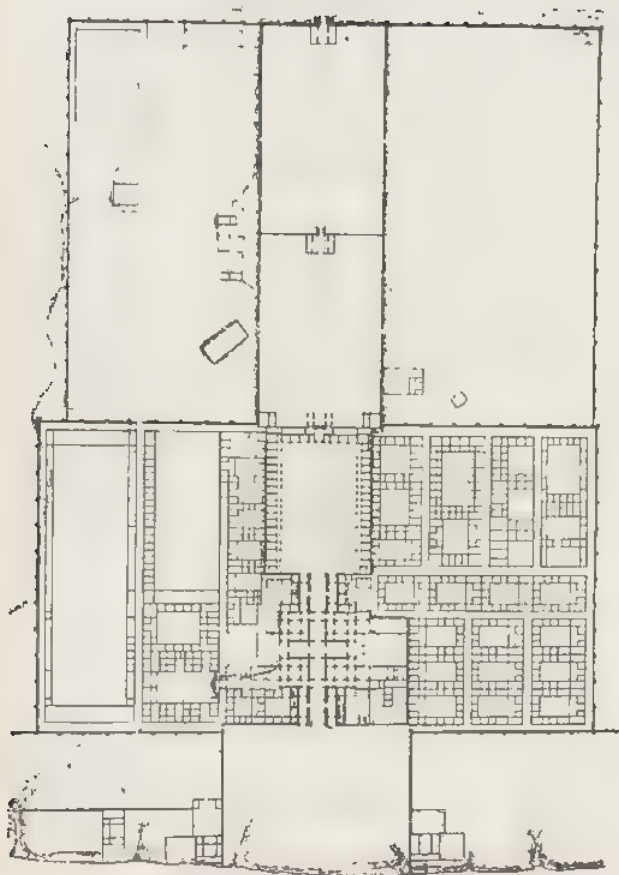


حدريان مزخرفه (نقشات دائرة الآثار العراقية)

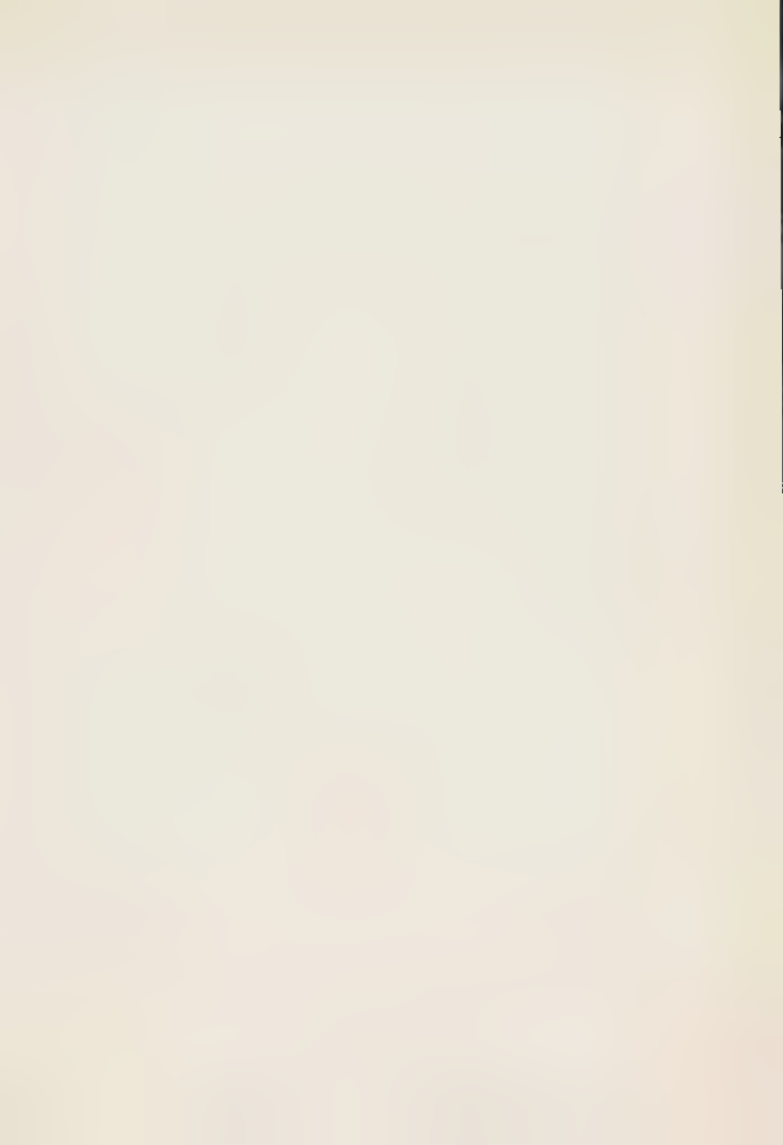
Decorated walls discovered by the Directorate  
Antiquities, Iraq

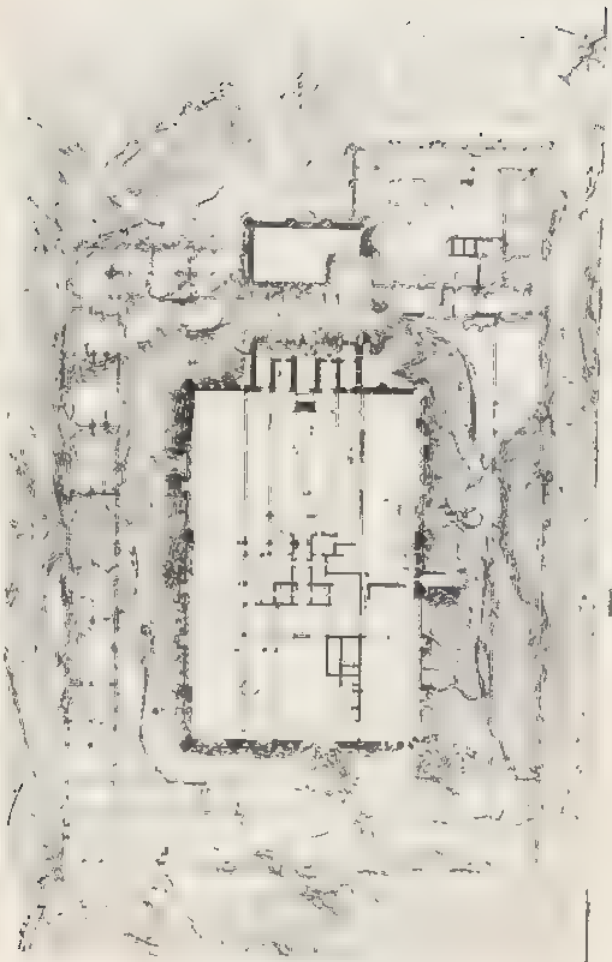




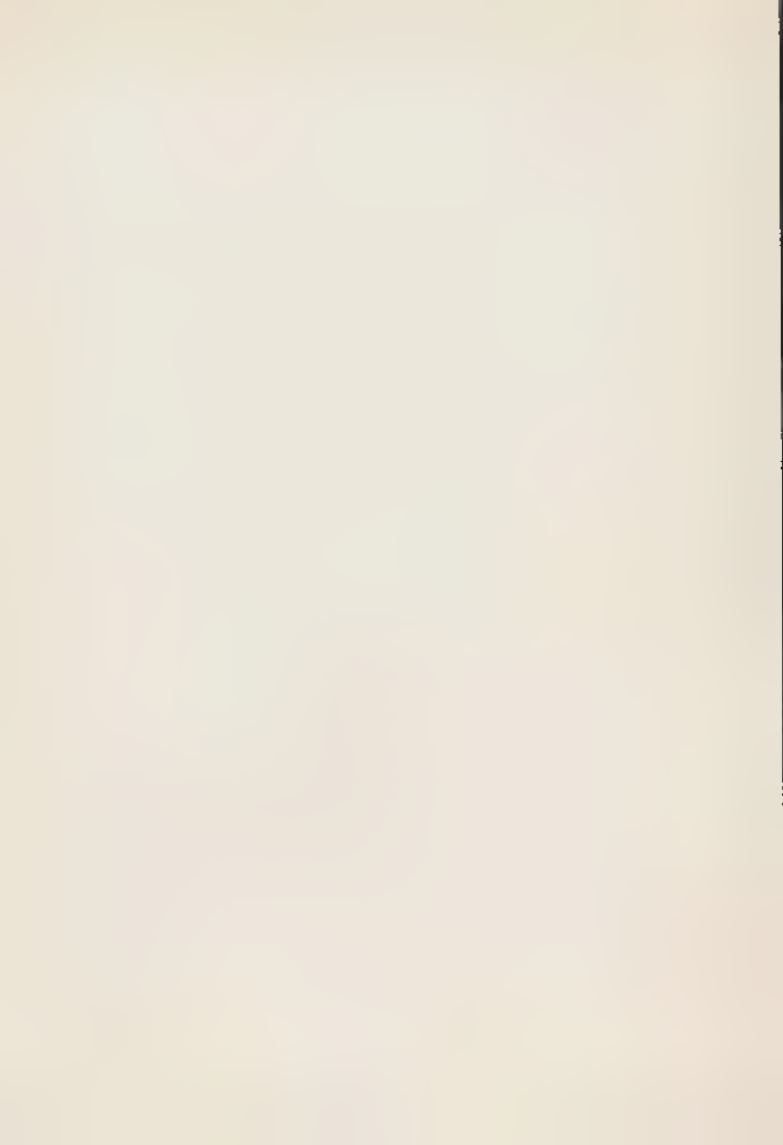


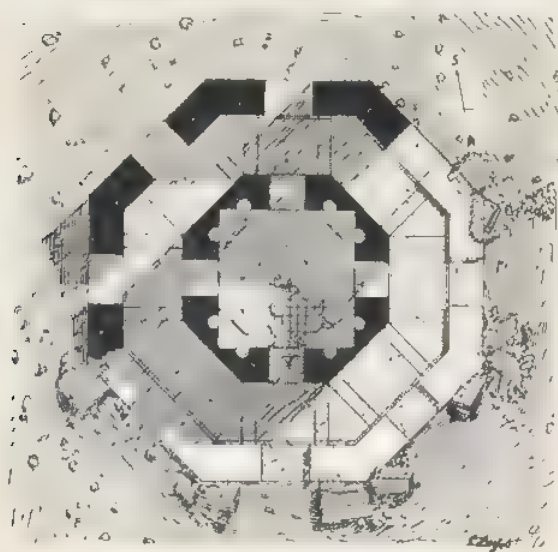
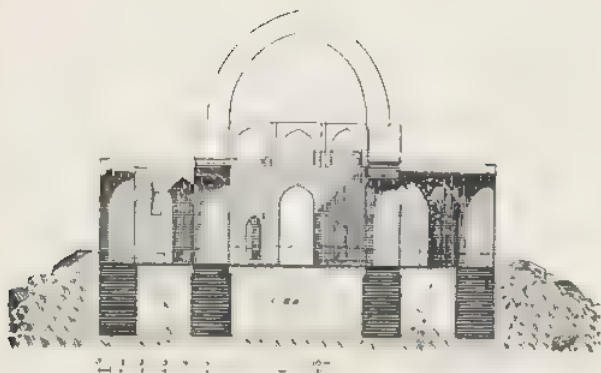
محیط قصر بلک وارا (امفور) - (حبس)  
تخطيط هر سفلد





مخطط قصر العائش (حسب تخطيط هرقلد)





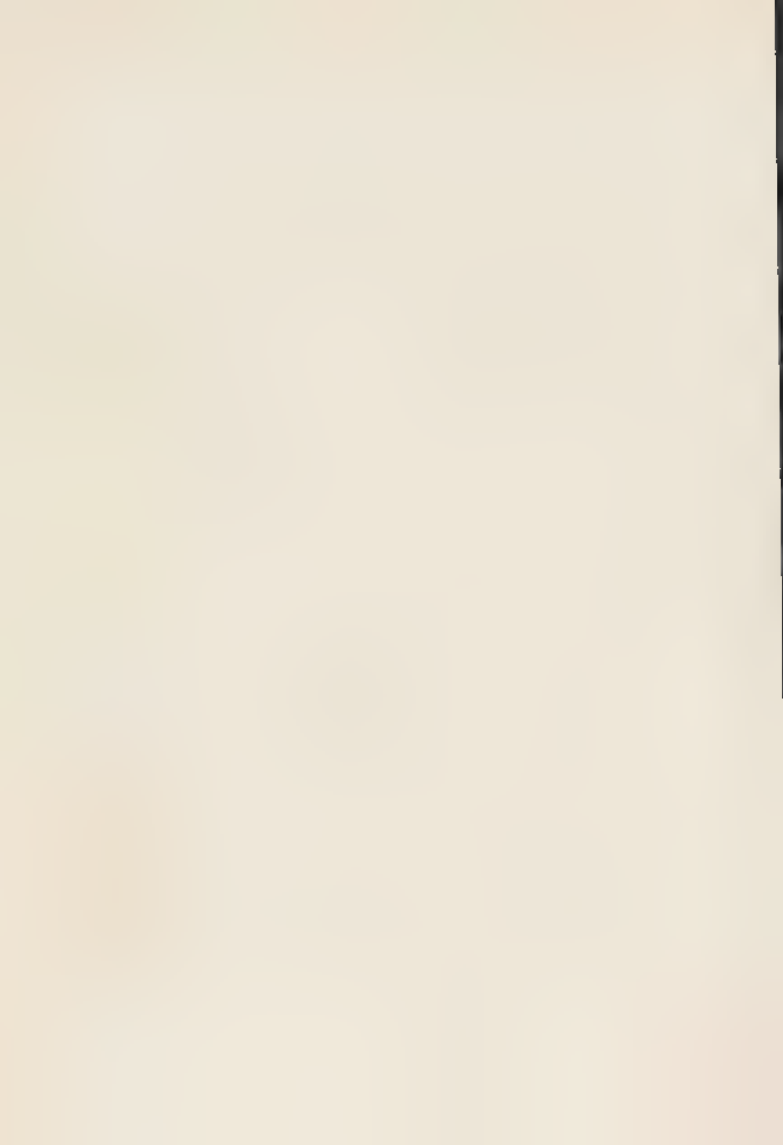
مخطط قبة الصليبية - حسب تخطيط هرسلاند





قصر بلكوارا — منظر جوي

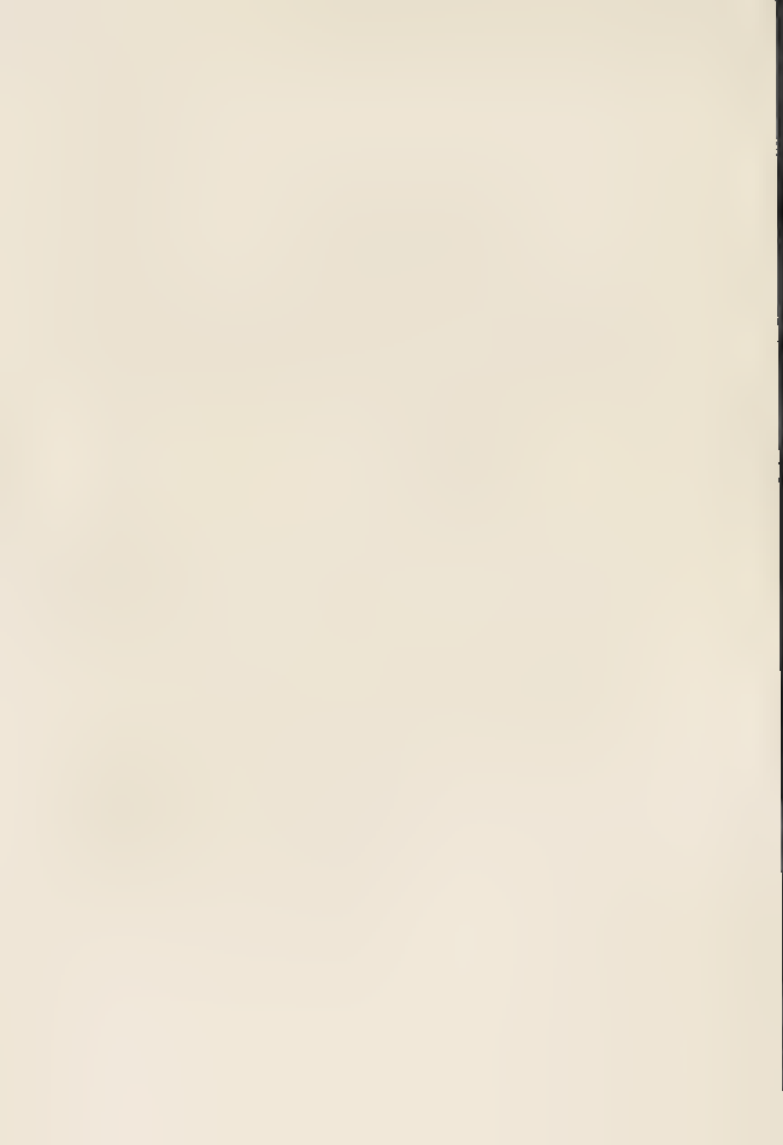
Balkwara Palace—aerial view.

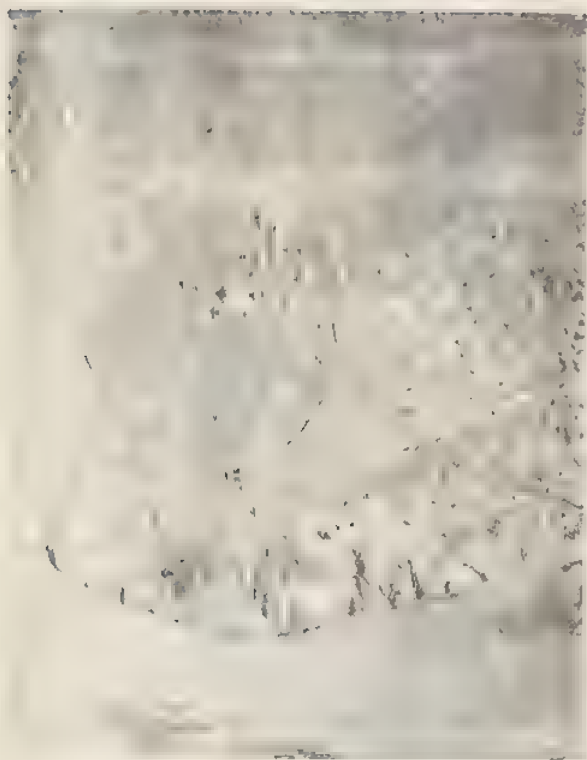






ساحة العمومية - منظر جوي  
Stadium - aerial view.





المدينة الحالية وجوارها — منظر جوي

The Modern City and its surroundings  
aerial view.

















